

كتاب  
مجموع الادب  
في  
فنون العرب

*Librairie*

تأليف

السيد ناصف النارجي اللساني

عنى عنه

—o—o—o—

طُبع في المطبعة الاميركاه في بيروت سنة ١٩١٤

## فهرس عهد الحمار

وجه

٢

مقدمه

من المعاني

١

حصنه علم المعاني

باب الاسناد الحرى

١٢

احكام الاسناد

١٤

قسم الاسناد

باب المسند اله

١٨

حذف المسند اليه وذكره

٢١

تعريف المسند اليه وسكته

٢٥

انواع المسند اليه ومصلته

٢٨

تقديم المسند اله وتأخيره

باب احوال المسند

٢١

برك المسند وذكره

٢٢

سكتر المسند وتعريفه

٢٥

افراد المسند واحكامه

٤٥	أخبار المسند ومقدمة
٤٦	باب معلقات الفعل
٤٦	أحكام الفعل والمفعول
٤٥	سبب الفعل ومعمولاته
	باب الفصر
٤٩	حكمة الفصر وأحكامه
٥٢	طرق الفصر وأدواته
	باب الأسا
٥٦	قسم الأسا
٥٧	أنواع الطلب وأدواته
	باب الفصل والوصل
٦٥	حكمة الفصل والوصل
٦٦	أحكام الفصل والوصل
٦٩	مواضع الفصل
٧٢	مواضع الوصل
	باب الأتجار والأطباء والمساواة
٧٢	حكمة الأتجار والأطباء والمساواة
٧٢	المساواة
٧٥	الأتجار

٧٨	الاطباء
٨٢	سنة
	من النان
٨٩	جميعه علم النان
	باب التسييه
٩٢	جميعه هذا الباب ومعلقاته
٩٢	طرقا التسييه
٩٥	وجه التسييه
١	اداه التسييه
١ ١	التسييه باعشار طرفيه
١ ٢	التسييه باعشار ووجه
١ ٥	التسييه باعشار ادايه
١ ٦	العرض المقصود من التسييه
	باب الخمار
١ ٩	مسم هذا الباب واحكامه
١١	احكام الخمار المرسل
١١٢	احكام الاسعاره
١١٤	احكام الطرفين والجامع
١١٦	الاسعاره باعشار الطرفين



وجه

١١٧	الاسعاره باعتبار الجامع
١١٩	الاسعاره باعتبار اللفظ المسعار
١٢١	الاسعاره باعتبار ما يتصل بها
١٢٢	الاسعاره باعتبار ما تدكر من الطرفين
١٢٥	المخار المربك
١٢٧	سرايط حسن الاسعاره والتبيل
	باب الكناه
١٢٩	جميعه الكناه
١٣	افسام الكناه
	من الدبع
١٣٣	جميعه علم الدبع
١٣٣	باب الدبع المعوى
١٥٤	باب الدبع اللطى

### فهرس نقطه الداره

	الباب الاول فى جميعه العروس والسعر وما سالف منه
١٧	الفصل الاول فى ماهه العروس والسعر واجراءه
١٧١	الفصل الثانى فى الاسباب وما يلحقها
١٧١	الفصل الثالث فى احكام الاحرا-

وجه

- ١٧٣ الفصل الرابع في اصاب الشعر واحكامها  
الباب الثاني في ما يلحق الاحراء من العير
- ١٧٦ الفصل الاول في انواع هذا التصدر واحكامه
- ١٧٧ الفصل الثاني في الرخاف
- ١٧٨ الفصل الثالث في العلة
- ١٧٩ الفصل الرابع في مواضع هذا التصدر
- الباب الثالث في ابحر الشعر واحكامها
- ١٨٢ الفصل الاول في ما- هنك الاحمر ومعلقاتها
- ١٨٣ الفصل الثاني في الاحمر المبرحه ومعلقاتها
- ١٨٨ الفصل الثالث في الاحمر الساعه
- ١٩٩ الفصل الرابع في المحرر الخامس
- ٢٤ الفصل الخامس في العبر اللاحق هنك الاحراء
- حاشيه في الفوائد واحكامها
- ٢٩ فصل في حشمه العافه وابواعها
- ٢١١ فصل في احراء العافه
- ٢١٤ فصل في حكم احراء العافه

كتاب  
عقد الحماة  
في  
علم البيان

طُبع في المطبعة الأبركاه في دروب سنة ١٩١٤

## سم الله الفتاح

الحمد لله الذي حلوا الاسان وعلمه السان  
وأتم الصلوة والسلام على اسائه الاحبار واوليائه  
الكرام اما بعد فهدى رساله وضعها في علم السان  
وسمها عند الحماة مصصراً فيها على داساب  
الطوف من هذا الفن نفعاً لما أحده ما شاء الله  
والله المسؤول في الموفق الى سوا-  
الطريق وهو حسنا  
ونعم الوكيل

## • مَقْدَمُهُ •

اعلم انه لما وضع الصرف للطر في اسه الالفاظ  
والنحو للطر في اعراب ما تركب منها وُضع السان  
للطر في امر هذا التركيب وهو ثلثه فهو الاول ما  
يُحرَّر به عن الخطأ في تأدبه المراد والاني ما يُحرَّر  
به عن العمد المعوى والثالث ما يُراد به محسن  
الكلام وتُطلق في المفصل على الاول علم المعاني  
وعلى الثاني علم السان وعلى الثالث علم التدفع وفي  
الاحمال على الاول علم الملاعه وعلى الثاني علم  
السان والاول سعل بالامور اللطئه والاني  
بالامور المعوئه والثالث سترك من الطرفين  
والكلام بحسب الاول فصيح باعتبار اللط وبلغ

باعتبار اللفظ والمعنى وليس في شيء من ذلك

موجب الإحير لأنه عرض خارج كما سيعلم

قوله نأذره المراد أي اتصال المعنى الذي يرتكز اليه المتكلم إلى  
 ذهن السامع بطريق الصواب والتعبد المعنوي هو أن يكون  
 الكلام غير واضح الدلالة على تمام المعنى المراد وقتئذ بالهوى  
 إحرازه عن العهد اللفظي فإنه ليس بهذا الغسل وقوله  
 وتطلق في الفصل أي عند إرادته الفصل بأن يتصل كل  
 واحد على حده وقوله الأور اللطيفة أي الأور العارضة للفظ  
 بطريق المعنى الحال كالذكر والحذف والندم والباحر ويصح  
 ذلك والمراد الأور المعنوية الطرق المخلقة التي ورد بها  
 المعاني كالسبب والاعتبار ونحوها وقوله والنائب سبيل أي أن  
 البدع سبيل بين اللطيفة والمعنوية فيكون بدعها معنوية أو لفظية  
 لفظية وقوله والكلام موجب الأولين إلى آخره أي إلى الكلام  
 باعتبار المعاني والسان قال أنه فصيح من حيث اللفظ لأن النظر  
 في الفصاحة إلى مجرد اللفظ دون المعنى وبلغت من حيث اللفظ  
 والمعنى جميعاً لأن البلاغة لها إلى الحاسن وإما باعتبار  
 البدع فلا مال أنه فصيح ولا يطلع لأن البدع أرفع من حد  
 به حسن الكلام لا غير وسيف على فصل كل ذلك أن  
 شاء الله

فصل

الفصاحه إِمَّا في المفرد وهي سلامة من سافر  
 الحروف كالمشتراب في قوله  
 عثاره سسررات الى العلى يصل العاص في مبي ورسلي  
 ومن عرابه الاستعمال كالمسرح في قوله  
 ومقلة وحاحا مرجحا وفاحجا ومرسيا سرحا  
 ومن محالته القياس اللعوي كالا حلال في قوله  
 الحمد لله العلى الاحلال الواحد الفرد القدم الارلى  
 ومن الكراهه في السبع كالفاج في قوله  
 واحر من يكرع الماء قال لى دع الحبر واسرب ن حاج مترد  
 وإِمَّا في المركب وهي سلامة بعد فصاحه  
 مفردا به من ضعف المؤلف كقوله  
 لما راى طالبو ح ما دُعوا وكاد لو ساعد المفدور سضر  
 فان صدر البت سحفت للاصبار وه قبل الذكر  
 لفظا ومعنى وحكما كما نقرّر في علم النحو وب  
 سافر الكلمات مع بعضها كقوله  
 وهرب حرب بمكان وهرب ولسن مرت وهرب حرب وهرب

فإن عجز البيت نافراً في تأليه حتى قال بعضهم انه  
لا يطبق احداً ان يقوله ثلاث مرات متوالية ومن  
التعقيد كقوله

وما ملأ في الناس الا مملاً      ابوامي حي ابوه يبارئه  
اي ليس مثله في الناس حي يقارنه الامملاً ابو  
امه ابوه كناية عن ابن اخيه فان عبارته مستهشة  
غير ظاهرة الدلالة على المراد منه. قيل ومن كثرة  
التكرار كقوله

اي واسطاري سطران      لفائل يا نصر نصر نصر

ومن تنابع الاضافات كقوله

حامة حرعى حومة الحدل اسمعي      فأتى مرأى من سعاد ومسبح  
اما الملاعة فلا تكون الا في المركب وهي ان  
يكون الكلام مطابقة لمنقضى الحال مع فصاحته  
فكل يلعب فصيح ولا يمكنس . ومنقضى الحال هو ما  
يدعو اليه الامر الواقع كالتأكيد في خطاب المسكر  
كما سيجي وهو مختلف لتفاوت مقامات الكلام .



فان مقام التكبير يباين مقام التعريف . وكذلك  
الاطلاق مع التقييد والتقديم مع التأخير والذكر مع  
الحذف الى غير ذلك ما ستعلمه ان شاء الله تعالى

قوله في المفرد اي في اللفظ المفرد ما عشاره في مسعودير  
مطور الى ما يقتضيه من الالفاظ والمراد سافر الحروف بل  
اجتماعها على اللسان بحث معسر الطوقها والمسسررات في  
البيت بمعنى المتولات ووجه السافر فيها وقوع السين الساكنة  
من التاء والراي واحتمل في المسرح فقل هو من قولهم سرح الله  
وجهه اي نهجه وحسنه وقيل المراد انه كالسيف السرحي في  
الدقة والاسواء وهل كالسراج في البرق والمعان وكل  
ذلك عرب غير ما بنوس في الاستعمال ولا سيما في صفة الالف  
الذي عرّعه بالمرس والنصب في مقله وما يلها بالعطف على  
المصوب قبل ذلك في قوله ارما اب ادت واحتمل ما واما  
الاحل فلا يحى ما فيه من مخالفة التماس بقاء الادغام حيث لا  
مستوع له فكان حمه ان قول الاحل والتأج بالضم الماء  
العدب ولا يحى ما فيه من الكراهه في دوق السامع  
وقوله بعد فصاحة مفرداته الى آخره اي ان شرط الصاحبة

في الكلام المركب بعد استنباط شرط النصاحه في مفرداته ان سلم  
من صعب التركيب كما في قول الشاعر راي طالوت مصعباً فان  
هو عود الصبر على متأخر لفظاً ورسه وهو المراد بالانصار قبل  
الذكر وقوله لفظاً ومعنى وحكماً لان الصبر لا بد ان يعود على ما  
ذكر لفظاً نحو رند صرته او معنى نحو اعدلوا هو اقرب  
للسوى فان الصبر فيه عائد على المصدر المبهوم من معنى الفعل  
اي الدل اقرب او حكماً نحو قل هو الله احد فان الصبر  
فيه عائد على السان المتكرر في الدهن اي الشان هو الله احد  
فيكون في حكم المذكور فان حلت المسئلة من كل ذلك استهيب  
عد الجاه الا في مسائل محصورة وقوله من سافر الكلمات مع  
نصها اي باعتبار انضمامها مع بعضها لا باعتبار كل واحدة منها  
في نفسها وحرب اسم رجل وقدر مرفوع بالخبره عن الخبر  
او عن سيدا محذوف من باب الضمه المنطوقة كما في الحمد لله  
الحمد الرفيع والسافر اما حصل في السطر الثاني باجماع هذه  
الكلمات وهو وان كانت كل واحدة منها فصحة في نفسها  
والنعمه تسبل ما كان من حقه اللفظ كما في البيت وهو للبرددق  
القمي من قصيدة يمدح بها ارهم بن همام الخرومي حال همام بن  
عد الملك الاموي يقول ان لس احد مثل ارهم هذا لا  
همام الذي ابو امه هو ابو ارهم اي ان احده امران ذلك  
لا يستخرج منه الا بهب شديد ونظير طويل لما فيه من سوس

المركب وما كان من حيزه المعنى كقول الناس من الاحف  
 ساطلب بعد الدار عنكم لغيرنا وسكن عماي الدوع لجمدا  
 كن محمد عني عن تحملها الدموع وجعل ذلك كناية  
 عن السرور برب احد وفي ذلك ما من من العسف وبعد  
 الا مال الذهبي كما سئل في باب الكناه ولم يعرض لهذا الس  
 مخصوص لدخول سب مطلق العهد مع صغوه ادراكه على  
 المسند واشتار قوله قيل ومن كثرة التكرار وما يع الاضاف  
 الى ضعف هذا الحكم لان في ذلك نظراً ان كلاً منهما ان بل  
 اللطيف وقد دخل في الماور والآ فلا محل للصاحه  
 وقوله لا يكون الا في المركب لانها موقفة على المطامع لمضى  
 الحال وذلك لا يكون الا في المركب بخلاف الفصاحه وقد  
 فسّر معنى الحال بقوله هو ما يدعو الى الامر الواقع الى آخره  
 اي هو ما يضيء الحال الداعي الى الكلم على وجه مخصوص كما  
 اذا كان الخائب مكرراً للحكم الذي لم يلى اليه فان انكاره يدعو  
 الى تأكيد الكلام له وهذا التأكيد هو معنى الحال وقوله وهو  
 مختلف الى آخره اي ان معنى الحال مختلف لاختلاف ما يدعو  
 اليه من مقامات الكلام فان منها ما يدعو الى العرف ومنها  
 ما يدعو الى التكبر وغير ذلك ما سب عليه في مواضع

# الفن الاول

## علم المعاني

حمقة هذا الفن

هو علمٌ تعرّف به احوال اللفظ العربي التي  
 بها يطابق اللفظ مقتضى الحال . وهو يختص في ثمانية  
 ابواب . اولها احوال الاسماء المحبيري . والثاني احوال  
 المسند اليه والثالث احوال المسند والرابع احوال  
 متعلقات الفعل والخامس القصر والسادس  
 الاستثناء . والسابع الفصل والوصل والثامن الايجاز  
 والاطباء والمساواة ولكلٍ منها احكامٌ ستذكر  
 اراد ماحوال اللفظ الامور العارضة له من المندم والمأخر  
 ويحويها وقيدٌ بالعربي لان هذه الصاعه انما وُضعت له بحسب  
 اصطلاح اهل العلم ولعل في غيره اصطلاحاتٍ اخرى لا ينطبق عليها  
 وقيدٌ هذه الاحوال بكون اللفظ بها يطابق مقتضى الحال احرازاً

عما ليس كذلك من احواله كالعلال والادعام والاحكام  
الاعراضة وبحو ذلك ما لا يعلم انه هذه المطاوعة

فصل

اللفظ منه حقيقة وهي الاصل ومنه محار وهو  
المرع والحقيقة هي اللفظ المستعمل في ما وضع له  
كالاسد المستعمل للحيوان المفترس وعليها مدار علم  
المعاني للبحث فيه عن المطابقة كما مر والمخار حلالها  
كالاسد اذا استعمل للرحل الشجاع وعليه مدار  
علم البيان للبحث فيه عن اختلاف الطرق كما سيجي  
واعلم ان الكلام اما حبر واما انشاء والمحرر هو  
ما احتل الصدق والكذب بحوقام ريد فانه حبر  
يحتل ان يكون قائلة قد صدق او كذب والانشاء  
حلاله محوقم فانه طلب لا يثبت الى قائلة صدق  
او كذب وكلاهما يجري في الحقيقة كما مر ويجري في  
المخاز بحوقامت الصلوة وايهموا حدود الله

قوله ما احمل الصدق والكذب اي ما احتملها سعة مع  
 قطع الضر عن قائله فلا يسكل كلام الله والاساء وغيرهم من  
 نوع صدقه قطعاً ولما عرّفه بعض المدققين بأنه ما احتمل  
 الصدق والكذب لذاته اي بالظر الى ذاته  
 واعلم اهم احتملوا في حتمه الصدق والصدق عدهم  
 الجمهور الى ان صدق الخبر مطابقه للواقع وكذا بالعكس وقيل  
 بل صدقه مطابقها جميعاً وكذبه مخالفها جميعاً وما سواها لس  
 اصدق ولا كذب وقوله وكلاهما يحترى في الحتمه الى آخره اي  
 كل واحد من الخبر والاساء يستعمل في الحتمه كما ورد  
 عنهم وسعمل في الحار بحرف التثنية والصلوة وامر واحدود  
 الله كما مل لها

### باب الاساد الخبري

#### احكام الاساد

المراد بالخبر افادة المخاطب حكماً على امر باحتراد  
 كان حاهلاً له محو هذا احي فان كان عاباً له والمعاد  
 افادته ان الخبر ايضاً عالم به محو هذا احوك ويقال  
 للاول وائدة الخبر وللتاني لارمها والمخاطب قد

يكون حالي الذهب من الحكم. وقد يكون متردداً فيه وقد يكون منكراً له فيقتصر من الركب في حطائه على قدر الحاجة. فان كان حالي الذهب استعني عن تأكيد الحكم فيقال له مثلاً زيد قائمٌ وان كان متردداً حسراً ان يُعزَّر الحكم، كيد محو ان زيدا قائمٌ. وان كان منكراً وح التأكيد محو ان زيدا لقائمٌ وقس عليه. ويسمى الضرب الاول ابتدائياً. والثاني طلبياً. والثالث انكارياً ويسمى اخراج الكلام على الثلاثة اخراجاً على مقتضى الظاهر

قوله المراد بالخير الى آخره اي اب الخير مراد به اعادة المخاطب حكماً على امرٍ بامرٍ آخر اذا كان المخاطب جاهلاً بذلك الحكم كما اذا قلت له هذا حي وهو لم يكن يعلم ان المسار الى احوك فان كان المخاطب عالماً بالحكم كان المراد بالخير اعلامه بان الخير ايضاً عالمٌ به كما اذا قل له هذا احوك وقوله وما لى الاول الى آخره اي مال للاعادة الاولى فائدة الخير وللناس لزم فائدة الخير اي الامر الذي يستلزمه الحكم لان من يحكم بامرٍ لاند ان يكون عالماً به

وقوله والمخاطب قد يكون حالي الدهن الى آخره اي ان  
 المخاطب الذي نُقِيَ اليه الحر قد يكون غير عالم بوقوع الحكم  
 او عدم وقوعه وقد يكون متردداً بين وقد يكون مسكراً  
 وقوعه فان كان الاول اسعني عن التاكيد في خطابه ادلاداعي  
 اليه او الثاني حسن ان سوى الحكم، وتؤكد دفعا لذلك التردد  
 او الثالث وجب ان تؤكد اسطهاراً على انكاره سرر الحكم ومهدا  
 يعلم انه اذا لم يكن الحال متصفاً للتاكيد كان التاكيد عبثاً وقوله  
 ونسبى الصرب الاول الى آخره اي نسبى النوع الاول من هذه  
 المباله وهو ما كان فيه المخاطب حالي الدهن اسدئالان المتكلم  
 قد اسدا بالكلام عقول والباقي طالسالان المتردد طالب للحكم  
 والثالث انكاراً لما عده المخاطب من انكار الحكم وهو ظاهر  
 ونسبى اخراج الكلام على هذه المباله اي على عدم التاكيد واستصحابه  
 ووجوبه ارجاحاً على معنى الظاهر اي على ما متى ظاهر الحال

نقسم الاساد

الاساد منه حقيقة عقلية وهي اساد العمل او  
 معناه الى ما هو انه عبد المتكلم في الظاهر. وهو اما ان  
 يطابق الواقع والاعتماد جميعاً كقول الحكيم ارل الله



المطر او بطاق الواقع فقط كقول الكافر حلق الله  
 السموات والارض . او بطاق الاعنفاد فقط كقول  
 الحاهل ارل السحات المطر او لا بطاقها جميعاً كقول  
 الكاذب فَعَلَ ولان كذا . فان العمل في كل ذلك  
 قد أُسِدَّ الى ما هو له لانه مبنيٌ للفاعل مُسَدٌّ اليه  
 وكذا ما أُسِدَّ الى المفعول به مبنياً له نحو قُتِلَ  
 الحارِجِي والحقيقة تنحصر فيها

وسه محارٌ عقلي وهو اساد ما دُكر الى غير ما هو  
 له على تاويل غير الظاهر نحو عيشة راضية اي مرضية  
 وسيلٌ معممٌ اي مالى . فان معنى العمل فيها قد  
 أُسِدَّ الى غير ما هو له لانه في الاول مبنيٌ للفاعل  
 مُسَدٌّ الى المفعول وفي الثاني العكس . وكذا ما أُسِدَّ  
 الى الرمان نحو ليله ساهرة . والمكان نحو سال العقيق .  
 والسبب نحو بنى الامير المدينة ونحو ذلك ولا بد في  
 كل ذلك من التأويل فلا يراد ظاهره كما في اساد

الباء الى الامير مثلاً فانه على تأويل انه امره لاسسه  
كما يدل طاهره اذ هو فعل اهل الصاعه والامير  
سبب أسد اليه العمل للملاسته بينها . وادا اننى  
التأويل خرج عن المحاز محو وقالوا ما هي الأحياتا  
الدياموت ومحيا وما يهلكنا الا الدهر فانه تأويل  
فيه لاعنفادهم طاهره فليس يحار

ولابد للتأويل من قريه تدل عليه اما المطيئة محو  
والبلد الطيب محرج بانه باذن ربه وامام معوية محو  
لا يفتكم الشيطان كما أخرج انبيكم من الحمة . فان  
ذكر ادن ربه واستخالة قيام الاحراح معس الشيطان  
قريه على تأويل كون الملك مكانا والشيطان سما  
للاحراح الذي هو فعل الله فان انتهت القريه  
حبل الكلام على الحقيقه ما لم يعلم او يظن ان قائله  
لم يعتقد طاهره

واعلم ان هذا لا يخلص بالحذر فهو يجري ايضاً في

## الانشاء نحو يا همارُ آس لي صرحاً وقس عليه

قوله ومعناه اى ما نصَّص معناه كالمصدر واسم الفاعل  
 والمفعول واساء ذلك وقوله الى ما هو له اى الى ما يحىُّ له  
 كاسناد الفعل المعلوم الى الفاعل والمخوَّل الى نائبه وقوله عند  
 المتكلم اى في اعداده وان لم يطابق الواقع وقوله في الظاهر اى  
 في ما منهم من ظاهر حاله وذلك حب لا نصب قرينه بدل  
 انه غير ما هو له في اعماده وقوله والخمسة محضر منهما اى في  
 ما أسد الى الفاعل او المفعول به واما ما اسد الى غيره فاما  
 هو من باب المحار

وقوله ما ذكر اراد به الفعل او معناه وقوله على تأويل  
 غير الظاهر اى على تأويل معنى غير المعنى المستند من ظاهر  
 العبارة كما في قولهم عسسه راضة مان ظاهر الاساد فيه للفاعل  
 ولكنه على تأويل كونه للمفعول اى مرضه لان العسه لا توصف  
 بكونها راضة وكذلك سئل مُعِمَّ تصعده المفعول وهو من قولهم  
 اقمع الماء الوادى اذا مآه فانه على تأويل مُعِمَّ تصعده الفاعل  
 ومن هذا السبل قولهم لئله ساهرة اى مسهور فيها وسأل العتيق  
 وهو مسل الماء اى سال الماء في العنى وانشاء ذلك وقوله  
 وفالوما هي الاحياء الدسا الى آخره صير الحاجة فيه للدهرس  
 وهم المائلون بقاء الدهر فلا تأويل فيه عندهم لاعتمادهم ان ذلك  
 من اعمال الدهر في الحقيقة

ولما كان في هذا الساق مطنة لوثم احصاه بالخير لوقوعه  
في باب الاسد الحبري دفع هذا التوهم بوله انه يجري في الاساء  
ايضاً وقوله ان لي صرحاً اي قصرأ هو من قبل سي الامير  
المدينة ومثله فذلك لمت الهر حار ولا تطع امر فلا لبت  
الماء حار في الهر ولا تطع الشخص الامر وقس عليه

### باب احوال المسد اليه

حذف المسد اليه وذكره

المُسَد اليه حليق بالذكر لانه هو المحكوم عليه.  
لكنه قد يُحذف اما للاحتراز عن العت في الكلام ساء  
على الطاهر لدلالة الفرسمة عليه نحو فصكت وحنها  
وقالت عمور عقيم. اي اا عمور واما الصبق الممام  
عن ذكره محافطة على ورن او قافية ونحو ذلك كقولوه  
على اى راص مان احمل الهوى واحص منه لا على ولا ليا  
اي لا على شي ولا لي شي او حدرأ من فوات فرصة  
كقول الصياد غزال. اي هذا غزال واما لتعبه

بالعهدية نحو واستنوت على الحودي. اي السعية. او  
بالقربة نحو حتى توارت بالحجاب اي الشمس او  
يكون المسد لا يليق الا به نحو عالم العيب والشهادة  
اي الله ونحو ذلك من الاعراض. وقد يحذف أتماعاً  
للاستعمال كقولهم رمية من غير رام اي هذه رمية  
واما ذكره فيكون اما لكونه هو الاصل ولا مقتضي  
للعُدول عنه مما مر. واما لضعف الاعتماد على القربة  
او على تنبيه السامع. واما لزيادة التقرير. واما للتبرك  
او الاستئذان وغير ذلك مما ياسب هذا المقام

قوله المسد اليه حاق بالذكر الى آخره اي حى المسد اليه  
ان تذكر ان المسد حكم عليه والحكم لا بد له من موضوع سى  
عليه وقوله اما للاختار عن العث الى آخره اي ان المسد اليه  
قد حذف اختاراً عن كون ذكره عبثاً للاسعاء عنه بدلالة  
المرس عليه وقوله ما على الظاهر اي باعتبار ظاهر العبارة الى  
قد استعنت عن ذكره بدلالة القرينة لا باعتبار حقيقة الامر لانه  
في الحقيقة هو الركن الاعظم في الكلام وقوله محافضة على ورر  
او مافية قد جمع الامر في الاستشهاد بالمت وهو لقس

الملوح العامريّ وقوله لا عليّ للمحافظة على الورس وقوله ولا لما  
 للمحافظة على النافية والحدويّ عند قومٍ هو الحمل الذي وقب  
 عليه سمية نوح وهي معهودة في الكلام السابق حتم قول واصح  
 الفلك ناعينا وما نلها من الآيات وأما الفرقة على السمس  
 فهي الآلة التي قبل المال حيث نول اذا عُرِض عليه بالعسيّ  
 الصافيات الحباد ولذلك اصمر لها بدون ذكرها كما نصّ عليه  
 الامام البصاويّ وقوله عالم اللعب والشهادة اي عالم العسه  
 والمصور وذلك لانسق الآ بالله وقوله رمت من غير رامٍ  
 مثلّ قاله الحكم من عند نبوت المبري وكان قدرى الصد مراراً  
 فاحطاه وهوارى اهل زمانه ثم رى انه المطعم فاصاب وهو  
 لا يحس الرى بمال الحكم رمت من غير رام فدهت ملاً  
 والامثال تروى كما وردت عن نائها

وقوله اما اكور هو الاصل الى آخره اي اما لكون ذكره  
 هو الاصل وليس في الكلام ما ينقي العدول عن هذا الاصل  
 من احمرار او محافظة وبحوها او لصعب اليه بدلاله الفرقة  
 عليه لانها غير واضحة او منه السامع لانه غير حادق او لرباده  
 التمكن في دهم وما اتته ذلك من الاعراض

عرف المسد اليه وتكبره

حقُّ المسدِّ اليه ان يكون معرفةً لان المحكوم عليه  
يسفي ان يكون معلوماً ليكون الحكم معيذاً . وتعريفه  
امّا بالاصهار فليكون الحديث في مقام التكلم بحو انا  
عبد الله . او في مقام الخطاب بحوا انت مولانا او في  
مقام العيبة لتقدم ذكره لفظاً بحو واصبر حتى يحكم الله  
بيننا وهو حير الحكمين او معنى بحو ان قبل لكم  
ارحموا فارحموا هو اركي لكم فان صبر العائب فيه  
عائداً الى ما في قوله ارحموا من معنى الرجوع واما  
بالعلمية فلا حصاره به في ذهن السامع ان شاء الله باسم  
مخصّ به بحو الله اكبر او للتعظيم في ما يصلح له بحو  
ركب سيف الدولة . او للاهانة في ما يصلح لها بحو  
حضر ارب المافة او للكماية عن معنى يقع فيه بحو  
طلع انوا الهجاء . واما بالموصولية فلعدم علم المحاطب  
بغير الصلة من امره بحو فاذا الذي استهضره بالامس

يستصرحه اولاً للتعظيم نحو اذ يفتى السدرة ما يعتنى  
 اولاً بالامام نحو ليس للانسان الا ما سعى او للابناء الى  
 الوحه الذي يبنى عليه الخبر نحو الدين اسوا وعملوا  
 الصالحات لم مغفرة ورزق كريم اولاً للدلالة على صفة  
 نحو تبارك الذي بيده الملك او للتنبيه على خطأ نحو  
 ان الذين تدعون من دون الله عباداً مثلكم او  
 للنويع نحو الذي احسن اليك قد اسأت اليه واما  
 بالاشارة فلتنبيهه اكل تمير نحو هذه باقة الله اولبيان  
 حاله في القرب نحو هذه بصاعنا او في البعد نحو  
 ذلك يوم الوعيد اولتنصيره بالقرب نحو هل هذا  
 الا بشر مثلكم اولتعظيمه بالبعد نحو ذلك الكتاب  
 لا ريب فيه تدريلاً للقرب والمعد في الرتبة مبرلتها  
 في المسافة وقد يراد الصعير بالبعد ايضاً ماء عني  
 قصد اعاده عن الحضرة نحو تلك اذن قسمة  
 صررى وكثيراً ما يشار الى القريب عبر المنظور



بإشارة المحدث تزيلاً للمحدث عن العيان مرة البعد  
عن المكان نحو ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صراحة  
وأما باللام فللاشارة الى المعهود نحو حكم القاضي بكذا  
او الى نفس الحقيقة نحو الرجل افضل من المرأة وأما  
بالاصافة ولامها احصر طريقاً الى احضاره في ذهن  
السامع نحو حواء علاني فانه احصر من العلام الذي  
لي اولامها ننصم تعظيماً لشأن المضاف نحو قال  
رسول الله . او شأن المضاف اليه نحو عمدي عمدي  
او شأن غيرها نحو حواء في كتاب السلطان او عكس  
ذلك نحو حواء ابن الحائك وقس عليه

وقد يكثر المسند اليه اما لفصل الافراد نحو  
ويلّ أمّون من ويلين او الوعية نحو لكل داعدوا  
او التكثير نحو ولقد كُذِّبَتْ رُسُلٌ من قبلك . او  
القليل نحو لو كان لنا من الامر شيء وقس على كل  
ذلك

قوله في دهن السامع اسد اي اول مرة احترق به عن  
احصاره ثانية الاضار له نحو حاء ردت وهو صاحك والمراد  
سبب الدولة علي بن حيدر العدوي وكان ملكاً في حلب مشهوراً  
بالعرو والفتوحات وابى النافذة هو جعفر بن قريع من بني سعد  
ابن ريد مائة لقب بذلك لانه ادخل بك في ابى ناقة قد قطع  
رأسها وحمل محر ذلك الرأس الى بيته وابو الهيثم لمب عبدالله  
ابن حيدر العدوي والهيثم من اساء الحرب وهي معنى الذي  
يكى عنه في اسمه وقوله فاداد الذي اسبصره الى آخره آت من  
قصة موسى في القرآن ذكر الرجل الاسرائيلي لفظ الموصول  
لان المخاطب لا يعلم من امره سوى طلبه النصرة من موسى  
والمراد بالسدر سدره المنهى وهي اعلى مكان في الحمة والمراد  
بالوجه الذي شئ عليه الخبر الصفة الى سمح ذلك الحكم كاستحقاق  
الايام وعمل الصالحات للمعرفة والبرق الكرم وقوله لسير  
اكمل عمر اي لا ادراكه الحسي بالاسارة اليه فصلا عن ادراكه  
العقلي وهو اكمل من ادراكه بالعمل فقط وقوله ذلك الكعب  
الاسارة فيه الى القرآن وهو قوس كوي في الحصرة ولكن اسار  
اليه لفظ البعد تعظيماً لسانه وقوله فسمي د رى اي حائرة  
والاسارة فيه الى ما في الآية الى فلها حيث نول اظلم الدكر  
وله الانبي وقوله ذلك بأويل ما لم يسطع الى آخره الاشارة فيه  
الى تفسير مسائل في الآيات الساتة والتعظيم في قوله عدي

عندي هو للمكلم بأن له عدداً كما هو له في قوله جاءني كتاب  
السلطان جاء على عظيم شأنه من نكاته السلطان غير أنه  
في الصورة الأولى أحد المضامين وفي الثانية غيرها وقوله أو  
عكس ذلك إلى آخره أي أن الإضافة تأتي لعكس التعظيم  
والخائنك مل في الهوان وعليه قولهم أن الآل لا يضاف إلا إلى  
شرف فيقال آل الرسول ولا يقال آل الخائنك  
وقوله لقص الأفراد أي لإرادة معنى الوحدة وقوله ويل  
أهون من ويلين وما يليه من الأمثلة أي ويل واحد أهون  
ولكل داء نوع من الدواء وكذبت رسل كثيرة ولو كان لما  
تبي قلل

—x—

## إساع المسد اليه وفصله

أما وصيته فالكشف عن أمره مخوف قال رجل  
مؤمن من آل فرعون أو تخصيصه إن كان مشتركاً  
نحو قال إبراهيم الخليل أو مدحه أو دمه إن كان  
معيماً نحو شهد الله العظيم ورغ الأليس الرحيم وقد

يكون المحرّد التوكيد نحو امس الدار لا يعود واما  
 بيانه فلا يصاحبه باسمٍ مخصصٍ به نحو قدّم صاحبك  
 عثمان ، واما توكيده وللتقرير نحو جاءني زيدٌ ريدٌ  
 او دفع توهم المحارح بقطع اللصّ الاميرُ الامير. او  
 توهم عدل الشمول نحو جاء القوم كلهم واما الاندال  
 منه فلزيادة التقرير نحو جاءني احوك ريدٌ في بدل  
 الكل وسقط البيت حاسه في بدل البعض وراعي  
 العارس رحنه في بدل الاشتغال واما بدل العلط فلا  
 يقع في كلام البلاء واما العطف عليه فلتنصلي مع  
 احصاء نحو جاء زيدٌ وعمرو. او لتفصيل المسد  
 كذلك نحو جاء زيدٌ ثم عمرو فان في الاول تفصيلاً  
 للمسد اليه بكونه متعدداً وفي الثاني تفصيلاً للمسد  
 بكونه واقعاً على الترتيب او لردّ السامع الى الصواب  
 نحو اتاني زيدٌ لا عمرو. او صرف الحكم عن المحكوم عليه  
 الى آخر نحو جاء ريدٌ بل عمرو. او الشك والتشكيك

بحو حضر زيداً أو عمرو وأما وصلة العمد فلتنصيبه  
بالمُسَدِّ مفعلاً به نحو أولئك هم الملحون . أو لتوكيد  
الحكم نحو إن ربك هو أعلم من صلَّ عن سبيله

المراد بأنواع المُسَدِّ اليه الحاق أحد التوابع المحوثة به ومصله  
الحام صير الفصل سهو من المُسَدِّ اليه وقوله رجع المنس بالعين  
المحبة أي اسد وأعزى وقوله دفع توئم الحار إلى آخره أي إن  
الأمير الثاني يفي توئم اساد القطع إلى الأمير الأول محاراً كما في  
في الأمير المدسة وتنت أن القطع قد كان بينه حمقة لا مامره  
وقوله لرادة القرار لأن الدل ريد في تقرير المعنى لما فيه من  
التكرار المعوي في بدل الكل لأن الثاني هو عيب الأول فهو  
كالكرار له ومن الفصل بعد الاحمال في بدل العص  
والاشمال لأن الثاني مضمَّن في الأول هو كالمذكور أولاً بطريق  
الاحمال ثم فُصِّلَ بآياً وقوله مع احتصار احراز عن نحو جاء  
ريد وحاً عمرو فان فيه بصيلاً للمُسَدِّ اليه ولكن لا احتصار فيه  
لأنه تضمن بصيل المُسَدِّ ايضاً وقوله لفصل المُسَدِّ كذلك أي  
لنصيلة مع احتصار ايضاً احتراز به عن نحو جاء ريد وعمرو  
نعم سوم أو تهر ومن هذا الفصل العطف بالناء وحتى نحو  
دخل الأمير مجلس وقدم المحج حتى الرحالة وقوله لرد السامع إلى

آخره يكون ذلك فيما اذا كان السامع يعتمد ان عمراً الى دون  
 ربه او امهما اتيا جميعاً وقوله السك او الشكيك يريد الاول  
 وقوع الشك في نفس المالك والتالي اماعه في نفس السامع  
 وقوله فصله ما لعاداي بصير الفصل والاسارة في قوله اولئك  
 هم المخلون الى الدس يؤمنون بالغيب المذكورين في صدر هن  
 الآتة وقوله ليوكد الحكم الى آخره ذلك فيما اذا كان المسد  
 اليه مخصصاً بالمسد كما في الآتة

ندم المسد اليه وأخيره

اما تقديمه فليكون ذكره أهم وذلك إما لان  
 التقديم هو الاصل اذ المحكوم عليه قبل الحكم حيث  
 لا باعث على خلافه كما لو كان فاعلاً فان العامل قبل  
 المفعول كما سيجي واما لئتمكن المحر في ذهن السامع  
 لان في المبتدأ تشويقاً اليه بخوان اكرمكم عند الله انماكم  
 واما لتعجيل المسرة كقولك الحبيب اقبل او المساءة  
 كقولك الحارحي دخل البلد واما اظهاراً لتعظيمه

نحو وأحلّ مسمى عبده ونحو ذلك من الأغراض. وقد  
 يكون ندمية لأداة قصر الخبر العلي عليه أو نقوية  
 الحكم به. وذلك يكون أما في المبي وأما في الاثبات  
 والواقع في المبي أما ان يقع فيه المسد اليه بعد حرف  
 المبي فيفيد تخصيصه بالخبر مسمياً عنه ثانياً لغيره نحو  
 ما انا فعلت هذا. اي لم افعله مع انه معول لغيري  
 ولهذا لا يصح ان يقال ما انا فعلت هذا ولا غيري. وأما  
 ان يقع قبل حرف المبي فيفيد التخصيص ايضاً نحو  
 انت ما سعبت في حاجتي او نقوية الحكم بحوات  
 لا تنحل. فانه انى للحل من لا تنحل ومن لا تنحل انت  
 لتكرر الاسناد فيه درهما والواقع في الايجاب قد  
 يأتي للتخصيص نحو انا سعبت في حاجتك ردّاً على من  
 اعتقد ان الساعي غيرك فهو كذا نحو لا غيري او ان  
 غيرك قد شاركك في السعي فهو كذا نحو وحدى وقد  
 يأتي للنقوية نحو هو يهبّ الالف هذا في المعارف.

واما في التكرات فليس الا التخصيص إما للحبس وإما  
للواحد من افراده محور حل حاشي اي لا امرأة أو  
لأرجل

واما تأخيرهُ فلكون المقام يقتضي تقديم المُسند  
كما سيجي

قوله لان التدم هو الاصل لعيل لكون ذكره اتم وقوله  
اد المحكوم عليه قبل الحكم لعيل لكون التدم هو الاصل اي لان  
المُسد اليه محكوم عليه لا بد من شبه في الدهن حتى سى عليه الحكم  
فصبي ان سقى في الذكر اصلاً وقوله على خلاف اي على خلاف  
هذا الاصل ومثل للبائع على محالة الاصل كون المسد اليه  
فاعلا لان ذلك مما اوجب تأخيرهُ اد المُسد حينئذ يكون عاملاً  
له ورثه العامل قبل المبعول وقوله اظهاراً لعظمه لان تقديمه  
يُسر من الكلام قد سبق له فيمنحي العامة سائيه وقوله لافادة  
وقصر الخبر النعلى الى آخره اي لافادة تخصيص الخبر الواقع فعلاً  
و او نحوه الحكم عليه بذلك الخبر وقبل لا يختص ذلك  
بالفعل بل يأتى في غيره من المسنات نحو وما اب علما بغير  
وقوله افعلة الى آخره اي لم افعلة انا لكن فعله غيري لانه معول  
لا محاله فلا يمكن نفيه عن كل احد وقوله عميد التخصيص الى



أحوال المسد  
 سمعته وقوله لتكرر الاسناد الى آخره لان الخبر قد أسد فيه  
 الى الضمير المسد الى الدار فاستفاد بذلك نفوثة الحكم  
 وقوله فتؤكد نحو لا غيري اي فعال في تأكيد اناسيت في  
 حاشتك لا غيري او لا فلا وتحو داك وعلى هذا بحري  
 قوله فتؤكد نحو وحدي كما بحري قوله هو مبالغة في قول على قوله  
 انت لا تمل في نفوثة الحكم وقوله فلس الا المخصص اي ليس  
 في المقدم عرض الا المخصص وقوله اي لا امارة الى آخره  
 يريد ان المعنى في تخصيص المحس رجل حاشي لا امارة وفي  
 تخصيص الواحد رجل حاشي لا رجلان

## باب احوال المسد

ترك المسد وذكره

يترك المسد اذا دلت عليه قرينة وتعلق تركه  
 غرض مما مر في حذف المسد اليه والقرينة اما ان  
 يصحها المتكلم نحو اصلها ثابت وورعها اي ثابت  
 ايضاً واما ان تنع في كلام غيره وهي اما مذكورة نحو

فسيقولون من بعيد ما قل الذي فطركم اول مرة. اي  
 بعيدكم الذي فطركم. واما مقدرة محو يسح انه فيها  
 بالعدو والآصال رجال لا تلهيهم تحارة ولا بيع عن  
 ذكر الله بقاء يسح للجهول اي يسحته رجال كأنه  
 قيل من يسحته فان القرينة فيها السؤال مذكور في  
 الاول ومقدراً في الثاني. واما ذكر المسد فلما مر  
 ايضاً في ذكر المسد اليه اولكي بتعبين كونه فعلاً فيعيد  
 التحد مقيداً بأحد الأرملة على احصر طريق او اسماً  
 فيعيد السموت مطلقاً محو يحادعون الله وهو حادعهم  
 فان قوله يحادعون يعيد التحد مرة بعد اخرى مقيداً  
 بالزمان على غير امتقار الى قرينة تدل عليه كذكر  
 الآن او العد وقوله حادعهم يعيد السموت مطلقاً  
 من غير بطر الى زمان يتعلق به

قوله ما مر في حذف المسد اليه اي من الاحرار عن العث  
 محو ان الله رى من المسركن ورسوله اي ورسوله ربي مهم  
 ايضاً فلو ذكر هذا المحذوف لكان ذكره عباً لعدم الحاجة اليه

ومن صق المقام كقوله

محض ما عندما واب ما عندك راضٍ والرأي مخلف

اي محض ما عندما راضون مخدفة لصيق المقام عن ذكره محافظة  
على الورن ومن اتناع الاستعمال محولوا انتم لكننا مؤمنين اي لولا  
اسم موحودون واتناه ذلك وقوله فطرتم اي خلقكم والسمير  
الاول من قوله سُخَّ له فيها لله والنائي للجنة والأصل جمع اصل  
وهو ما بعد العصر الى المغرب وفي آخر الحمله ورجال وما مله  
كلام مسأف وتلخيص العبارة كانه لما قال سُخَّ له فيها صل له  
من سُخَّة فقال سُخَّة رجال هن صميم وقوله ساء سُخَّ للجهول  
لانه لو كان للعلوم كان رجال فاعلاً فلم تكن الآية في شيء من  
ذلك وقوله فلما مرّاً اي آخره اي لما مرّ من ان الذكر هو  
الأصل ولا منتصي الحذف ومن صعب التعويل على دلالة الفرقة  
او على سه السامع وبحو ذلك

تكبير المسد وعرضه

اما تكبيره فيكون لفصد انتهاء العهد او المحصر  
محو انت اميرٌ واما تخصيصه بالاصافة محو هذا  
طالب علم او بالوصف محو هذا عالم بلوغ فلنكون

العائدة أتم. واما تعريفة فيكون لافادة السامع حكماً  
على امر معلوم عنه بامر آخر متلو نحو هذا الخطيب  
وذلك نقيب الاشراف

واعلم ان المعروف بالام المحس قد يعيد قصر المسد  
على المسد اليه نحو انت الامير فانه يعيد قصر  
الإمارة على المخاطب حقيقة اذالم يكن امير غيره.  
او بالغة لكمالها فيها حتى لا يُعندُ تعيره فيُترل غيره  
مرة العدم

قوله لانفاء العهد او المحصر اي المسناد من التعرف في  
نحو انت الشاعر اے الشاعر المهود او الذي لاساعر عره  
مخلاف انت شاعر كما لا يخفى واعلم ان هذا الاعتناء انما يكون في  
ما يصح ارادة معرفه او بكرة وهو ما يصلح للتعرف باللام او  
الاصافة كما مل بعد ذلك وقوله لكون العائدة ام لان العخصص  
يريد في العائدة لعليل السوع وقوله حكماً على امر معلوم اسارة  
الى ان ذلك يكون عند تعرف المسد اليه وقوله امر آخر  
مثله اي بامر آخر معلوم ايضا عند السامع وقد يكون لافادة  
لزام ذلك الحكم وهو المعرعة باللام فائدة المحر كما مر في احكام

الاساد محوريدٌ احوك ولم سَعْرَصْ لهُ هَا اَصْلًا لَانَهُ مُلْحَقٌ بِمَادِرِ  
الوقوع فِي الْكَلَامِ  
وقوله قد سَمِدَ قَصْرُ الْمُسَدِّ اِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ قَدْ لَا سَمِدَ ذَلِكَ  
كَمَا فِي قَوْلِهِ اِنَّمَا الْعَبْدُ وَمَا لِي الْمُوَاعِدُ فَإِنَّهُ لَسَمٌ مِنَ الْقَصْرِ فِي  
تِيءٍ كَمَا لَا يَحْيَى

## افراد المُسَدِّ وإجماله

أَمَّا إِفْرَادُهُ فَلَا نَعْمَاءَ مَا يَوْجِبُ كَوْنُهُ حِمْلَةً كَمَا سَيَبَيِّنُ  
وَأَمَّا كَوْنُهُ حِمْلَةً فَلِنَقْوِيَةِ الْحَكْمِ تَكَرُّرُ الْإِسَادِ مَحْزُورٌ  
فَامَ . أَوْ لِنَوْجِيَةِ الْحَكْمِ إِلَى مُتَعَلِّقِ الْمُسَدِّ إِلَيْهِ مَحْزُورٌ  
أَوُهُ قَائِمٌ أَوْ قَامَ أَوُهُ . وَالْمُسَدُّ الْأَوَّلُ يُقَالُ لَهُ الْعَلِيُّ  
وَالثَّانِي السَّيِّئُ . وَإِمَّا كَوْنُ الْحِمْلَةِ اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً فَلَمَّا  
مَرَّ مِنْ إِرَادَةِ الثَّبُوتِ أَوْ التَّحَدُّدِ وَإِمَّا كَوْنُ الْاسْمِيَّةِ  
ظَرْفِيَّةً فَلَا حِنْصَارَ الْعِلِّيَّةِ لِأَنَّ الظَّرْفَ مُقَدَّرٌ بِمَا لَفَعَلْ  
عَلَى الْأَصَحِّ . وَإِمَّا كَوْنُ الْعِلِّيَّةِ شَرْطِيَّةً فَلَا عِنْبَارَاتٍ  
يَتَوَحَّجُ إِلَى مَا فِي أَدْوَاتِ الشَّرْطِ مِنَ الْمَعَانِي الْمَخْتَلَفَةِ كَمَا

نصر عليه النجاة

واعلم ان الاصل في ان عدم القطع بوقوع الشرط  
وعكسها ادا. ولذلك كان الحكم الثادر الوقوع مورداً  
لان وعكسه لاذا. وعلب المحي بالماضي في حاسب ادا  
لدلالته على الوقوع قطعاً وبالمصارع في حاسب ان  
لاحتمال الشك في وقوعه. نحو فاذا حاضتهم الخمسة  
قالوا لاما هذه وان نصهم سيئة يطبروا موسى ومن  
معه فان حيي الخمسة منه تعالى مقطوع به واصانة  
السيئة بادرة. ولهذا عرّف الاولى بلام الخمس وبكر  
الثانية. وقد تستعمل ان في مقام القطع بخلاف  
الاصل اما تجاهلاً كقول المعذران كنت فعلت هذا  
فمن خطا. واما لعدم قطع المخاطب بالوقوع كقولك  
للمجاهل ان بدمت ولم تسك او لتبريل العالم مبرلة  
المجاهل لمخالفته مقتضى علمه كقولك للمتكران كنت  
من تراب ولا تفخر ولما كانت ان واذا لترتيب

حصول على آخر في المستقبل كانت كل حملة لها  
 استقبالية اما في اللط والمعى او في المعنى فقط  
 لكتبة كابرار غير المحاصل في معرض المحاصل لغرض  
 كالتناول في نحو ان عشت فعلت كذا بخلاف لو  
 فاما للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الوقوع فيلزم  
 المضي في حملتها ولا تدخل على المضارع الا لكتبة  
 كإرادة الاستمرار وبحودك مما يذكر في المطولات  
 قوله سكر الاساد الى آخره لان الفعل في محور رد قائم  
 مسد الى الصيرتم الى رد فيفيد الحكم بقوته كما مر واما محور رد  
 قائم فليس فيه من القوة ما في محور رد قائم وان كان الوصف  
 مسد على صير المسد اليه لانه كالحالي من الصير في كونه لا معد  
 في النكلم والخطاب والعيه فقال انا قائم وهو قائم كما قال اما  
 رجل وهو رجل بخلاف انا قمت وهو قام ولهذا لم يحكموا بأنه مع  
 فاعله حملة ولا احرى يمرى الحملة في الساء وقوله يقال له الفعلي  
 هو اصطلاح صاحب المتنازع والمراد به ما كان مبهومة باسم المسد  
 اليه او مضمياً عنه فعلاً كان او اسماً فيسمل محور رد قائم واما السبي  
 فهو حار على اصطلاح النحاة وقوله لان الطرف معد الى آخره

اي ادا قبل ردّ عندك فالهدر ردّ حصل عندك وهكذا ردّ  
في الدار وبحوها وانما قال على الاصح لان مهم من ربح يعلق  
الطرف بالاسم المشتق من الفعل على فهدر ردّ حاصل عندك  
لان الاصل في الحر الافراد والاول اربح لان الفعل هو الاصل  
في العلق والاسم محمول عليه لمشاركته اياه وقوله ما في ادوات  
الشرط من المعاني المختلفة اي من كون بعضها للمكاتب وبعضها  
للرمان وهلمّ حراً فجعل لكل مقام مقال

وقوله عدم القطع بوقوع الشرط اي عدم الاعتماد الحارم  
بوقوعه مطروحاً من الشك واليقين ولذلك لا يقال ان طلعت  
النس امرورك وقوله وعلب الحميء بالماضي الى آخره اي لان  
الاصل في ادا القطع بوقوع فعل الشرط علب الحميء بالماضي  
شرطاً لها لان الماضي يدل على تحقق الوقوع حالاً للمصارع كما  
لا يجي وقوله سَطَّيرَوا شتد الطاء والياء اي تساموا والاصل  
سَطَّيرَوا فأسكت الهمزة ودعمت في الطاء لسهول اللفظ والصير  
فيه ليعوم موسى وقوله عَرَفَ الاول الى آخره لان خمس الخمسة  
كالواحد الوقوع لكثرة واساعه اعشار سموله لجميع انواعها  
والتكبير ما يدل على التلذذ كما علمت آنفاً

وقوله ان كنت فعلت هذا الى آخره اي ان كنت فعلت هذا  
الامر الذي الأم عليه قد فعلته على غير قصد يقول ذلك وهو  
يعلم قطعاً انه قد فعله ولكنه يتظاهر بالجهل لييام عذره وقوله



لعدم قطع المخاطب الى آخره يريد ان ذلك مع قطع المنكلم بوقوع الشرط دون المخاطب لان الحاحل لا يعتد قطعاً انه سديم على جهله وقوله لدريل العالم الى آخره اي لدريل من يعلم الامر منزلة من محله فان المتكبر يعلم قطعاً انه من الدراب وذلك نفسي ان يصع نسبة لكه مخالف هذا المعنى ويتكرر

وقوله كاتب كل جملة لها اي كل جملة من الشرط والحوار اما الشرط فلكونه مبروص الحصول في الاستئصال واما الحوار فلانه مرتب على حصول الشرط هو متأخر عنه فصلاً عن مقاربه له ولم يبدء الجملة بالعلية لان الكلام اما هو فيها والبحث في ان واداً تدبّل لكلامه على ادوات الشرط التي تقيدها الجملة العلية وقوله إما في اللفظ والمعنى الى آخره اي ان يكون الفعل مستقلاً في اللفظ والمعنى كونه مصارعاً او مستقلاً في المعنى فقط كونه ماصياً وقد مثل له بقوله ان عشت فعلت كذا مكان ان أعش اعمل تفاولاً بحصول العيش المستند تحفة من الماضي وقوله مع القطع باسماء الوقوع اي مع الاعتماد بعدم وقوع الشرط كما في محو لو ررتي لأكرمتك فانه مقطوع فيه بعدم الربرة وقوله فيلزم الماضي في حملتها مبي على قوله انها للشرط في الماضي . اي لذلك ان يكون شرطها وحوالها ماصيين وهو يشمل ما كان ماصياً في اللفظ والمعنى كما مرّ او في المعنى فقط محو لم تررتي لم أكرمك وقوله لا تدحل على المصارع الى آخره اشارة الى ان

ذلك حاصٌّ شرطها دون حواها فإنه لا يكون إلا ماصياً وإنما  
 يكون ذلك في الشرط اذا علق به عرصٌ كقصد الاستمرار في  
 نحو لو تروري لعرفتُ مودك اي لو استمررت على ربارقي  
 فأمل

### أحبر المسد ونقدية

أما تأخيرهُ فلأنَّ ذكر المُسَدِّ اليه اهمُّ كما علمت  
 وأما نقدية فلتنصيبهُ بالمُسَدِّ اليه نحو الله مُلْكُ  
 السماوات والارض . او للتنبيه من اول الامر على انه  
 حرَّعة لاصمة له نحو فيه رجالٌ يحبون ان ينظروا  
 او للتشويق الى ذكر المُسَدِّ اليه نحو إنَّ في خلق  
 السماوات والارض واختلاف الليل والنهار آياتٍ  
 لأولي الابصار او للتناول كقولك للمريض في عافية  
 انت ان شاء الله ونحو ذلك من الاغراض  
 واعلم ان كثيراً من احكام المُسَدِّ اليه والمُسَدِّ  
 كالدكر والحذف والتقديم والتأخير وغير ذلك

لا يخلص بها واللبس اذا احس اعتبارها فيها  
لا يحى عليه اعتبارها في غيرها

قوله كما علمت اي كما مر من كون المسد اليه هو المحكوم عليه  
هو اولى بالمقدم وقوله لنفسه من اول الامر الى آخره لانه لو  
قل رجال فيهم ان يظهروا لوهم ان الطرف منه لرجال  
والعمل حبر على معنى ان الرجال الدس فيهم ان يظهروا  
ولا سيما ان الحاجة داعية الى وصف المسد اليه لوقوعه بكرة  
واما قال من اول الامر لان ذلك ربما يعلم بعد التأمل في العبارة  
او الظري في الفرية لان المراد الاحار عن الرجل بالحصول في  
المكان لا بالحق للتظهر وقوله اختلاف الليل والنهار اي عاقبتها  
واحد بعد واحد والمراد ان ذكر خلق السموات والارض  
وعاقب الليل والنهار سوق سامعة الى معرفة ما شئ هذا المذكور  
عليه وقوله ومحو ذلك من الاعراض اي ما يدعو الى ندم  
المسد كما اذا كان اسم اسهام محو كيف انت او كان أهم عند  
المكلم محو في دارا الامير

وقوله ان كثيراً من احكام المسد الى آخره لان منها ما لا  
يجري على غيرها كالفحام صير الفصل بينهما وكون المسد فعلاً وما  
اشبه ذلك وامما ما يجري على غيرها فكذلك للوعبة محو

جعلنا لكل صيب طعماً . والقديم للتخصص محور بدأ صرت  
وهكذا بقيه الاحكام التي تحتل الوقوع في غيرها قدّر



## باب متعلقات الفعل

### احكام الفعل والمفعول

الفعل يلائس المفعول بوقوعه عليه كما يلائس  
الماعل بوقوعه منه . ويُذكر معه لافادة تعلقه به كما  
يُذكر الماعل لذلك . فاذا لم يُذكر فلا بد من ان  
يكون الغرض اثبات الفعل للماعل او نفيه عنه إما  
من غير اعتبار تعلقه بالمفعول وإما باعتبار تعلقه به .  
فان كان الاول أُقيم المتعدي مقام اللزم فلم يُقدّر له  
مفعول لان المقدّر في حكم المذكور نحو والله يعلم وانتم  
لاتعلمون اي توحدله حقيقة العلم ولا توحد لكم . وان  
كان الثاني وح التفسير بحسب القرائن الدالة

على المحذوف لانه حليق بالذكر لكونه منصودا في  
 المعنى واما حذف لعرض والمحذوف يكون اما  
 نوطئة للابضاج بعد الابهام كما في فعل المشبهة ومحوها  
 اذا وقع شرطاً محو فـ شاء فليؤمن . اي من شاء  
 الايمان . واما اعتماداً على نقد ذكره محو ويحو الله  
 ما يشاء ويثبت . اي ويثبت ما يشاء . واما طلباً  
 للاختصار محو يغفر لمن يشاء . اي يغفر الذنوب او  
 للتعميم مع الاختصار محو واما امرت أن أعبد الله ولا  
 أشرك به اي ولا أشرك به احداً واما محافظة على  
 فاصلة او قافية محو سيتذكر من يحتسب اي يحتسب الله .  
 واما لاستهجان ذكره ونحو ذلك من الاعتبارات

قوله يوقعه عليه قيد للمفعول به لان له احكاماً ليست لعينه  
 من الماعيل وقوله فيذكر معه الى آخره اي ان هذا المفعول  
 يذكر مع الفعل لافادة وقوعه عليه كما يذكر الفاعل معه لافادة  
 وقوعه منه وقوله اما من غير اعشار عليه الى آخره تقسيم لوجه

اثبات الفعل او منه اي ادا لم تُذكر المفعول فلا يحلو من ان يكون المراد اثبات الفعل للفاعل او منه عنه مع قطع النظر عن تعلقه بالمفعول او مع النظر الى تعلقه به فان كان مع قطع النظر عن تعلقه به رُل الفعل المبتدئي مرة الاثر لان المراد حينئذ استمرار الحدوث في نفس الفاعل غير مظهر الى تجاوزه الى المفعول ولذلك لا مدّر المفعول المبروك معه اذ لا موضع له لان المدّر كانه قد ذكر لانما الفاعلة ثم حذف لعرض فهمان فندره في اليه مام ذكره في اللفظ وقد مثل له بما يجمع الاسباب والتي كما ترى واما ان كان اسباب الفعل لفاعله او نفيه عنه ظهوراً فيه الى تعلقه بالمفعول فلا بد من المدّر لانما الفاعلة لانه حينئذ مضمود في المعنى فلا بد من وجوده في السه ادا لم يكن في اللفظ

وقوله اما بوظة للانصاح الى آخره اي ان حذف المفعول يكون مبهماً لاسان المتكلم بما يوضح كلامه بعد اتمامه لان ذلك اوقع في النفس باعتبار لذة الحصول بعد الطلب والمراد سئل المسئلة الفعل المسس م بها وبشرها ما مراد بها في المعنى كالازادة وقد ذلك بوقوعه سرطاً لان الجواب يدل عليه فيكون المحذوف عن دليل كما هو قانون المحذوف

وقوله المغمم مع الاحتراز اي مبرراً بالاختصار كما في المثال فانه لو ذكر المفعول افاد الغمغم ولكن فاة الاختصار وقوله

محافظة على فاصلة الى آخره الفاصلة في الثركا العامة في الشعر  
ومثل بالآلة لان قبلها وذكر ان سمعت الذكرى فلو قال سدد  
من سمعت الله احتلفت المواصل وكذلك في قوافي الشعر كقول  
ابي الطيب المسمى

أني كل يوم رنح صبي شواهد صعب ماوي قصير بطاويل  
اي بطاويل وقد يكون ذلك اصبى المقام كقوله اصفا  
داعا فاعلى والعيا سرع العيا وموح المايا حوفا لظلم  
اي فاعلاها فان المقام لا يحتل ذكر هذا المحدث رعاة للور  
وقد يكون لبعض المفعول محور عن الماتسة اي عتسا ولا حمانه  
او المكن من انكاره اذا دعت الحاجة وغير ذلك وهو المراد  
قوله ومحو ذلك من الاعتراب

### ترتيب الفعل ومعمولاته

الاصل في العامل ان يقدم على المفعول وفي  
المفعول ان تقدم عهده على فضله فيحفظ الاصل  
بين الفعل والفاعل مطلقا. ودون ذلك حيث  
لا باعث على خلافه أما بين الفعل والمفعول ومحوه  
كالظرف والمجرور وغيرها فيختلف الترتيب عند

ارادة التخصيص بحو ما شرئت. او عند الخطا في  
 التعيين ردا الى الصواب كقولك ريدا صرت لمن  
 اعتقد انك صرت غيره. ولهذا لا يقال ما ريدا  
 صرت ولا غيره. واما محوزيدا صرت فان قدر  
 فيه العمل المحذوف قبل المفعول كان ذلك تأكيدا  
 او بعدة فهو تخصيص. واما بين المفعولات فيكون  
 اختلاف الترتيب اما الامر معوي بحو وحاء من  
 اقصى المدينة رحل يسعي فلو احر المجرور ثوبهم انه  
 من صلة العاقل والمراد كونه من صلة فعله. واما  
 لامر لعطي بحو ولقد حاءهم من رهم الهدى فلو قدم  
 العاقل احتلت الواصل لاما مسبة على الالف.  
 واما للاهبة بحو قبل الخارجي فلان. وقد يتقدم  
 بعض الصلات على بعض اما لاصالة في التقدم  
 لفظا بحو حسنت زيدا كريما. فان زيدا وان كان  
 معولا في الحال لكنه مستندا في الاصل او معنى بحو



اعطى زيدٌ عمراً درهماً . فان عمراً وان كان مفعولاً  
بالسببة الى زيد لكنه لا يجلو من معنى الفاعلية بالسببة  
الى الدرهم لانه آخذٌ والدرهم مأخوذٌ . واما لاحلال  
في تأخيرهِ ببيان المعنى بحومررتُ ركباً يريد . فلو  
أُحِرَّتْ الحمالُ نُوهِمَ امها من المحرور والمراد كونهما من  
الفاعل

قوله بين الفعل والفاعل مطلقاً اي يحيط الاصل في الترتيب  
بين الفعل والفاعل على كل حال لانه لو قُدِّمَ الفاعل على الفعل  
خرج عن الفاعلية فلا يكون حينئذ مفعولاً له وقوله دون ذلك  
الى آخره اي ويحيط هذا الاصل ايضا في ما ليس بين الفعل  
والفاعل ادا لم يكن منصوباً لمخالفيه وهو يشمل ما بين الفعل  
وقية المفعولات وما بينها وبين الفاعل وقوله المفعول وبحوره اي  
وبحوره من الفصالات الاخرى وقوله عند الخطا في التبيين اي  
عند خطأ المخاطب في نفس المفعول وقوله ردّاً مفعولاً له اي  
لرده الى الصواب واللام من قوله ليس اعتمد معلنه القول  
الذي قلناه اي كمؤلك ليس اعتمد وقوله ولهذا لا يقال الى آخره  
اي ولا نقديم المفعول لرد الخطا في تعيينه مع الاصابة في اعتناء

وقوع الفعل على مفعولٍ ما لا يتضح أن قال ما ريداً صرته ولا  
غيره لأن المقدم سيد وقوع الصرب على غير ريد فكأنك قلت  
أن الذي صرته ليس ريد بل هو غيره فإذا قلت ولا غير  
اسمى ما نئت لغيره من المصروية وقوع الساقص يب طرقي  
الكلام وقوله فإن قدر فيه الفعل إلى آخره أي إذا حمل  
الكلام على ندرس صرته ريداً صرته كان للمؤكد المستبعد من  
التكرار أو على ندرس ريداً صرته صرته فهو للتخصيص المسبب  
من المقدم

وقوله بين المفعولات أي مفعولات الفعل وفي سمل الداعل  
والمفعول وغيرها من متعلقات الفعل وقوله فلو أخر المحرور إلى  
آخره أي فلو قيل وجاء رجل من أقصى المدسة توهم أن المحرور  
معلق في المعنى رجل أي رجل هو من أقصى المدسة والحال أن  
المراد بعلته بفعل المجيء أي جاء من أقصى المدسة وقوله فلو قدم  
الفاعل إلى آخره أي فلو قيل ولقد جاءهم الهدى من ربهم لأحداث  
فواصل الآيات لأن قيل هنا الآية أفرام اللات والعري ومناة  
الثالثة الأخرى الكرم الذكر وله الأنثى تلك إذا شبه صيرى إلى  
أن قال وأند جاءهم من ربهم الهدى وقوله أما للآلهة إلى آخره  
أي وأما لأن ذكر المفعول أهم فإن الإعلام بمل الخارجي أهم عند  
أهل البلد من تعريفهم بالفاعل وقوله أما لأصالة في المقدم إلى  
آخره أي أن بعض الصلوات قد تدم على بعض لأن في المقدم

اصالة طاهرة في اللفظ كالاول او مؤولة في المعنى كالثاني وقوله  
فلو أُحْرِبَ الحال الى آخره اي ولو قبل مررب ريد رآكنا  
لنؤهم ان الحال عن ريد والمراد اهما عن صير المتكلم  
واعلم ان التقدم مطلقاً قد يكون للاهتمام او المترك او  
الاسناد او ضرورة الشعر او رعاية الماصلة وبحو ذلك ولم  
يعرّض لكل ذلك هنا لانه قد سبق الكلام عليه في احكام المسند  
اليه والمسند والسنة احيراً على تسوعه في غيرها فاستغنى عن  
التكرار

## باب الفصاحات

حقيقة الفصاحات واحكامها

الفصاحات تخصيص شيء باخر. وهو إما ان يكون في  
الموصوف وإما ان يكون في الصفة وكلاهما إما ان  
يكون بحسب الحقيقة فلا يتجاوز فيه المفصور الى غير  
المفصور عليه اصلاً ويقال له الحقيقي وإما ان يكون  
بحسب الاصافة الى شيء آخر فلا يتجاوز المفصور عليه

الى ذلك التي فقط وان كان يمكن ان يتجاوزهُ الى  
غيره وينال له الاضافي. اما الحقيقي الواقع في  
الموصوف فهو تخصيصه بالصفة مطلقاً نحو ما زيد الأ  
شاعر اذا اريد انه لا يتصف بغير الشعر من سائر  
الصمات وهذا لا يكاد يوجد لتعذر الحصريه.  
والواقع في الصفة فهو تخصيصها بالموصوف كذلك  
بحولاله الآله. وهذا كثير لا مكان الحصريه بخلاف  
الاول وقد يراد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير  
الموصوف بحولاه الآلهي. واما الاضافي الواقع في  
الموصوف فهو تخصيصه بصفة دون اخرى نحو ما زيد  
الأ كاتب خطانا لمن يعتقد انصافه بالشعر ايضاً او  
بصفة مكان اخرى نحو ما زيد الأ قائم خطانا لمن  
يعتقد انصافه بالعود دون القيام او يردده بينهما  
والواقع في الصفة فهو تخصيصها بموصوف دون آخر  
او مكانه ايضاً نحو ما كتب الأ زيد خطانا لمن يعتقد

اشترك عمرو معه في الكتانة وما شاعر<sup>ن</sup> الا عمرو  
 خطأ كما لم يعتقد ان الشاعر يريد<sup>ن</sup> لا عمرو او يريد<sup>ن</sup>  
 الشاعرية بينهما ويسمى القصر على شيء دون آخر  
 قصر افراد لقطع الاشتراك الذي اعنده المحاطب  
 وشرطه ان لا يتأني الوصفان فيجوز اجتماعهما في  
 الموصوف كالشعر والكتانة وعلى شيء مكان آخر  
 قصر قلب ان كان المحاطب يعتقد العكس لانه يقلب  
 حكمه كما رأيت وشرطه تمايز الوصفين ولا يجتمعان  
 كالقيام والعود وقصر تعيين ان كان يردد بينهما  
 غير معتقد احدهما لانه يعين ما لم يكن معينا عنده  
 ولا شرط فيه وهو يجري على كلا القصرين

قوله اما ان يكون في الموصوف الى آخره اي اما ان يكون  
 يخصص الموصوف بصفة ما نحو ما يريد<sup>ن</sup> الا شاعر<sup>ن</sup> او تخصص  
 الصفة بموصوف ما نحو ما شاعر<sup>ن</sup> الا يريد<sup>ن</sup> والمراد بالموصوف ما  
 حار ان يوصف شيء وبالصفة ما حار ان يوصف به شيء كما  
 رأيت وقوله وكلاهما اما ان يكون الى آخره اي ان كل واحد

من قصر الموصوف على الصفة وبالعكس اما ان يكون حبيبه فلا  
يتجاوز فيه المصور الى غير ما قُصر عليه مطلقاً كما اذا قيل  
عليه قولك ما ريداً الا شاعر فانه يقتضي ان ريداً لا يتجاوز  
الشاعرية الى غيرها من سائر الصفات واما ان يكون بالصفة  
الى شيء آخر فلا يتجاوز ما قُصر عليه الى ذلك الشيء فقط وان  
امكن ان يتجاوز الى غيره كقولك ما ريداً الا قائم خطأ ما  
يعتمد انه حالس فان ريداً مقصور على القيام بالسهة الى  
الحلوس فقط لا الى غيره من الصفات الاخرى كالشيء والتحت  
وعبرها

وقوله تخصيصه بالصفة مطلقاً اي تخصيصه بها من غير قيد  
الاسم الى شيء آخر وهو ضرب من الخيال لا مسمع انما صبه  
واحدة للموصوف وبني ما علاها بالاجمال وهذا هو المراد بقوله  
لا تكاد تجد لعذر المحصر فيه وقوله تخصيصه بالموصوف  
كذلك الى آخره اي تخصيصه به مطلقاً ايضا كقوله ص الالوهية  
لله في المال وقوله لا فتى الا على منقطع من قول الشاعر لا  
سب الا ذو الاله ارب ولا فتى الا على ريد به الامام على سب اي  
طالب ودو القاراب سبه اي لاسيف ولا فتى يعتد بها الا  
هذا السب وصاحبه على سبب المبالغة في مدحها حتى كان  
غيرها في حير العدم وهذا الاعتراف اخرى هذه الدعوى  
محرم الحسنة وان لم تكن حبيبة في نفس الامر

وقوله نصفه دون أخرى أي تخصيه نصفه دون نصفه  
 أخرى فدا عند المخاطب أنه منصفها أيضاً ولذلك قال  
 له قصر الأفراد وقوله أو نصفه مكان أخرى أي أو محصيه  
 نصفه عوض نصفه أخرى فدا عند المخاطب انصافه بها دون تلك  
 الصفة أو اعتد انصافه إحداها وعلى غير تعيين عند ذلك  
 يقال للاول قصر القلب وللماني قصر العين وعلى هذا يجري  
 قصر الصفة أيضاً ولذلك قال نُسِيَ القصر على شيء دون آخر  
 لسهول الطرفين لأن التي نعم الموصوف والصفة وقوله وشرطه  
 أن لا ساق الوصفان إلى آخره أي شرط قصر الأفراد أن يجوز  
 اجتماع الوصفين في موصوف واحد ليصح اعتداد المخاطب اجتماعهما  
 في ذلك الموصوف بخلاف قصر القلب فإنه يصح إمساع  
 اجتماعهما ليصح اعتداد المخاطب وحوادثها في الموصوف دون  
 الآخر وأما قصر العين فلا شرط فيه لأن المخاطب لا يعتد  
 شيئاً بعينه فلا يصح ذلك إمكان اجتماعهما ولا إمساعه ولذلك  
 كان كل ما يصلح لقصر الأفراد والقلب يصلح لقصر العين دون  
 العكس

طرق العصر وأدواته

العصر يكون بالهي والاستثناء كما مر. ويكون

العطف ايضاً وإداته لا بعد الإثبات وبل بعد  
 المي محوريدٌ كاتبٌ لَشاعِرٍ في قصر الموصوف على  
 الصفة افراداً. وما زيدٌ فارساً بل راحلٌ في قصره  
 عليها قلباً وتعيباً بحسب اعتقاد المخاطب. ومن  
 ادوات القصر اما محو اما زيدٌ شاعرٌ واما شاعرٌ زيدٌ  
 قال صاحب المفتاح انها تعيد القصر لتضمنها معنى  
 ما والاٌ بدليل صحة اتصال الضمير معها كقولهِ  
 انا الدائد الحامي الدمار واما يدافع عن احسامهم انا او مثلي  
 اي ما يدافع عن احسامهم الا انا. ومن طرق القصر  
 التقديم في ما حقه التأخير كتقديم الخبر على المبتدأ  
 محو لله الامر ومعمول الفعل عليه محو اياك بعد  
 واعلم ان المصر كما يقع بين المبتدأ والخبر يقع بين  
 الفعل والفاعل محو ما قام الا زيدٌ وبين الفاعل  
 والمفعول محو ما فعلتُ الا حيراً وما جاءني الا زيدٌ  
 وكذا بين المفعولين محو ما اعطيتُهُ الادرهاً والمقصود



عليه بالاً بوجوهها نالها كما رأيت . وحازت قدسها  
معاً كما هما محوما صرب الأعمراً زيدوما صرب الأ  
زيد عمراً محلاف انما فانه بوجوه المقتصور عليه هما  
وحده ولا يجوز تقديمه

قوله يكون بالي والاستثناء اي محمدين كما رأيت ليحصل  
مها اثبات امر وبني ما علاه وقوله في قصر الموصوف الى آخره  
اي نقول في قصر الموصوف على الصفة افراداً ريد كاست لا  
شاعر خطأ لمن يعتقد انه كاست وشاعر معاً وقلماً وعبساً ما  
ريد فارساً بل راحل خطأ لمن يعتقد انه فارس لا راحل اولاً  
يعلم فارس هو ام راحل وكذلك نقول في قصرها عليه افراداً  
من يعتقد ان ريداً وعمراً ساعراً ريد شاعر لا عمراً وقلماً  
وعبساً من يعتقد ان عمراً شاعر وريد شاعر اي لس شاعر اولاً  
يعلم انهما الساعر ما عمراً شاعر بل ريد وقوله بدليل صحة  
اتصال الصمد معها اي صحة اتصاله معها عن عامله الذي كان  
حمية ان متصل به فاداً قلت انما معلوم انما كان كما نقول ما معلوم  
الا انما ولولا ذلك اوحى ان نول انما اقوم وعلى ذلك اورد  
ست المرددق الذي نقول فيه انما يدافع عن احسانهم انما اي ما  
يدافع عن احسانهم الا انما وقوله معمول العمل يشبه المعمول

به صريحاً كما مثل او غير صريح بحو رد مررت والمفعول له  
 نحو لا جلالك فمت والطرف نحو يوم الجمعة سرب والحال  
 نحو ماساً تحمت واشباه ذلك وقوله ندمها معاً الى آخره اي  
 ندم الأ والمفصور عليهما وهما على حالهما اي مخنوعان وهو نال  
 لها فيقول ما صرب الأ عمراً رد في قصر المصروسة على عمري  
 وما صرب الأ رد عمراً في قصر الصارسة على رد بخلاف  
 انما قامها ندم مع المفصور نالها ونحو المفصور عليه فقط  
 تأخيراً لازماً فيقال انما صرب رد عمراً في قصر المصروسة على  
 عمري وانما صرب عمراً رد في قصر الصارسة على رد وقس  
 على ذلك بقية المواقع

### باب الاشياء

#### قسم الاشياء

قد علمت حقيقة الاشياء مما مر. واعلم ان الاشياء  
 اما ان يدل على معنى الطلب بلفظه كالامر نحو اعمل  
 فانه صيغة طلب بمعناه. واما ان يدل على معناه  
 بغير لفظه كالنداء نحو ايدك الله فانه صيغة خبر  
 بمعنى الطلب. واما ان لا يدل عليه كصبيح العنود نحو

بِعُتِكَ هَذَا دَانُهُ صِغَةً حَبْرٍ يُرَادُ بِهَا الْأَشْيَاءُ وَلَكِنْ  
لَا مَعْنَى فِيهَا لِلطَّلَبِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْلُ لِلدَّلَالَةِ  
عَلَى الْأَشْيَاءِ لِهَظِّهَا وَمَعْنَى مُخَالَفَ غَيْرِهِ كَمَا لَا يَجْنَى

قَوْلُهُ مَا مَرَّ أَيْ مِنْ قَوْلِهِ فِي أَوَائِلِ الْكِتَابِ أَنَّ الْأَشْيَاءَ مَا لَا  
يُجْنَلُ الصَّدَقُ وَالْكَذِبُ وَقَوْلُهُ مَعْنَى الطَّلَبِ لَهْظُهُ أَيْ مَا لَهْظُ  
الْمَوْصُوعِ لِلطَّلَبِ كَصِيغَةِ الْأَمْرِ وَقَوْلُهُ صَبَعَ الْعُقُودَ أَيْ الْأَلْفَاظَ  
الْمُسْتَعْمَلَةَ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالْهَمَّةُ وَبَحْوُ ذَلِكَ مِنْ عَهْدِ الْمَعَامَلَاتِ  
كَعَمِكَ هَذَا الْبُوبُ وَوَهَيْكَ هَذِهِ الدَّارُ فَأَمَّا الْفَاعِلُ يُرَادُ بِهَا  
إِنْشَاءُ السَّعِّ وَالْهَمَّةُ وَبَحْوُهَا لَا الْأَحْصَارُ بِمَحْدُومِهَا وَلِذَلِكَ نَصَرَفَ  
الْمَاخِي مِنْهَا إِلَى رَمَانِ الْحَالِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ مِنْ قِسْلِ هَذَا الضَّرْبِ كُلِّ مَا دَلَّ عَلَى أَسَاءٍ مَعْنَى  
فِي الْكَلَامِ كَأَعَالِ الْمَفَارَةِ وَالْمَدْحِ وَالْدَمِّ وَحُرُوفِ التَّسْمِ وَرُتَّ  
وَكَمْ الْحَبْرَةِ وَمَا حَرَى هَذَا الْحَرَى

### انواع الطلب وأدواته

مِنْ أَنْوَاعِ الطَّلَبِ التَّمْيِي وَأَدَاتُهُ لَيْتَ وَهُوَ  
يُسْتَعْمَلُ فِي مَا لَا يُمْكِنُ مَحْوَلِيتِ الشَّبَابِ يَعُودُ . وَقَدْ

يُسْتَعْمَلُ فِي الْبَعِيدِ الْوُقُوعِ مِنَ الْمَمَكَاتِ حَوْلَ بَالَيْتٍ لَنَا  
 مِثْلَ مَا أَوْفَى قَارُونَ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي التَّدْمُ حَوْلَ  
 بِالْبَيْتِ اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا . وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ لَهُ هَلْ  
 حَوَهْلَ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ وَأَوْ حَوْلَ أَوْ لِي كَرَّةً  
 وَكَوْنٍ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . وَلَعَلَّ حَوْلَ لَعَلِّي أَخِي قَارُورَكَ  
 بِالْمَصَبِ فِي حَوَاهِهَا كَمَا فِي حَوَابِ لَيْتَ

وَمِنْهَا الْأَمْرُ وَهُوَ أَوْ كَانَ مَعَ الْمُضَارِعِ وَأَدَاتُهُ  
 اللَّامُ حَوْلَ يُسْقِ ذَوْ سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ . وَالْأَفْلِسُ لَهُ  
 أَدَاةٌ لَفْظِيَّةٌ كَالْأَمْرِ بِالصَّيْعَةِ حَوْرَبٌ أَغْرَبَ لِي وَبِاسْمِ  
 الْعَمَلِ حَوْلَهُمْ شَهْدَاءُكُمْ وَذُو يُسْتَعْمَلُ لَطَلَبِ الْعَمَلِ  
 اسْتِعْلَاءً مَعَ الْأَدَى وَدُعَاءً مَعَ الْأَعْلَى وَالنَّاسِ مَعَ  
 الْبَطِيرِ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ لَعِيرِهِ كَالْتَهْدِيدِ حَوْلَ أَعْمَلُوا مَا  
 شِئْتُمْ أَنَّهُ مَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَالتَّعْمِيرُ حَوْلَ أَسْقِطْ عَالِيَا  
 كِسْمًا مِنَ السَّمَاءِ وَالتَّيِّ كَقَوْلِهِمْ أَصْحَابُ  
 وَمِنْهَا النَّبِيُّ وَأَدَاتُهُ لَا وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ لَطَلَبِ التَّرَكِّ

استعلاء ودعاء والناس كما في الامر وقد يستعمل لغيره  
 كالتهديد ايضاً نحو لا تطيعوا الله وانظروا العاقبة  
 ومنها الاستئهام وادواته الهمة . وهي تكون  
 لطلب التصديق وهو ادراك السبب بين الامرين  
 اثماً نحو اراعت انت عن الهتي يا ابراهيم اوتياً نحو  
 اأنت ربكم وتكون لطلب التصور وهو ادراك  
 التبعين نحو ازيد في الدار ام عمرو . واعمدك ريداً  
 في الدار وحكمها ان يليها المسؤول عنها فلا يصح ان  
 يقال ابي الدار ريداً ام عمرو ولا اريد عمداً في  
 الدار وهل وهي لطلب التصديق فقط نحو هل قام  
 زيد فلا يصح ان يقال هل قام ريداً ام فقد واذا  
 دخلت على المضارع حصصته بالاستقبال فلا يقال  
 هل نرج واست في المسجد واما دابة ادوات الاستئهام  
 فهي لطلب التصور فقط وهي ما ويسأل بها عن  
 معنى الاسم نحو ما العرّحون . او عن حقيقة النسي

محوما تلك بيديك يا موسى ومن يسألها عن  
 العوارض المشخصة لدي العلم محومن فعل هذا  
 وأي يسألها عما يبرأ أحد المستزكين في ما بعدهما  
 نحراي العريقين أحق بالآب وكم يسألها عن  
 العدد محوسل بي اسرائيل كم آتياهم من آية وإيار  
 ويسألها عن الرمان المستقبل محو يسألون آيار  
 يوم الدين ومتى يسألها عن الرمان ماصيا محو  
 متى رات ومستقبلا محو متى ترحل وابن يسأل  
 ها عن المكان محو ارب الطريق وكيف يسألها  
 عن الحال محو كيف اصححت وأي وتكون تارة معي  
 كيف محو أي يكون له الملك عليا وتارة معي من  
 ين محو أي لك هذا والاستهتام في الاصل لطلب  
 العلم وقد يستعمل لغيره كالتعجب محوما لهذا لا نرمس  
 بالله والاستبصار محو أي يكون لي علام ولم بمسسي  
 نشر والاستبطاء محو متى هذا الوعد ان كنتم صادقين

والتنبه على الخطأ نحو استبدلون الذي هو ادى  
والذي هو حير او على الماثل نحو افانت تسبح  
الصم . او على الضلال نحو فاب تذهبون والتمظيم  
نحو وسيعلم الذين ظلموا اى مُقَلَّب يتقلبون  
والاستخفاف نحو اهدا الذي نعت الله رسولا والتهكم  
نحو اصلوا لك تأمر ان نترك ما بعد اناؤنا والوعيد  
نحو اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ والتفريع ويكون  
عالما بالهجرة يليها ما يراد الافرار به كما في حقيقة  
الاستهزام نحو انت فعلت هذا والانكار كذلك  
وهو اما في الاثبات فيجعلها نبياً نحو اى الله شك اى  
لا شك فيه واما في النفي فيجعلها اثباتاً نحو اَلَمْ يَسْخَرْ  
لَكَ صَدْرُكَ . اى قد شرحنا لان انكار الاثبات  
والنفي نبي لها ونبي الاثبات نبي نبي النفي اثبات  
والانكار قد يكون للتوبيخ نحو اَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ان  
تخشعوا لولهم الذكر الله وقد يكون للسكيب نحو

أَجَسَّ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى

ومنها البداء وإدواته الهمة للقریب وإحوائها  
للبعید وقد یادی کلُّ منها بما لصاحبه تریلاً له  
مربته لکنته کالاعراض او العملة او الانطاء في  
القریب وعکس ذلك في البعید والبداء لطلب  
الاقبال في الاصل وقد یستعمل لغيره کالرحم نحو  
یا مسکین والاستعانة بحویا الله والتعجُّب نحو  
یا الداهية الدهیاء والناسف نحو یا الصیعة الادب  
ومن ذلك الاحتناس کقولهم انا افعل کذا ایها  
الرحلُ ای مختصاً من بین الرحال

واعلم ان الانشاء کالحرف فی کثیر ما ذکر من  
احکامه کالحذف والذكر وغيرهما مما یقتضیه المقام  
عدم من له بصيرة فی هذا الفن والحرف قد یقع موقع  
الانشاء لعرض کالتماؤل فی نحو رَحِبَتْ دَارُکَ  
والتأدب فی حویر حکم الله لما فی الاول من الدلالة



على تحقق النوع وفي الثاني من تربيته المسئول  
عن التكليف

قوله وقد سُئل لهُ هل الى آخره اي ان هل قد سئل  
للمى كما في الآله فان المراد بها هي السئل الى المرد لا الاستهام  
عنه وقوله بالص في حواها اي في حوا لو ولعل ومع  
دليل على استعمالها للمى لان لو ادا كات على اداها لا مقب  
المضارع بعدها باصهار اب لانها للاستقبال ولو للمضى ولعل  
موصوغة لرفع امر غير موقوف بحصوله فانسب للطلب في  
الاصل ولذلك قول الحجة انها رادة الحجة الفراء

وقوله اصبح لل اي اصح بالل فان الل لا يصل  
منه ان يصح لان ذلك لس في طافيه ولكن سمي الاصباح منه  
وقد سعمل الامر لغير ذلك ايضا كالاهاه نحو كوبوا حجارة او  
حديثا والسونة نحو اصرى او لا صروا والناحه نحو قوموا  
او اعدوا

وقوله لطلب البرك اي ترك الفعل فادا قلت لا نعم كان  
المعنى اترك الفاعل

وقوله ادراك السه الى آخره اي السه الاساده من  
سئين محكوماً باسمها او سئين كما مل وقوله ادراك المعنى اي  
يعين صورة ما وراء السه كقولك في طلب صور المسد اليه

آرئ في الدار ام عمرو ادا كنت عالماً ان احدها في الدار فاردت  
 بعينه وفي طلب تصور المسد أعدك رء أم في الدار ادا كنت  
 عالماً انه في احد المكاس فاردت بعين مكابه فيكون التصور  
 فرعاً من المصدق وقوله ليلها المسؤول عمة الى آخرة اي مثال  
 في الاستهتام بها عن الفعل اصرت رءاً وعن الفاعل انت  
 صرت رءاً وعن المفعول ارءاً صرت وهلم حراً ولذلك  
 لا يقال في الاستهتام عن المسد اليه آبي الدار رءاً ام عمرو ولا في  
 الاستهتام عن المسد ارءاً عندك ام في الدار ولكن مثال في  
 الاول آرئ في الدار ام عمرو وفي الثاني اعدك رءاً ام في  
 الدار وقوله فلا يصح ان يقال هل قام رء ام فقد لان ذلك  
 مسعى التصور وهي للصدق فيتدافعان وقوله يسأل بها عن  
 معنى الاسم الى آخرة اي كما اذا سئل عن العرجون فقال هو  
 العود المللوي كانه نصف دائرة وكذا ما ملك مملكت ناموسى  
 في السؤال عن حقه المستى والحواب في عصاى ابوكا عليها الى  
 آخر الآت وقوله العوارص المستحقة لذي العلم اي الامور الى  
 عرض للعامل وهذا معرفته سبحانه كتسميه رء وبحو ذلك  
 مما يمد سبحانه كما اذا قيل من فعل هذا فقال فلان وقوله  
 ويكون عالماً بالهجرة الى آخرة اي ويكون بالهجرة لهما ما راد  
 ان يقرر الحتم كما لهما المسؤول عمة في حقه الاستهتام وانما  
 قال عالماً لان ذلك يأتي بعينها يحولن هذا وكم لي عليك لهما

أكثر استعمالاً وأوسع بصرافاً وقولة الإنكار كذلك أي ملة في  
الثلاث الهجزة وقولة لأن أنكار الأسباب والتي إلى آخره أي إن  
أنكار الأسباب يكون مبالغة وإذا سئلت الأثبات كان الحاصل  
الذي وبني الذي يكون أساساً لأنه إذا ارتفع الذي كان الحاصل  
الأثبات كما رأيت في مثله

وقولة وقد سادى كل إلى آخره أي قد سادى الفرب  
بالحرف الداء الموصوغة للعيد بدلاً من مرأته نكويه معرضاً عن  
بياد أو عافلاً أو بطيئاً في الإحالة فكانت بعدد عة وقد سادى  
العبد بالحرف الموصوغة للفرب بدلاً من مرأته نكويه معلاً على  
من ساديه أو مصعاً له أو سريعاً في الإحالة وبحود ذلك وأعلم  
أن منهم من يجعل ما من حروف الداء مشتركة بين الفرب  
والعيد والملة أقرب إلى الصواب لأنها أم اللاب والعرص  
والخصيص مؤلفان على الأصح من الاسمهام بالهجرة في الألف لا  
المائة والمي هل ولو في هلاً والألف الماء هرة ولولا ولوما  
مع لا وما الرائدتين فلا يعدان من أصول الاسماء ولذلك لم  
تعرض لذكرها

## باب الفصل والوصل

حقيقة هذا الباب

الوصل عطف جملة على أخرى والفصل تركه.

ولكلٍ منها اعتباراتٌ واحكامٌ شَتَّى سبَّغني الكلام  
عليها بالتصيل واعلم ان هذا الباب ادقُّ ابواب  
هذا العلم حتى ان بعضهم سئل عن البلاغة فقال هي  
معرفة الفصل من الوصل فتنبه

فولة الوصل عطف حمله الى آخره اي ان الوصل هو ان  
نعطف حمله على حمله اخرى نحو فام ربد و بعد احوه فيكون  
متصلة بها والفصل هو ان يدرك العطف بما نحو مات فلان  
رحمة الله فيكون منبصلة عنها وفولة ادوا ابواب هذا العلم لان  
فيه ما ليس في غيره من الباصل من الحمل ومواقعها وما  
يصل بها من حكم الاعراب والحبر والانساء والمحبة الجامعة وغير  
ذلك مما سيف عليه وكل ذلك يحتاج الى نظر دقيق كما سري

### احكام الفصل والوصل

اذا توالى الجملتان فلا تدَّ الأولى من ان يكون  
لها محملٌ من الاعراب اولا وان كان لها محملٌ من  
الاعراب فلا تدَّ من ان يُقصَدَ تشريك الثانية لها في

حكمه اولا وان قصد التشريك عطف الثانية عليها  
 نحو الله يحيي ويميت والا فصلت عنها نحو قالوا انا  
 معكم اما نحن مستهترون الله يستهريهم لم يعطف  
 قوله الله يستهريهم على ما قبله لئلا يشاركه في حكم  
 المعولية للقول وهو ليس مما قالوه وان لم يكن لها  
 محل من الاعراب فان كان لها حكم لم يقصد اعطاؤه  
 للثانية وح الفصل دوماً للتشريك بينهما نحو انما  
 انت منذر ولكل قوم هاد الله يعلم ما تحمل كل انبي  
 لم يعطف قوله الله يعلم على ما قبله لئلا يشاركه في حكم  
 القصر فيكون تعالى مقصوراً على هذا العلم وان لم  
 يكن لها ذلك الحكم نحو ريد حطيت وعمرو فقيه  
 او قصد اعطاء حكمها للثانية نحو انما ريد كانت  
 وعمرو شاعر وح الفصل كما رأيت ما لم يكن  
 بين المحملين كمال الانقطاع او كمال الاتصال او  
 شبه احدهما فيجب الفصل مطلقاً كما سباني

واعلم ان المعتبر هما هو العطف بالواو فقط  
 لامها المحرّد الشريك وشرط العطف بها ان يكون  
 بين الحملين جهةٌ جامعةٌ كالموافقة في نحو بقرا  
 ويكتب او المصادّة في نحو يطم وينثر. فلا يصح ان  
 يقال زيدٌ كاتبٌ والعراب طائرٌ لعدم الجامع بينهما  
 قوله لما محلّ من الاعراب كناية عن كونها حراً او معولاً  
 او حالاً وبحود ذلك والصبر من قوله في حكمه عائذ الى  
 الاعراب اي في حكم ذلك الاعراب الذي استعملت ان يكون في  
 محله كونها حراً او غيره مما مرّ. وقوله ما لم يكن بين الحملين  
 كمال الانقطاع الى آخره يشمل الحملين اللين لما محلّ من  
 الاعراب واللين لا محلّ لها اى ما لم يكن احدهما منقطعة عن  
 الاخرى انقطاعاً كاملاً بحيث لا يصح ارتباطهما او متصلة بها اتصالاً  
 كاملاً بحيث لا يصح المعاصرة بينهما فيجب الفصل لعذر ارتباط  
 المستطعمين بالعطف وعدم اعتبار المصالح الى الربط به وبحمل  
 سه كل واحد من الكالين عليه فمعنى حكمه. وسأني بسط  
 الكلام على ذلك في الفصل التالي

وقوله المحرّد الشريك لان عبر الواو من حروف العطف  
 التي بمعنى الشريك تفيد معناه معنى آخر كالاعتس والمئة وعذر  
 ذلك فلا يستترط معناه ما تسترط مع الواو وقوله جهةٌ جامعة

اي علاقة تصحُّها ربطها بالعطف وإنما كانت المصادة هنا في حكم الموافقة لأن الوهم يترها مدبر لها في ملازمة حضور احد الصدين في الدهن عند حضور الآخر منها فان السواد يحظر بالمال عند ذكر الناص كما تحظر الكتانة عند ذكر المرأة وهكذا في سبب الطائر من الطيرين

## مواظ الفصل

اما اكمال الانقطاع بين الحملتين فيكون لاحد الانها في الخبرية والانشائية لفظاً ومعنى محو ذرئهم في حوصهم يلعمون وان الاولى انشائية في اللفظ والمعنى والثانية خبرية فيها او معنى فقط محو خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون فان الاولى خبرية في المعنى والابائية انشائية وان كانت كل منهما خبراً في اللفظ او لعدم الجامع بينهما من موافقة او مصادقة كما مرّ. واما اكمال الاتصال فيكون لوقوع الثانية منهما تأكيداً للاولى محو قهمل الكافرين أمهلهم رويداً فان الثانية تقرّر معنى الاولى فيها بمثابة قولك جاء زيد زيداً او بدلاً منها محو وترى الحبال تحسبها حامدة وهي نمر مرّ

السحاب فان الثانية من مُستَهلات الاولى فيها بمثابة قولك معي ريد علمه اوبيا لها نحو ما هذا نَسَرًا ان هذا الأَمَلُ كَرِيمٌ فان الثانية توضح ما في الاولى من الابهام فيها بمثابة قولك جاء ابو حصي غير. والوصل يمتنع بين هذه الحمل كما يمتنع بين تلك المردات. واما شبه كمال الانقطاع فليكن عطف الثانية على الاولى بوجه عطفها على غيرها مما ليس بمقصود كما في قوله

وطس سُلِي ابي بها بدلاً رآها في الصلال بهم لم يعطف أَرَاها على تَطَرُّ لَيْلًا يُتَوَمَّ اِنَّه معطوف على ابي فيكون من مطبوعات سُلِي وهو غير المنصود ويسمى هذا الفصل قطعاً واما شبه كمال الاتصال فلوقوع الثانية جواباً عن سؤال افضته الاولى فتُرل الاولى مرة ذلك السؤال وتصل الثانية عنها كما يصل الجواب عن السؤال بحرف الواو سلاماً



قال سلام: اي وماذا قال حوَّاناً لم فنبيل قال سلام:  
وُسَيِّ هذا الفصل استئنافاً

قوله ناكيداً للاولى الى آخره قد يكون ذلك للقرّر كما مثل  
وقد يكون لرفع الاحتفال نحو فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا  
نفسك فان النامية ترفع احتفال المحار في اسناد السال الى  
المخاطب في الاولى فاما ثمانية حاة الامير حسنة والدل قد يكون  
بدل استعمال كما مثل وقد يكون بدل بعض نحو بدتر الامر  
يفصل الآيات فان تفصل الآيات بعض بدير الامر بخلاف  
حسان الحال حامية فانه من مستهلل الرواية لا بعضها واما  
بدل الكل فقد انكرته علماء البيان خلافاً للحاجة كما انكرت الحاجة  
البيان في التحمل خلافاً للبيانين والاطهر ان بدل الكل مع في  
المحمل نحو ومن فعل ذلك يلو آناً ما تُصاعف له العذاب فان  
مصاعبة العذاب هي لغاء الآنام اي العموة وكذلك البيان كما  
مثّل له فان في السرية عن المشار اليهم تتحمل نسبة كل ما  
سواها اليه وابانت كونه ملكاً بين هذا الاهتمام لا يصاحبه الصفة  
انتي هو عليها

وقوله حوَّاناً عن سؤال الى آخره قد يكون السؤال عن  
الواقع وقد يكون عن سببه فمقدر في كلٍ منها ما بطائه وقد  
احتملنا في قوله

قال لي كيف استملتُ عللُ سهرٍ دائمٍ وحرٍ طويلٍ  
فكأنه قيل ماذا قلت فقال قلت عللُ ثم قل ما سببُ عللِكَ  
فقال سهرٍ دائمٍ الى آخره فمأمل

مواضع الوصل •

اذا توسطت الحملتان بين كمال الانقطاع وكمال  
الاتصال وحب الوصل بينهما وذلك انما يكون  
اذا اتفقت الحملتان في الخبرية والاشائية لفظاً  
ومعنى بشرط الجامع بينهما نحو الدين آمنا وعمالوا  
الصالحات ونحو فادع واستقيم كما أمرت ولا تتبع  
اهواءهم او معني فقط نحو قال ابي اسهد الله واسهدوا  
اني بري مما تُسِرُّكون اي واسهدكم ولذلك عطفاها  
على الخبرية

واعلم ان الوصل قد يقع في مواضع الفصل  
لنفع الايهام كقولهم لا اؤيدك الله فان حملة ايدك الله  
اشائية عطفت على الخبرية التي دلت عليها الالمانية  
لان الفصل يوهم الدعاء يعني الأسد وهو حلاف

المقصود والجامع بين الحملتين يجب ان يكون باعتبار  
المُسَدِّ اليه والمُسَدَّ جميعاً فيهما . ومن مُحَسَّنَات  
الوصل تَأْسُفُ الحملتين في الاسمية والعلية  
والعليتين معهما في الماصوية والمضارعية ما لم يكن  
غرض في العدول عن ذلك كإرادة الثبوت أو التحدُّد

قوله اذا انتقلت الحملتان الى آخره اي الموسطان بين  
الأكاليل فاللام فيها للبعد وقوله اي وأشهدكم تفسير لقوله  
واسهدوا اي ابرأ حمله أسائية في اللفظ ولكنها حرة في المعنى  
ولذلك عُدَّتْ على ما قلنا وقوله كهولهم لا وأندك الله الى  
آخره مائة ابرأ اذا ارادوا بي المسؤول عنه والدعاء للمخاطب  
يقولون له ذلك كما اذا قال هل قام ردي فيقال لا وأندك الله اي  
لم يبرأ أندك الله فيكون لا وقد وقعت موقع حمله حرة وأندك الله  
حمله أسائية فسمها كمال الانطاع الموحى للفصل وإنما  
وُصِّلَتْ بها لانه لو قل لا أندك الله توهم المخاطب ان ذلك دعاء  
عليه وهو خلاف ما قصد المتكلم لانه ريد الدعاء له

وقوله الجامع بين الحملتين الى آخره اي يجب ان يكون  
الجامع بين المُسَدِّ اليها والمُسَدَّ جميعاً نحو ريد ساعراً وعلامة  
كأن لا يصح ان يقال ريد قائماً والغير مطلق لعدم الجامع

بين المُسَدِّ اليهما ولا ريد شاعرٌ وعلامةٌ طولٌ لعدم الجامع بين  
 المُسَدِّ. وقد جمعها كليهما قوله في الفصل السابق ريدٌ كاتٌ  
 والعرب طائرٌ وقوله ما لم يكن عرصٌ الى آخره اي نُعِدَّ  
 ذلك الا اذا دعا ناعتٌ الى خلافه كإرادة الخُذِّد في احداها  
 والسوت في الاخرى محو محادعون الله وهو حادِغُهُم او المصِي  
 في احداها والمصارعة في الاخرى محو ان الدس كهروا وصدون  
 عن سبل الله ومحو ذلك

### باب الابهاز والاطبات والمساواة

حسنة هذا الباب

اللفظ الذي يُعَدُّ به عن المعنى المراد قد يكون  
 مساوياً لاصل ذلك المعنى وقد يكون بافصاً عنه  
 وقد يكون رائداً عليه. فالاول هو المساواة والثاني هو  
 الابهاز والثالث هو الاطبات وسبأني الكلام على  
 كلٍّ من ذلك بالتفصيل

المساواة

المساواة هي الاصل لانهما الدستور الذي يقاس

عليه نحو وما نُقَدِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ حَيْرٍ تَحْدُوهُ عَمَدُ  
الله فان اللط فيه على قدر المعنى لا ينقص عنه  
ولا يريد عليه كما ترى

قوله لانها الدستور الذي يُعَاس عليه لان الاحجار والاطباء  
من الامور السنية التي تكون عملها بالسنة الى عمل شيء آخر  
فلا يُعرفان الا بالياس عليها فخاص هو لاء ار وما راد  
هو الاطباء

### الاحجار

الاجاز يكون اما بتقصير العبارة غير محذوف  
مها ويقال له اجاز القصر نحو ولكم في القصاص  
حياة فان لفظة قليل ومعناه كثير لان المراد به ان  
الاساس اذا علم انه متى قتل قُتِلَ لم يقتل فكان ذلك  
حياة له ولمس يريد قتله واما محذوف شيء من  
العبارة ويقال له اجاز المحذوف وهو اما ان يُحذف  
فيه حرف جملة مضافاً نحو وحاهدوا في الله حتى جهاد

اي في سبيل الله او مضافاً اليه محو وواعدنا موسى  
 ثلاثين ليلةً واتمناها بعشر اي بعشر ليلٍ او موصوفاً  
 محو آمن وعمل صالحاً اي عبداً صالحاً او صفة محو  
 فرادتهم رحمة الى رحمتهم اي مضافاً الى رحمتهم  
 او شرطاً محو انهم يعونني يحسنكم الله اي فان تتبعوني او  
 جواب شرط محو ولو نرى اذ وقفوا على الدار اي  
 لرأيت امرأً فطبعاً او غير ذلك محو لا يسأل عما  
 يفعل وهم يسألون اي عما يفعلون واما ان تحذف فيه  
 جملة محو كان الناس أمة واحدة فبعث الله رسولا  
 اي فاحملوا فبعث او أكثر محو وأتت عصاك فلما  
 رأها تنهز كأنها حائزٌ ومدرأ اي فالتأها فاهترت  
 والحذف اما ان لا يقام فيه شيء بمقام المحذوف اكتفاء  
 بدلالة العريضة عليه كما مر واما ان يقام محو ان يسرق  
 فقد سرق أخ له من قبل اي فلا يدع لان قوله فقد  
 سرق لا يترتب على الشرط فيكون جواباً له لكنه قائم

مقام الحواب المحذوف ولا مدّ المحذف من دليل على وقوعه ودليل على تعيين المحذوف اما دليل المحذف فهو العقل مطلقاً . واما دليل التعيين فقد يكون العقل ايضاً نحو واسأل القرية التي كما فيها فان العقل يدل على المحذف لان سؤال نفس القرية عبث . ويدل ايضاً على تعيين المحذوف وهو الاهل وقد يكون العادة نحو فذلك الذي لمشي فيه فان العقل يدل على المحذف لان اللوم لا يكون في ذات الشخص والعادة تدل على تعيين المحذوف وهو المرادة وقد يكون الملائسة كقولهم المسافر على الطائر الميمون فان العقل يدل على المحذف لاقضاء الحرف ما يتعلق به . والملائسة تدل على تعيين المحذوف وهو السرّ ونفس طائره عليه

قوله اي فان نسوي نسر لعل السرط المحذوف كأنه قال نسوي فان نسوي محكم الله ثم حذف فعل السرط

للاستعناء عنه ومن هذا القيل فولة اي لرأت امرأ قطعاً نفسراً  
للحواف المخدوف اي لو ترى اذا وقفوا على الدار لرأت امرأ  
فضعاً وقد احنهما في قول الساعر

شهر الصام نصي وشهر ذوال هلا  
وفد حصراً حمماً فان حصرت ولا

اي وان لا تمصر ولا حاجة اليك وقولة لا يدع اي لس  
ذلك امرأ مسد عالم يسى اليه وقولة لا ترب على السرط الى  
آخره اي ان فولة فقد سرق احلته من قبل لا يصلح ان يكون  
حواف للسرط لانه لا يصح بوقته عليه كما هو حكم الحواف فان  
سرقه احد من قبل لا يوق على سرقه لانها سامه والحواف  
لا تدان سافر عن السرط لانه حراء له ومسب عنه وقولة  
وراكب الذي لمسي به حطاب لسوة ولذلك آتحت فيه  
الون المسددة باسم الاشارة والمرادة طلب الحى وقولة على  
الضائر اسبون دعاهم لاسافر اي لمكن سرك على الظائر  
مبارك لانهم كانوا اسامون بعض الطيور وسنلون معها

الاطياب

الاطياب يكون إما بالايصاح بعد الابهام ليرى  
المعنى في الصورتين يجرح فيهما من الحماة المستوحش



منه الى الظهور المأموس اليه نحو العلم علما من علم  
الانسان وعلم الاديان فان العلمين مبهمان وما بعدها  
ايضاحٌ لهما. وهذا يقال له التوسيع. واما ذكر المحاص  
بعد العام تنبيها على فضله حتى كانه ليس منه نحو  
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. دَكَرَ  
الصلوة الوسطى بعد ذكر الصلوات وهي داخلة فيها  
لما مرَّ. واما بال تكرار لكثرة كالتاكيد نحو هيهات  
هيهات لما تُوعَدون. واما بال افعال وهو حتم البيت  
من الشعر بما يتم المعنى بدونه لكثرة كزيادة المبالغة  
في قوله

تَجَّ سَرَى الصَّلَوَاتِ الْحَمْسَ نَافِلَةً وَسَجَّلَ دَمَ الْحَاجِّ فِي الْحَرَمِ  
وان قوله بسجَّلَ دَمَ الْحَاجِّ وَافٍ بِالْمَقْصُودِ وَقَوْلُهُ فِي  
الْحَرَمِ زِيَادَةٌ فِي الْمَالَعَةِ وَقَبْلُ لَا يَخْتَصُّ بِالشَّعْرِ فَهُوَ  
يَجْرِي فِي النَّتْرِ اَيْضًا نَحْوُ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ غَيْرِ  
حِسَابٍ وَاِذَا التَّنْذِيلُ. وَهُوَ ارْدَافُ الْحِمْلَةِ بِحِمْلَةٍ

تشتمل على معناها تأكيداً لما طوق فيها نحو تطهئ  
قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطهئ القلوب. أو  
لمهموم منها نحو يخلق الله ما يشاء أن الله على كل  
شيء قدير وإما التكميل وهو أن يؤتى في كلام  
يؤهم خلاف المقصود بما يدمع ذلك الوهم ويقال له  
الاحتباس. وهو قد يكون في وسط الكلام نحو ومن  
أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان  
سعيهم مشكوراً وقد يكون في آخره نحو وأدخل  
يدك في جيبك تخرج بصاء من غير سوء احتبس  
بقوله وهو مؤمن عن توهم الإطلاق وقوله من غير  
سوء عن توهم بياض البرص ونحوه وإما التثمين  
وهو أن يؤتى بكلام لا يؤهم خلاف المقصود بفضله  
لكنة كالمبالغة نحو ويؤثرون على أنفسهم ولو كان  
حصاصةً. فإن قوله ولو كان بهم حصاصةً تثمين فإما  
به المبالغة في الاحسان. وإما بالاعتراض وهو أن

يُؤَنِّي فِي أَثَاءِ الْكَلَامِ بِجُمْلَةٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ  
لِسَكْنَةٍ غَيْرِ دَوْعِ الْإِبْهَامِ كَالْتَهْوِيلِ مَحْوِ وَائِهِ لَقَسَمَ لَوْ  
تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَسَاوَاةَ مَقْبُولَةٌ مُطْلَقًا وَإِنَّمَا الْإِجَازُ  
وَالْأَطْلَابُ فَالْمَقْبُولُ مِنْهَا مَا كَانَ الْمَاقِصُ فِيهِ وَإِنَّمَا  
بِالْمَعْنَى وَالرَّائِدُ لِمَا نَدَّ كَمَا رَأَيْتَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مُرَدُّ

قَوْلُهُ دَاخِلَةٌ فِيهَا لَمَّا رَأَى دَكَّرَهَا لَعْدَهَا لِلْسَّيِّئَةِ عَلَى فَصْلِهَا  
حَتَّى كَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهَا بَدَلًا لِلْعَارِ فِي الصِّفَةِ مَرَّةً لِلْعَارِ فِي  
الذَّاتِ وَقَوْلُهُ عَنْ تَوْثَمِ الْأَطْلَاقِ أَيِ عَنْ تَوْثَمِ كَوْنِ السَّاعِي  
مَشْكُورِ السَّعْيِ مُؤَمِّمًا أَوْ كَافِرًا وَقَوْلُهُ يُورُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِلَى  
آخِرِهِ أَيِ مَصْلُومُونَ الْغَيْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي الْمَنَافِعِ وَلَوْ كَانَ مِنْ حَاجَةٍ  
وَصَرَّ وَقَوْلُهُ مَا كَانَ الْمَاقِصُ فِيهِ إِلَى آخِرِهِ قَبْدُ الْمَاقِصِ  
يَكُونُ وَإِنَّمَا احْتِرَارًا عَنْ مَحْوِ قَوْلِ الْحَرِّ سَ حَرَّةً الْيَشْكُرِي  
وَالْعَسَ حَرٌّ فِي طَلَالِ الْمَحَلِّ مِنْ عَاشٍ كَذَا

أَيِ أَنَّ الْعَيْسَ فِي طَلَالِ الْمَحَلِّ حَرٌّ مِنْ عَاشٍ مِنْ عَاشٍ  
مَكْدُودًا فِي طَلَالِ الْعَمَلِ فَلَمَّا فَاصَرَّ عَنْ أَسْبَابِ الْمَعْنَى وَهَذَا  
قَالَ لَهُ الْأَحْلَالُ وَقَدْ رَأَيْتَ يَكُونُ لِمَا نَدَّ احْتِرَارًا عَنْ مَحْوِ

قول رهبر بن ابي سُلَيْمٍ المَرْبِيِّ  
وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ فَلَمَّا  
فَانْ دَكَرَ قُلَّةً نَعَدَ دَكَرَ الْأَمْسِ حَتَّى لَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ الْأَمْسَ  
لَا يَكُونُ إِلَّا قَبْلَ الْيَوْمِ وَهَذَا يُقَالُ لَهُ التَّطَوُّلُ

نَمَّة

فصل

قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْبَلَاغَةَ مُتَوَقِّفَةٌ عَلَى الْمَطَاقَةِ لِمُقْتَضَى  
الْحَالِ وَأَعْلَمُ أَنَّ مُقْتَضَى الْحَالِ أَمَّا يَجْرِي عَلَى مُقْتَضَى  
الطَّاهِرِ كَمَا مَرَّ مِنَ الْأَحْكَامِ. وَمُقْتَضَى الطَّاهِرِ هُوَ  
الْأَصْلُ فِي الْكَلَامِ فَلَا يُعَدَّلُ عَنْهُ إِلَّا لِمَكْتَنَةٍ كَمَا سَيُذَكَّرُ

فصل

قَدْ يُوضَعُ الْمُضْمَرُ مَوْضِعَ الْمُطَهَّرِ حَلَاً قَالاً لِمُقْتَضَى  
الطَّاهِرِ لِتَبَيُّنِ مَا نَعْدُهُ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ مُحَوَّلٌ هُوَ  
اللَّهُ أَحَدٌ. فَإِنَّ الضَّمِيرَ فِيهِ مَكَانُ الشَّيْءِ وَهُوَ عَلَى

حلاف مُنْصَى الظاهر اذ لم يتقدّمه ما يعود اليه وقد  
يُوصَع المظهر موضع المضمر لزيادة التمكن نحو الله  
رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ رَبِّي أَحَدًا. اي ولا اشرك به اولاءاً  
المهانة في نفس السامع كقول الخليفة امير المؤمنين  
يرسم بكذا. او الاستعطاف نحو اللهم عندك يسألك  
المغفرة اي انا ارسم وانا اسألك فيهما

ومن حلاف مُنْصَى الظاهر الالتفات. وهو  
الانتقال من كل من التكلم والحطاب والغيبة الى  
صاحبه على غير ما يقتضيه سياق الكلام افتتاناً في  
الحديث وحملاً للسامع على فضل اصعاء اليه. فيكون  
نارة من التكلم الى الحطاب نحو وقالوا يا ويلها هذا  
يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون. او  
الى الغيبة نحو يا عمادي الذين اسرفوا على انفسهم  
لا تفتنطوا من رحمة الله. ونارة من الحطاب الى التكلم  
نحو واستعروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربّي رحيمٌ ودودٌ.

يهيئون الارض . والمقبول من هذا ما تضمن اعتباراً  
لطبيعاً كما في البيت . فان حلا مئة فهو مردود لكونه  
حلاً فاق لمقتضى الظاهر لا مكتنة فيه

قوله ليتبين ما بعد تعليل لوضع المصير موضع المطهر  
وذلك لان السامع اذا لم يفهم معنى من الصير انظر ورود  
ما يلو ليهم مئة معنى فاداً ورد كان له فصل بمكي في دهب  
وقوله مكان الشئ اي مكان لفظ الشئ لان الصير في العبارة  
صير شأراً والمعنى ان الامر الذي يرد الحديث عنه هو ان  
الله واحد وقوله اد لم تتقدم ما يعود اليه تعليل لكونه على خلاف  
مقتضى الظاهر لانه صير عينة مصي مرجعاً قلته وقوله انا ارم  
وانا اسالك فيها اي انا ارم في الاول واسالك في الثاني من  
باب الطبي والسر كما ستعلم في الدبع

وقوله فيكون نارة من التكم الى آخرو لان مقتضى الظاهر  
الاول كناية بكذب وفي الثاني لانقطاع من رحمة وفي الثالث  
ان ركنك حكيم وفي الرابع انك لا تحلف المعاد وفي الخامس  
وارسل من الماء ماء وفي السادس لا يبعدون الا الله  
وقوله كما وقع للشعري الى آخرو قصة حرب بين محمد بن  
الشعري وكاتب بن يوسف المهدي امير الشام المعروف بالتحاج

وكان قد عصب عليه فتوَعَّدُه لِأَحْمَلَكَ عَلَى الْإِدْهِمِ أَي عَلَى الْبَيْدِ  
يُرِيدُ أَنَّهُ يُؤْتَى بِهِ إِلَهُ مُبِيدًا بِالْحَدِيدِ فَأَحَابَهُ قَوْلُهُ مِثْلَ الْأَمِيرِ مَنْ  
حَمَلَ عَلَى الْإِدْهِمِ وَالْإِثْبَهْ وَإِنَّمَا تَمَّ لَهُ ذَلِكَ بِذِكْرِ الْإِثْبَهْ وَهُوَ مَا  
عَلِبَ بِبَاصِطَةٍ عَلَى سَوَادَةٍ لِأَنَّهُ صَفَةٌ عَالِيَةِ الْإِسْتِعْمَالِ لِلْجِيلِ فَصَرَفَ  
الْإِدْهِمَ عَنْ كُوبِهِ اسْمًا لِلْقَدَمِ إِلَى كُوبِهِ صَفَةً لِلْجَوَادِ وَمَالَ أَنَّ الْحَاجَّ  
قَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّمَا أَرَدْتُ الْحَدِيدَ فَقَالَ وَهُوَ حَرٌّ مِنَ الْمَلِيدِ  
فَصَرَفَ بِذِكْرِ الْمَلِيدِ مَعْنَى الْحَدِيدِ إِلَى الصِّفَةِ مِنَ الْحَدِيدَةِ الَّتِي فِي  
قَبِصِ الْمَلَادَةِ

وقوله من الغائبين أي من المطيعين لمرهم أو الغائبين في  
الصلوة والمراد بها مرهم وهو كثير في كلامهم كالأبوين اللاب  
والأم والهمرس للشمس والهمر والعُمرس لآي مكر وعُمرس  
الخطاب ومن ذلك نحو قال أنكم قوم تجهلون تعلماً لحاب  
الخطاب على حاب العبة لأن القوم عبارة عن المخاطبين ونحو  
قوله أما الذي نظر الأعمى إلى أدبي تعلماً للتكلم على العبة لأن  
الموصول عبارة عن المنكلم وكان القياس فيها العبة لأن الظاهر  
كله من قبل العائب

والمهمة في الست وهو لرؤيته من الحاج هو المارة السعينة  
وإرحاؤه نواحيه وقوله هو مردود أي غير مقبول كقول  
الطائي

فلما ان حرى سمى طاعها      كما طبت بالقدس الساعا  
 امرت بها الرجال لياحدوها      ومضى بطن ان لى به طاعا  
 يريد بالقدس المصر والسباع الطيب اي كما طبت المصر  
 بالطين فقلب الكلام ليعبر  
 مكتبة في قلبه كما  
 ترى



## الفن الثاني

## علم البيان

حقيقة هذا الباب

البيان علمٌ يُعرَف به إيراد المعنى الواحد  
بطُرُق مختلفة في وُصُوح الدلالة عليه وهو يُختَصِر  
في ثلاثة أبواب أولها التشبيه والثاني المحاز والثالث  
الكناية. ولكلٍّ منها أحكامٌ واعتباراتٌ ستُتَفَقَّه  
عليها بالتعصُّب

فولة بطرقٍ مختلفة إلى آخره أي بطرقٍ يختلف بعضها عن  
بعض في وُصُوح الدلالة على نفس ذلك المعنى فيكون هذا أوضح  
من ذاك كما إذا قيل رُبُّك حَما في الكرم فانه أوضح من أن يقال  
رُبُّك كبير الرماد كناية عن كرمه كما ستعلم في بحث الكناية

## فصل

دلالة اللفظ اما وصعيّة وهي ما دلّت على تمام  
 ما وُضع اللفظ له كدلالة الانسان على الحيوان  
 الماطق فانه تمام المعنى الموصوع له اللفظ. وتخصّص  
 بالمطابقة للتطابق بين الطرفين. واما عقليّة وهي  
 ما دلّت على جزء ما وُضع اللفظ له كدلالة الانسان  
 على الحيوان فقط فانه جزء منه وتخصّص بالتخصّص  
 لدخول الجزء ضمن المعنى الموصوع له اللفظ او على  
 خارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك فانه خارج  
 عنه ليس كلاً له ولا بعضاً منه وتخصّص بالانترام لان  
 الخارج لازم للمعنى الموصوع له اللفظ. ولما كان  
 الماء هنا في ايراد المعنى على اختلاف الطُرُق في  
 وُصوح الدلالة عليه لم تكن الوصعيّة تصلح له لعدم  
 احتلامها في الوُصوح والحماء. وانما تصلح له العقليّة  
 لجواز ان تختلف في الوُصوح مراتب اُروم الاجراء

للكل في النص ولروم اللوازم للملروم في الالتزام  
واعلم ان اللفظ الذي يراد به لارم ما وُصِف له إما  
محارز وهو ما قامت قرينة على عدم ارادة معناه الذي  
وُصِف له وإما كناية وهو ما لا قرينة معه على ذلك  
والمحارز اما استعارة وهو ما بُني على التشبيه وإما  
مُرسل وهو ما ليس كذلك ولا بد في البيان من  
اعتبار المطابقة المعتبرة في المعاني فمعرفة المعاني من  
البيان معرفة الصاحبة من البلاغة

قوله ويخص بالمطابقة الى آخره اي ان هذه الدلالة تخص  
باسم المطابقة لما في مدلولها من المطابق بين المعنى واللفظ الموضوع  
له ومن هذا السبل قوله يخص بالنص وتخص بالادرام وقوله  
فانه حرمة اي ان المحوار حرمة من مدلول الانسان لان  
تمام مدلوله المحوار الناطق وقوله فانه خارج عنه اي ان  
الصاحك خارج عن نفس مدلول الانسان وإنما هو لازم له غير  
داخل في مفهومه وقوله لما كان الساء هما الى آخره اي لما كان  
هذا الس متبنا على اختلاف الطرق في وضح دلالة اللفظ على  
المعنى الذي بورده المتكلم لم تكن الوصيعة منها تصلح لذلك لان

السامع إذا كان عالمًا بوضع الالفاظ لذلك المعنى لم يكن بعضها  
أوضح من بعض في الدلالة عليه والأفلا دلالة لواحد منها  
وموله لحوار ان تختلف في الوصوح الى آخره أي ان الدلالة  
العملية تصلح لذلك لأن مراد لروا الأجزاء للكل في الدلالة  
النصية واللوازم للعلوم في الالتزامية يجوز ان تختلف في  
الوصوح لحوار ان يكون للشيء أجزاء متعددة بعضها أدل عليه  
من بعض كما سرى في ما بعد

وموله لا بد في السان الى آخره أي لا بد في هذا الس من  
رعاية المطابقة لمقتضى الحال المعبرة في من المعاني فيكون مرثه  
المعاني من السان مرثه الفصاحة التي هي سلامة اللفظ من تلك  
التوائب المعهودة من النلاعة التي هي مطابقة لمقتضى الحال مع  
فصاحبه كما علمت وعلى ذلك فكل مرث من منها سئل من  
المرثي الآخر مرثه المفرد من المركب

—xox—

### باب التشبيه

حقيقه هذا الباب ومعلقاته

التشبيه هو الدليل على مشاركة امرٍ لآخر في  
معنى على غير استعارة ولا تحريد. وللتشبيه أربعة

اركان وهي طرفاه ووجهه وأداته . وفي كل من  
ذلك كلام سيذكر

قوله الدلالة على مشاركة امر الى آخره اي الدلالة على ان  
شيئا قد شارك شيئا آخر في شيء من المعاني . كما اذا قيل ريد  
كالاسد فانه يدل على ان ريدا قد شارك الاسد في السحابة  
والاول هو المسه والماني المشبه به . وبما لها الطرفان كما  
سعي . والثالث وجه الشبه وقوله على عدا اسعاره ولا تخمد  
اخره بالاول عن محور ايب اسدا يري السال والماني عن  
محوايت من ريد اسدا فامها منيان على شبه الرجل بالاسد  
ولكن الاول من باب الاسعاره والثاني من باب المحرد الدعي  
كما سعلم

— — —

طرفا السنيه

طرفا التشبيه هما المشبه والمشبه به . وهما اما  
حسبان كما في تشبيه الشجاع بالاسد . واما عقليان كما  
في تشبيه العلم بالمحبوه واما مخيلان احدهما حسي  
والآخر عقلي كما في تشبيه الشجاع بالمميه وتشبيه العلم

بالنور

واعلم ان من المحسّي ما لا تدركه الحواس  
بفسه ولكن تدرك مادته فقط كما في قوله

كأن الحجاب المسدير رأسها كذا كنت دري في سماء عميق

فان هذه الكواكب والسماء لا يدركها المحسّ لانيها  
غير موحدة ولكن يدرك مادتها التي هي الدرّ

والعقيق وهذا يقال له الخيالي ومن العقلي ما  
تدركه الحواس او وقع تحت الادراك كما في قوله

أنتلي والمسرى مصاحبي ومسونة ررو كتاب أحوال

فان ابواب الاعمال لو أدركت لادركها المحسّ ولكنها  
لا تدرك لانها لا توحده وهذا يقال له الوهيّ

قوله حسّان اي ما تدرك ماحدى الحواس الظاهرة وهي

الصر والسبع والشم والدوق واللمس بخلاف العقليين فانيها ما

تدرك بالعقل دون المحسّ وقد مثّل للوليين الرجل السماع

والاسد فانيها ما تدرك بالطر والآخرى بالعلم والحياء فانيها

ما يدرك بالعقل

والمراد بالحجاب في البنت الاول ما يعلو الماء من الفقايع  
والصمير للحمر وبالمشرقي في البنت الثاني السيف والمسونة  
السهام والاعوال برعمون امها وحوش هائله المطر

## وجه التشبيه

وجه التشبيه ما يشترك فيه طرفاه تحقيقاً او  
تخيلاً كما في قوله

يا من لهُ شعرٌ كخطي اسودَّ حسي بحيل من وراقك اصغرُ  
فان وجه الشبه فيه بين الشعر والخط هو السواد  
وهما يشتركان فيه لكثرة يوحد في المشبه تحقيقاً ولا  
يوحد في المشبه به الا على سبيل التخييل لانه ليس  
من ذوات الالوان

ووجه التشبيه إما داخل في حقيقة الطرفين  
وهو ما كان تمام ماهيتهما او حراً ما كالا سابية او  
المطوق في تشبيه العالم بالجاهل . وإما خارج عنها  
وهو ما كان صفة لها اما حقيقة وهي قد تكون حسية  
كالخبرة في تشبيه الحد بالورد . وقد تكون عقلية

كالشجاعة في تشبيه الرجل بالأسد وأما إصافية  
وهي ما ليست هيئة متقررة في الذات بل معنى متعلقاً  
بها كالحلاء في تشبيه البيعة بالصبح

ثم إن وجه التشبيه قد يكون واحداً وقد يكون  
عدلة الواحد لكونه مركباً من متعدّد. وقد يكون  
متعدّداً وكلّ من ذلك قد يكون حسياً وقد يكون  
عقلياً. أما الواحد والحسيّ منه كالحمرة والعقليّ  
كالشجاعة في ما مرّ. وأما المركّب والحسيّ منه قد  
يكون معدّ الطرفين كما في قوله

وقد لاح في الصبح الرّيا كما ترى كعنفود ملاحية حبيب نورا  
فإن وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من التّمام  
الحبيب البيض الصغيرة المستديرة المرصوف بعضها  
فوق بعض على الشكل المعلوم وكلا الطرفين  
معدّ وهما الرّيا والعنفود. وقد يكون مركّب  
الطرفين كما في قوله

والدرّ في كد السماء كدرهم ملّئ على دساحه ررماء



فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من طلوع  
صورة بضاء مشرقة مستديرة في رقعة ررقاء  
مبسوطة وكلا الطرفين مركبٌ أولهما من البدر  
والسقاء والثاني من الدرهم والديباجة وقد يكون  
مخلب الطرفين كقوله

وحقائق ليس الشيق سائها كالأرحوان مبطاً بالعدر

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من ابسط  
رقعة حمراء قد نُقِطَت بالسواد مشوراً عليها. والمشبّه  
معدنٌ وهو الشقيق. والمشبّه به مركبٌ من الأرحوان  
والعدر. وكقوله

لا نخبوا من حاله في حدّه كل الشيق منقطة سوداء

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من  
طلوع نقطة سوداء مستديرة في وسط رقعة حمراء  
مبسوطة والمشبّه مركبٌ من الحال والحَدُّ والمشبّه  
به معدنٌ. وهو الشقيق

والعقل من المركب كما في قوله

المستخبرُ لعبهٍ عند كرتِه كالمتخبرِ من الرمضاءِ بالنارِ  
 فإن وجه التشبه فيه هو الحالة الحاصلة من الانتحاء  
 من الضارِّ إلى ما هو أصْرُّ منه طبعاً في الانتفاع به .  
 ووجه التشبه مركَّبٌ من هذه المتعددات في الجميع كما  
 رأيت . وإما المتعدِّدُ والحسِّيُّ منه كما في قوله  
 مهيهتٌ وحتهُ كالبحرِ لونا وطعما

والعقليُّ كما في قوله  
 طلقٌ شددُ الناسِ راحتهُ كالحرِّ فيه الميع والصرُّ  
 فإن وجه التشبه فيهما متعدِّدٌ وهو اللون والطعم في  
 الأوَّل والميع والصرر في الثاني وقد يجيُّ المتعدِّدُ  
 محالاً كما في قوله

هذا أبو الهيجاء في الهيجاء كالسيف في الروق والمصاء  
 فإن وجه التشبه فيه الروق وهو حسِّيٌّ والمصاء وهو  
 عقليُّ

وإعلم أن الحسِّيَّ لا يكون طرفاً الأَحْسَيسِ . وإما  
 العقليُّ فلا يلزمه كونهما عقليين لأن الحسِّيَّ يُدْرَكُ

بالعقل خلافاً للعقلي فانه لا يدرك بالحس. وحكم  
وجه الشبه ان يكون في المشبه به اقوى منه في المشبه  
والأفلا فائدة في التشبيه

قوله داخل في حقيقة الطرفين الى آخره اي ان يكون  
نفس ماهيهما بنامها كالانسانيه بالنسبة الى الانسان او حرماً من  
ماهيهما كالطوب بالنسبة الى الصفاً من حيث كونه حيوياً باطناً  
فان الحيوانية حرمة ماهية والطوب حرمة الآخر فادا شبهها  
رحلاً عالمياً رحل جاهل في كون كلٍ منها اسماً او في كون  
كلٍ منها باطناً وان تفاوت امرها في حق الانسانية او الطوب  
فالاول داخل في حقيقة الطرفين بنامها والاني حرمة منها كما لا  
يحيى وقوله كالحلاء الى آخره اي كما اذا شبهها بالنسبة للصبح في  
كونها محلو السك كما ان الصبح محلو الظلام فهذا الحلاء ليس  
هيئة مستمرة في ذات الطرفين بل هي امر خارجي صادر عنها  
وقوله في ما مرّ اي في ما تقدم من تشبه الحد بالورد  
والرحل بالاسد والملاحبة عت اسص مستطيل الحب  
والخدائى الرصاص داب البحر والارحوان صعب احمر وهو  
يسهل للثوب المصنوع به وقوله من هذه المعدادات في الجمع  
اي في جميع الامثلة المذكورة والمراد بعمرو في قوله المستخير

نعبرو عند كرتو حسّاس من مرّة النكريّ نُقال انه لما رمى  
كليب من ربيعة العليّ وقع على رأسه فقال يا عمرو أعطني  
شربة ماء فأتمّ قله فبذل الست والرمضاء الارض الي اسمها  
شدّة حرارة الشمس

واعلم ان الفرق بين وجه التشبيه المركب والمعدّد ان المركب  
يقصد فيه استراك الطرفين في الهيئة الحاصلة من مجموع تلك  
الامور بمحملها ولذلك يُرسل مرثله الواحد والمعدّد يقصد به  
اشراكها في كل واحد من افرادها على حده  
وقوله الحسيّ لا يكون طرفاه الى آخره اي وجه التشبيه الحسيّ  
وكذلك قوله العليّ وقوله والا فلا فائدة في التشبيه اي وان لم  
يكن كذلك لم يكن للتشبيه فائدة لان المراد منه إلحاق التشبيه  
بالمشبه به في تلك الصفة فان لم يكن وجه التشبيه اقوى في التشبيه  
به لم يحصل العرض المقصود منه

#### اداة التشبيه

اداة التشبيه الكاف وكان ومثل وما هو في  
معناها وهي قد تُخدَف نحو نمر مر السحاب اي كمرّه .  
وقد يُعني عنها فعلٌ يدلُّ على التشبيه . فان كان

للبقيين افاد قرب المشابهة نحو فلما رأوه عارصاً  
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ . وإن كان للشك افاد نُعْدَهَا نَحْو  
اذا رأيتهم حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنُورًا . فان العمل فيهما  
وهو رأى في الاول وَحِسِبَ في الثاني دَلٌّ على التشبيه  
فَأَغْنَى عَنْ ادانته كما رأيت

### التشبيه باعتراف طرفيه

التشبيه باعتراف طرفيه إما تشبيه مجردٍ بمجردٍ .  
وهما اما مطلقان كتشبيه الوجه بالبدر او عقيدتان  
كتشبيه العلم الاغيد بالظلي المنعمت . او محملتان  
كتشبيه الشعر باللؤلؤ المظوم وتشبيه المهيمن الرقاع  
بالسنان واما تشبيه مجردٍ بمركبٍ كما في تشبيه  
الشقيق بالارحواص منقطاً بالعبر واما تشبيه مركبٍ  
بمجردٍ كما في تشبيه الحال في الحشد بالتفريق  
واذا تعدد الطرفان فاما ان يجمع كل فريق

منها مع مثله كقولہ :

وصوء الشهب فوق الليل نادٍ كَاطراف الأستة في الدروع

او مع صاحبه كقولہ

تطول كَأَهْنٌ مَحْمُومٌ في عِرَاصٍ كَأَهْنٌ لَيَالٍ

ويقال للاول التشبيه الملعوف وللثاني التشبيه

المعروق . وان تعدد احد الطرفين فاما ان يتعدّد

الاول كقولہ

صُدْعُ الحسبِ وحالي كَلَاهَا كَاللَيَالِي

او الثاني كقول الآخر

مَرَّتْ مَا رَأَى الصَّحَى تَحْكِي العرّالة والعرالا

ويقال للال تشبيه التسوية . وللثاني تشبيه الجمع

الاعيد المائل العنق والطير العرّال او حيوان يسمه

والعر مقدم الاسان

وقوله اذا تعدد الطرفان الى آخره اي اذا تعدد المشه

والمشبه به فاما ان يجمع كل طرفٍ منهما مع ملة فيجمع المشه مع

المشبه والمشبه به مع المشه به كجمع صوء الشهب والليل المشبهين

مع اطراف الاستة والدروع المشبه بها واما ان يجمع كل طرف

مع صاحبه فيجمع كل مشه مع ما شته به كجمع الطلول وهي رسوم  
الدمار مع الحوم والعراض وهي ساحاتها مع الليالي. والمراد  
برأى الصبح ارتفاع النهار والعرالة الشمس عند طلوعها

### التشبيه باعتبار وجهه

ينقسم التشبيه باعتبار وجهه الى تمثيل. وهو ما  
كان وجهه منترعاً من متردد كما مر من تشبيه الثريا  
العمقود. وغير تمثيل وهو ما ليس كذلك. وإلى  
محمل وهو ما لم يذكر فيه وجه التشبيه كقولهم الحوفي  
الكلام كالمخ في الطعام. وموصل وهو ما ذكر فيه  
الوجه محو ريد كالاسد في الشجاعة وإلى قريب  
متدل وهو ما كان طاهر الوجه يُنتقل فيه من المشبه  
إلى المشبه به من غير تدقيق نظري أما لكون وجهه  
لا تفصيل فيه كتشبيه الحد بالورد في الحمرة. أو  
قليل التفصيل كتشبيه الوجه بالبدر في الاشرار  
والاستدارة. وبعد غريب وهو ما لا يُنتقل فيه إلا

بعد امعان النظر لهما وجهه في نادي الرأي . إِمَّا  
لكثرة التخصيل كما في تشبيه الشمس بالمرأة في كَفِّ  
الأشَلِّ . فان الوجه فيه هو الهيئة المحاصلة من  
الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع  
تَوَجُّعِ الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه بهم نَأْنٍ ينسبط  
حتى يبيض من حواشٍ الدائرة ثم يبدؤه فيرجع الى  
الانقباض واما للدور حطور المشبه به بالبال كما  
في قوله

مَهْوُ الْوَرِيرِ وَلَا أَرَزُّ بِشَدِيدِهِ    مثل العروصِ لَهُ مَحْرُ بِلَامَاءِ  
وقد يتصرف في الفريب بما يحرقه عن ابتدائه الى  
الفرانة كقوله

حَمْرُ الْخَدِّ احْرَقَتْ عَدَايَا    لِمِ ذَلِكَ الْعَدَا دَحَانُ  
فان تشبيه الخد بالمار والحال بالعصر مُتَدَلٍّ الْآءَانُ  
حديث الدحان احرقه الى الفرانة

قوله في نادي الرأي مجمل ان يكون النادي فيه من  
الناقص بمعنى الظاهر . وان يكون من مهور اللام اي في اول



الراي والأشئ من في مك احتلال من سس او فساد فيضطرب  
ما تمسكة لانه لا يدر على صطه والعبارة من قول ابي المحم  
العجلي والتمس كالمرآه في كف الأشئ وقوله هو الورير الى آخره  
يب لبعضهم في هو بعض الورراء يقول قلله  
من آله الدم ما عند الورير سوى بحرك الحنو في حال ائامه  
والمراد بالذست في هذا البت المصعب اي الورارة وقوله في  
البت التالي ولا آرر تسد به من قولهم تنددت به آرري اي  
طهري والعدار في البت الاحير مرفوع بالابتداء اي فالعدار  
دحان من ذلك المحرر

النسبه باعتبار ادائه

النسبه باعتبار ادائه اما مرسل وهو ما ذكرت  
فيه الاداء. واما مؤكده وهو ما حذف فيه اما على  
حكمه كما مر في مر السحاب. واما باضافة المشبه به  
الى المشبه كقوله  
والرئج نعت بالعضون وقد حرى ذهب الاصيل على لجين الماء  
اي اصيل كالذهب على ماء كاللجين

تَعَثُّ أَيُّ لَعَبٍ . وَالْأَصِيلُ الْوَقْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَرْبِ  
وَقَدْ مَرَّ تَسْيِيرُهُ فِي مَحْثٍ تَرَكَ الْمُسَدَّ وَالْحَيْثُ مَصْعَرَةُ الْفَصَّةِ

—•—

العرض المصود من التشبيه

العرض من التشبيه يعود في أكثر الأمر إلى  
المتشبه وهو ما بيان حاله كما في قوله  
إذا قامت لحاحها ثقت كَأَنَّ عظامها من حَيْرَانٍ  
شبهه عظامها بالحيران بياناً لما فيها من اللين . أو  
بيان إمكان حاله كقوله

وبلأه أن طرثوا في اعرضت وَقَعُ السَّهَامُ وَرَعَهُنَّ أَلِيمٌ  
شبهه نظرها بوقع السهام واعراضها برعها ساءاً لا يمكن  
إيلاهما بهما جميعاً . أو بيان مقدار حاله كقوله  
فيها أنسا واربعون حلوة سوداً كحافية العرابِ الاتمم  
شبهه المياق السود بحافية العراب بياناً لمقدار سوادها  
أو تقرير حاله كقوله

إن القلوب إذا سافر ودُّها مِلُّ الرُّحَاةِ كسرها لا يحتر  
شبهه تماضر القلوب بكسر الرحاة تقريراً لتعذر

عودتها الى ما كانت اليه من الأس أو تربية كقولهِ

سماء واضحة المحس كمثل الضى العرر

أو نهضة كقولهِ .

وإذا سار محذياً فكانه فرد قهقهة أو غحور لمض

وقد يعكس التشبيه فيعود العرض منه الى

المشبه به كقولهِ

وبدا الصبح كأن عرته وحه الخليفة حين مدح

شبه غرة الصباح بوجه الخليفة أيها ما لكونه اتم منها

في وحه الشبه . وقد يراد الجمع بين الشبثين في امر

يستويان فيه فيترك التشبيه قصاً ، التساوي دون

الترجح كقولهِ

ان لحن والشه الواف في الدحي لم بدر سائر ائمن الاحم

فان هذا يدل على استواء الطرفين في الصياء ولو

ذكر المشبه لرمية ترجح المشبه به على المشبه كما علمت

واعلم ان المقبول من التشبيه ما كان وإيماً بإفادة

الغرض وحلافة مردود وإعلى مراتب التشبيه في

قوة المبالغة ما حُذِفَ وجهه وإدائه مع ذكر المتببه  
 محوريث أسد. أو مع حذفه كقولك أسدٌ في مقام  
 الحديث عن زيد. ثم ما حُذِفَ أحدهما فيه كذلك.  
 ولا قوة لهما في المبالغة

حاشية العرب ما دون الرسائل العسر من مقدم حاشية  
 والاسم الأسود أو السديد السواد والعرب المحس الحل  
 وقوله في قوة المبالغة لأن في الشبه ماله نادعاء الخلق  
 الأدنى الأعلى وقوله ما حُذِفَ وجهه وإدائه لأن حذف الوجه  
 يصحى عمومته بخلاف ذكره فإنه يعمه بخصوصه وحذف الأداة  
 تنصبي إيراد الطرفين بخلاف ذكرها فإنه تنصبي المعارضة بينهما  
 وقوله في مقام الحديث عن زيد أي حيث جرى ذكره والاحتمار  
 عن تنصبيه كما إذا قيل فتك زيد فلان فقال أسد أي هو أسد  
 على سبيل التسبيه وقوله ثم ما حُذِفَ أحدهما فيه أي وبعد ذلك  
 في الرتبة ما حُذِفَ منه وجه التسبيه محوريث كالأسد أو إدائه محو  
 ريث أسد في السجاعة وقوله كذلك أي مع ذكر المسببه كما مر  
 أو بدونه محو كالأسد أو أسد في السجاعة عند الاحتمار عن زيد  
 وقوله ولا قوة لغيرها أي لعدم ما حُذِفَ وجهه وإدائه جميعاً أو  
 أحدهما فقط وذلك محوريث كالأسد في السجاعة أو كالأسد  
 في السجاعة عند الاحتمار

## باب المحاز

نقسم هذا الباب واحكامه

ينقسم المحاز الى مفرد ومركب اما المفرد فهو الكلمة  
المستعملة في غير ما وُضعت له في اصطلاح به  
التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ارادة المعنى  
الذي وُضعت له ولا بد له من علاقة بين المعنى  
المستعمل فيه والمعنى الموضوع له ليصح استعماله فان  
كانت العلاقة غير المتشابهة فهو مُرسلٌ والا فهو  
استعارةٌ واما المحاز المركب فسيأتي الكلام عليه في باب  
قوله في غير ما وُضعت له احراز عن الحقيقة وقوله في  
اصطلاح به المخاطب معلق بقوله وُضعت والمراد به اذ حال  
المحاز المستعمل في ما وُضع له من اصطلاح آخر كالصلوة اذا  
استعملها المخاطب يعرف السرعة في الدعاء فانها تكون محاراً فيه  
وان كان قد وُضعت له في الاصطلاح اللغوي وقوله على وجه  
يصح متعلق بالمسألة احراز به عما لا يصح كما اذا قلت حد  
هذا الفرس مسيراً الى كتاب وقوله مع قرينة على عدم ارادة المعنى  
الذي وُضعت له احراز عن الكناية لان فيها حوار ارادته ايضاً

كما سعرف وقوله لصح استعماله نعلل له قوله ولا أدلة من علاقة  
لأنه إذا لم يكن بين المعنى علاقة لم يصح الاستعمال كما مر قبل  
هذا في مسألة الدرس والكفاح وتحرير العبارة أن المخار المفرد  
هو الكلمة المستعملة في غير المعنى الذي وضعت له في الاصطلاح  
الذي يقع به المخاطب وهذا الاستعمال ممدّ مكتوبه على وجه يصح  
مصححاً بمرسة يدل على عدم ارادة المعنى الذي وضعت له تلك  
الكلمة

- م -

### احكام المخار المرسل

قد تكون علاقة المخار المرسل من حيث المصن  
فيسمى التي باسم حرره بحووس قتل مؤمناً خطأً  
فخبر رتبة مؤمنة أي عبد مؤمن فإن الرتبة حرّة  
منه وبالعكس يحوعلون أصابعهم في أذانهم أي  
أنا ملهم وهي اطراف الاصابع فابها حرّة منها . وقد  
تكون من حيث الالتزام فيسمى باسم فاعله محو  
فراحوا الى أنفسهم أي الى آرائهم فإن الانفس فاعلة  
لها أو معوله كقولهم شر ما المحبباً أي المحرور والمحبي

وهي سورة الحمر معولة لها . او باسم سببه نحو يرسل  
الرياح تُسرايس يدي رحمة اي عيشه فان الرحمة  
سبب له او مستببة كقولهم امطرت السماء نباتا . اي  
مطرًا فان النبات مستببة عنه . او باسم محله نحو  
فليدع ناديه . اي اهل ناديه فانه محل لهم . او الحال  
فيه نحو وادي اصحاب الحنة اصحاب الباراي حهم  
فان النار حائلة فيها او باسم آله نحو فأتوا به على  
أعين الناس . اي على نظرهم فان الاعين آله له  
او باسم ما كان عليه نحو واتوا يتامى اموالهم . اي  
الدين كانوا يتامى لاهم لا يؤتون اموالهم حتى يسلفوا  
ولا يتم بعد اللوع او ما يصير اليه نحو اني اراي اعصر  
حمرا اي عصيرا يصير الى الحمر لانه حال عصره  
لا يكون حمرا فان العلاقة بين هذه المذكورات هي  
الحرثية والكلية والعالية والمعوية وهلم حرا . والغريسة  
على محاربتهم اذ كما يجمع ارادة المعنى الموصوعة له كسبته

غير ما وُضع له بخلاف ما د . . . اعتق بها وقس  
وعلاقة المشاهدة اي وعلاقة عينية  
في التماثلة

وقوله الاسعارة لا تكون . . . باعتبار تحويلها  
المسعار دون معناها المصدر . . . باعتبار تحويلها  
آخرة لانك اذا قلت رأيت . . . لتحويل يكون اما  
أدعيت ان هذا الرجل هو . . . موسى قومه سبعين  
وقوله على تأويله بالكرم اي = . . . وفيه تحويل لغيركم  
الكرم مساوئ حس الكرام . . . لاصل في اعرافها  
من الصفة وقوله رأيت . . . وتغير الى عكسه  
الترية على المحاراد حام الحية

احكام ا . . .

قد يكون كل موت . . . التسمية كان فيها  
يوم ثاني السماء مدحانيس . . . مار منه عبارة عن  
والمستعار له السحاب . . . ضمًا . والمستعار به  
حسي وقد يكون عقله . . . له الجامع غير انه



لا يُذكر فيها من ذلك الا الاستعار منه ويراد به  
 المستعار له كقولك رأيت اسدا يرمي الببال تريد به  
 رجلا شجاعا فان المستعار له وهو الرجل متروك  
 والمستعار منه وهو الاسد مذكور. وهو محاز للاستعمال  
 في غير ما وُضع له والفريضة عليه الرمي لانه لا يتصور  
 من الاسد الحقيقي. وعلاقته المتساهة في الشجاعة

واعلم ان الاستعارة لا تكون علما لانهما تقتضي  
 ادخال المتشبه في حس المتشبه به والعلم لا يحمل ذلك  
 لانه ينافي الحسية بما فيه من الشخص. وان تصب  
 وصية قد اشتهر بها كخاتم المشهور بالكرم حارت  
 استعارته على تأويله بالكرم فيستعيد الحسية من  
 الصفة كرايت اليوم حاتما، اي رايت رجلا كريما

قوله المستعار به اي الذي استعير اللفظ سمو كالشجاعة في  
 استعارة الاسد للرجل الشجاع وقوله والفرسة عليه الرمي الى  
 آخره اي الفرسة على هذا المحار ذكر الرمي بالسال فانه لا يحمل  
 صدوره من الخوان المرس ولذلك يدل على ان المراد به

غير ما وُصِف له بخلاف ما اذا قيل رأيت اسداً يمشي وقوله وعلاقة المشابهة اي وعلاقة هذا المحار هي المشابهة بين الطرفين في السحابة

وقوله الاستعارة لا تكون علمياً يريد بالاستعارة هما اللفظ المستعار دون معناها المصدري وقوله نمضي ادخال المشبه الى آخره لانك اذا قلت رأيت اسداً تريد به رجلاً شجاعاً فقد ادعيت ان هذا الرجل هو من حسن الاسد لا شبه به فقط وقوله على ما اولو الكرم اي على حمل حام كانه موضوع للرجل الكرم فيناول حس الكرام وهو المراد بوله يستند الحسية من الصفة وقوله رأيت اليوم حاماً اراد بذكر اليوم نصب البرسة على المحار اد حام الحسي لا يمكن ان يرى في يومها هذا

### احكام الطرفين والجامع

قد يكون كل من الطرفين والجامع حسيّاً نحو يوم ثاني السماء دُحانٍ . فان المستعار منه فتام النار والمستعار له السحاب . والجامع الهيئته . وكل ذلك حسيّ وقد يكون عقليّاً نحو ان من البيان لسحراً . فان

المستعار منه العرافة والمستعار له البلاغة والجامع  
 الاغراب. وكل ذلك عقلي وقد يختلف الطرفان  
 فيكون المستعار منه حسياً والمستعار له عقلياً نحو  
 هو على نور من ربه. فان المستعار منه الضياء وهو  
 حسي. والمستعار له الهدى وهو عقلي وبالعكس نحو  
 انا لما طعمت الماء حملناكم في الخارية. اي لما ارتفع  
 فان المستعار منه التكثر وهو عقلي والمستعار له كثرة  
 الماء وهو حسي. وقد يختلف الجامع فيكون بعضه  
 حسياً وبعضه عقلياً نحو ولا تذكروا فتياكم على البعاء  
 ان اردن تحضناً او تعفناً فان الجامع فيه اعتراض  
 المحاب وهو حسي. ومع الطالب وهو عقلي وقد  
 يختلف الطرفان والجامع فيكونا حسيين وهو عقلي  
 نحو كتب في قلوبكم الايمان اي رسمه فان طرفيه  
 الكناية والرسم وهما حسيان وجامعه التقرير وهو عقلي  
 وقد علمت ان الجامع عبارة عن وجه الشبه فلا بد

من كونه اقوى في المستعار منه كالشجاعة في استعارة  
الاسد للرجل . وهو ايضا اما داخل في مفهوم  
الطرفين نحو ومرقاهم كل مرق اي شتتاهم . فان  
الحامع فيه تعريق الاتصال وهو داخل في مفهومها  
واما خارج عنه نحو حتم الله على قلوبهم اي اعلتها .  
فان الحامع فيه مع الدحول وهو من عوارض  
الطرفين لا داخل في مفهومها

قوله والحامع المنة اي الهية المطورة من السواد واللمد  
وعيرها وقوله والحامع الاعراب اي الايمان بالامور العرية  
والمراد بالحارة السمية والعاء الفجور  
وقوله كل مرق اي كل مرس . وقوله داخل في مفهومها  
اي اذا ذكر كل واحد منهما ثم منه مرس الاصال

الاستعارة باعثار الطرفين

ان كان المستعار متحققا حسا كالرجل اذا  
استعير له الاسد . او عقلا كالمهدي اذا استعير له  
المور فالاستعارة تحقيقية ولا افتخالية كما ستعلم . وان

كان اجتماع الطرفين معاً في شيء ممكناً كاجتماع النور  
والهوى والاستعارة وفاقيةً والآ معاديةً كاجتماع  
الأسد والرحل. ومن العبادية ما استعمل في صده  
بحو ونشر الدين كعروا بعباد اليم. اي أنذرهم  
ويقال لها الاستعارة التمهكية

#### الاستعارة باعترار الجامع

الاستعارة باعترار الجامع اما مبتدلة وهي ما كان  
الجامع فيها ظاهراً محورايت اسداً بري ويقال لها  
العامية واما عربية وهي ما كان الجامع فيها عامضاً  
كقولهم فلان عمر الرداء اي كثير المعروف استعاروا  
الرداء للعرف لانه يصون عرض صاحبه كما يصون  
الرداء لاسنة. ولذلك اصافوا اليه الغمر وهو مما  
لا يصلح ان يوصف به الرداء ويقال لها الخاصة.  
وقد يتصرف في المبتدلة بما يجرحها الى الغرابة كقولهم

احداً بأطراف الاحداث يسا وسالت باعناق المطي الانامح  
استعار سيلان الامطار في الانامح لسير المطي  
فانتدل . الا انه أسند العمل الى الانامح دون اعناق  
المطي فاغرب

الهمر بمعنى الكثير والرداء الثوب وقوله ولذلك اصاموا  
اليه العبر الى آخره اشارة الى انه هو القرصة على عدم ارادة معنى  
الثوب لانه لا يوصف بمنزل ذلك وانما هو وصف المعروف  
المسعار له لظرد الرداء وقوله احداً باطراف الاحداث الى  
آخره لكثير عرة نقول قلته  
ولما قصنا من مئ كل حافة ومسح بالاركان من هو ماخ  
وشدت على حذب الماري رحالنا ولم يطر العادي الذي هو رائج  
والانامح في الت جمع الطح وهو مسل واسع فهو حص دقيمه  
والمطي الانل وقوله اسعار سيلان الامطار الى آخره اي اب  
هذا الفائل استعار سيلان الامطار الواقعة في الانامح لسير الانل  
سيراً حثماً مع اللين والسلاسة فكانت اسعارة مسدلة لظهور  
الحامع فيها ولكنه اسد فعل السيلان الى الانامح دون الانل  
حيث قال سالت الانامح ولم تل سالت اعناق المطي ليعيد ان  
الانامح قد املاّت من الانل كما يملئ من الماء حتى سالت بها كما  
سيل به فاحاد الاسعارة عرانة

## الاستعارة بأعذار اللفظ المستعار

إذا كان اللفظ المستعار اسم حسي حقيقة لذات  
 كالأسد إذا استُعير للرجل الشجاع أو المعنى كالقتل إذا  
 استُعير للضرب الشديد أو تأويلاً كالحاتم إذا استُعير  
 للرجل الكريم والاستعارة أصلية وإن لم يكن كذلك  
 فهي تنعية فإن كان فعلاً أو ما يشتق منه قُدِّر التشبيه  
 المعنى المصدر فيستعار أولاً ثم يستعار الفعل أو المشتق  
 منه تبعاً له كقولهم تطفت المحال بكذا أي دلّت عليه.  
 فإن التشبيه فيه يقدّر للدلالة بالثبوت في إيضاح  
 المعنى وتأديته إلى الدهش ثم يستمع به الفعل وكذا  
 المحال باطقة ومحوه وإن كان حرفاً قُدِّر التشبيه  
 لمنعلق معناه وهو ما يُعبر به عند تفسير معناه  
 كالظرفية ومحوها على حكم ما قرّباه في الفعل نحو  
 والنقطة آل ورعون ليكون لهم عدواً وإن التشبيه

فيه يُقَدَّر لعاقبة الانقضا وهي كونه لم عدواً بعلته  
 الغائية وهي كونه لم اسماً في الترتيب على الانقضا لاهم  
 النقطه ليكون لهم اسماً فكان عدواً فنستعار العلة  
 لإعاقبة ثم نستعار اللام تبعاً لاستعارتها ونما مل

قوله ان كان فعلاً الى آخره اي فان كان اللفظ المستعار  
 فعلاً او ما يشتق منه كاسم الفاعل ومجرى قدر يشبه معنى المصدر  
 من المستعار لهُ معنى المصدر من المسعار فستعار ذلك المصدر  
 ثم استعار الفعل او ما يشتق منه سعاً لاستعاره كما اذا قيل رد  
 فلاش معنى انه مات فيقدر يشبه الموت بالرفاد اولاً ثم  
 استعار رقد لثبات سعاً لاستعارة الرفاد للموت فتكون استعارة  
 المصدر اصلية واستعارة الفعل وما سيق منه دمه لها وقوله فان  
 الشبه هو اي في قولهم نطق الحبال وقوله للدلالة بالطن الى  
 آخره اي قدر فيه تشبه الدلالة بالطن في اصباح المعنى واصاله  
 الى دهن السامع فالدلالة هي المشبه والطن مشبه به واصباح  
 المعنى وجه الشبه

وقوله وان كان حرفاً الى آخره اي وان كان اللفظ المستعار  
 حرفاً فقدر التشبه لما يُفسر به معناه كالطريقية والمخاورة والانهاء  
 اذا أُريد تفسير معنى في وعن الى وقوله على حكم ما قررناه



أي على أن يُستعار مُعَلَّقٌ معى الحرف أولاً ثم يُستعار الحرف  
 معاً كما مرَّ في استعارة الفعل والمستعار في قوله والنهضة آل  
 فرعون إلى آخره وهو لا مكي ووجه الاستعارة أهم القطوع موسى  
 لتكون لهم أسافاً هو قد صار لهم عدواً ولما كانت العلاقة  
 بينة الالفاظ شئت بالسوة التي كان الالفاظ لاحتها بحامع أن  
 كل واحدةٍ منهما مرتبة على الالفاظ فاستُعيرت هذه العامة  
 لملك العامة ثم استُعيرت اللام معاً لها وتكرر العبارة في  
 قوله فان الشبه إلى آخره أنه يُدَرَّ شبيه عامة الالفاظ عليه  
 العامة في ترتب كلٍّ منهما على الالفاظ مرة السحابة واستحالة  
 كونهم الخطوة للعلاقة مرة استحالة رمي الأسد بالسال وعلى  
 ذلك فالعلة هي المسبب والعامة هي المشبه والرتب هو وجه  
 السبب واستحالة الالفاظ لاحت العلاقة هي الرتبة على المخار وهذه  
 الأبحاث دقيقة تنتهي التأمل ولذلك حتم كلامه بقوله فأمل

الاستعارة باعتبار ما تتصل بها

الاستعارة إما أن لا تقتصر بشيء مما ياسب طرفيها  
 ويقال لها المطلقة نحو والسما وما ساها. استعار الباء

للإقامة ولم يذكر شيئاً مما يناسب أحدهما وإما ان  
 نفترن بما يناسب المستعار له ويقال لها المجردة نحو  
 رأيت اسداً يرعى وهو ظاهر أو بما يناسب المستعار  
 منه ويقال له المرشحة نحو واعتصموا بحبل الله. استعار  
 الحبل للعهد فذكر ما يناسب المستعار منه وهي  
 الاعتصام. وقد يجمع التخرید والترشح كما في قوله  
 ي اسدي شك السلاح مقدف له لد اطاره لم نعلم  
 متعار الاسد للرحل فذكر ما يناسب المستعار له  
 ، صدر البيت وهو التخرید وما يناسب المستعار منه  
 ، عجره. وهو الترشح  
 واعلم ان الاطلاق ابلغ من التخرید لترك ما يناسب  
 طرفين في الاول سواء على دعوى التساوي بينهما  
 ون الثاني لذكر ما يناسب المستعار له فيه سواء على  
 منه المستعار منه. والترشح ابلغ من كليهما لذكر  
 يناسب المستعار منه فيه سواء على تماهي التشبيه

## والدعوى بأن المستعار له هو عين المستعار منه

قوله اعنصموا اي تمسكوا والمراد بالحرد والرشح جعل  
الاستعارة محرّدة ومرشحة وشاك السلاح اي حادّه والمُهدّف  
من رُمي به في الوقائع والعاراب واللد شعر الاسد المتراكب  
من كتمه ونلم الاطمار قطعها وقوله وهو الثريد اي وهذا  
العمل هو الحرد وكذلك قوله وهو الترشيح  
وقوله ان الاطلاق الملع من الحرد الى آخره اي ان في  
الاستعارة المطلقة مالمعة أكثر من المحرّدة لان المطلقة لا تُذكر  
فيها شيء بما ساسب الطرفين وذلك بقضي الساي سها في  
تلك الصفة بخلاف المحرّدة لانه يُذكر فيها ما ساسب المستعار له  
وذلك بقضي تشبيهه بالمستعار منه فيكون محطاً عنه في الرتبة  
واما المرشحة فلما كان يُذكر فيها ما ساسب المستعار منه كات الملع  
من كليهما لان ذلك يشعر بطع الطر عن سبه المستعار له  
بالمستعار منه والدعوى باعتماد الرتبة سها حتى كانه هو عين  
المستعار منه في الحقيقة

الاستعارة باعتبار ما يُذكر من الطرفين

قد علمت ان الاستعارة يُذكر فيها المشبه به

ويترك المشبه وهي الاستعارة المصروفة وإعلم أنه قد  
يختلف حكمها فيذكر المشبه ويترك المشبه أو غير أنه  
يكنى عنه نائبات شيء من لوازمه المشبه دلالة على  
التشبيه المظهر في النفس نحو الذين ينقضون عهد  
الله من بعد ميثاقه . شبه العهد في نفسه بالحبل في  
كونه وسيلة لربط شيء بآخر فكنى عنه نائبات  
النقض الذي هو من لوازمه . ويسمى هذا التشبيه  
استعارة بالكناية وإثبات اللام استعارة تخييلية . وقد  
يجمع كل ذلك نحو وأدأها الله لباس الحوج  
والحوف استعار اللباس لما عسيهما من الحوج والحوف  
تشبيهاً له به في اشتغاله به الاستعارة المصروفة وشبه  
ذلك اللباس في نفسه بالطعام الخبيث في كراهته  
به الاستعارة بالكناية وإثبت له الإضافة التي هي  
من لوازم الطعام . هي الاستعارة التخييلية  
قوله يذكر فيها المشبه إلى آخره أي يذكر فيها المسعار

منه وترك المسعارة وقوله التشبه المصير في النفس اي التشبه  
الذي اصبره المكلم في نفسه في الاسعارة عليه وقوله فكى عنه  
الى آخره اي فكى عن الحل بان انت له النص اي حل الارام  
الذي هو من لوازمه لئلا على انه قد شبهه به سبهاً مصراً في نفسه  
وقوله ونسب هذا التشبه الى آخره اي ان هذا التشبه المصير في  
النفس كتشبه العهد الحل نسب اسعارة بالكافة وذكر لام  
المشبه به كذكر النص نسب اسعارة تسلياً وقوله من الخوج  
الى آخره من فيه للعليل اي لما عشيها نسب الخوج وقوله في  
اسمائه هو وجه السه وكذلك قوله في كراهيه

الحمار المركب

الحمار المركب هو اللفظ المستعمل في ما يشبهه معناه  
الاصلي تشبيه التمثيل كما يقال للتردد في امر اني اراك  
نقدّم رجلاً ونوحراً اخرى تشبه صورة تردده في  
ذلك الامر بصورة تردد من شك في اقباله وادباره .  
فيستعمل في تردد الفكر ما يستعمل في تردد الرجل  
وهذا الحمار يقال له التمثيل على سبيل الاستعارة  
لانواع وجهه من متعدد كما في تشبيه التمثيل وذكر

المتشبه به وإرادة المشبه كما في الاستعارة

واعلم أن هذا المخازمني شاع استعماله على سبيل  
الاستعارة سمي مثلاً وهو يستعمل لفظ واحد مطلقاً  
ولا يُغَيَّر عن مورده الأول وإن لم يطابق المضروب  
له كما يقال للرحل الذي قطع أسباب الإحسان ثم  
عاد يطلبه في الصيف صيغت اللين بكسر تاء  
الحطاب لأنه في أصله قيل لامرأة

تشبه البهشل هو ما كان وجهه مُسرَّعاً من متعدّد كما في  
سبه الثراء بالعبود وقد مرّ الكلام عليه في فصل التشبه باعتبار  
وجهه وقوله كما قال، بل للمخار المركّب والمتردّد في الأمر  
هو الذي لم يثبت رأيه فيه وقوله وذكر المسّه بحر المصاف عطف  
على قوله لا يبراع وجهه أي قال له البهشل لا يبراع وجهه من  
متعدّد وبعد نكوبه على سبيل الاستعارة لذكر المسّه به وإرادة  
المسّه

وقوله يستعمل لفظ واحد مطلقاً إلى آخره أي أنه يستعمل  
كذلك مع المدكّر والمؤنث مفرداً ومثنًّى ومجموعاً فلا تشعير عن  
وصوه في الأصل لأنه إنما استعمل على سبيل الاستعارة والاستعارة

بحسب أن يكون لفظ المشبه به مستعاراً للمشبه فلو بطرق اليه  
التعبير لم يكن هو لفظ المسببه به عليه فلم يكن استعارةً ومن ثم  
لا يكون مثلاً وقوله قيل لامرأة هي دخنوس ست لبيطس ررارة  
الدارمي كانت روحة لغمروس عدس المسي وكان قد شاح  
فصاحبه فطلبها وتروحت بقى جميل الوجه ثم احدثت اللاد  
فعتت الى عمرو بطلب منه حلوته ففتاب ليلها فارسل اليها  
يقول في الصيف صغت اللس وذلك لان سواها المطلاق كان  
في ايام الصيف فذهب قوله مثلاً



### شرائط حسن الاستعارة والتشبيه

شرط حسن الاستعارة التحقيقية والتشبيه على  
سبيل الاستعارة أن تراعى فيها جهات هذا التشبيه  
كشبهول وجه الشبه المطربين وكون التشبيه وإفياً  
بإفادة الغرض ومحد ذلك . وإن لا تُستَمَّ فيها رائحة  
التشبيه لفظاً لأن الاستعارة تؤذن مادعاً كون المسببه  
من حسن المشبه به فيها في طبقة واحدة . والتشبيه  
يؤذن بمشاركته له في ماهودونه فيه والمشبه به اعلى .

ولذلك يجب ان يكون وجه الشبه بين الطرفين  
حلياً لئلا نصير الاستعارة لغراً. وشرط حسن  
الاستعارة بالكفاية شرط حسن التحقيق اذ الاصل  
فيها واحدٌ واما التخييلية فحسنها بحسب حسن  
المكي عنها لانها لا تكون الا ناعمة لها كما علمت

واعلم ان التشبيه اعم من الاستعارة لان كل ما  
يصلح لها يصلح له من غير عكس. الا اذا قوي الشبه  
بين الطرفين حتى جعلها كالواحد فانه لا يحسن  
التشبيه بينهما لئلا يكون كتشبيه الشيء بـه  
ونشعر بالاستعارة لاقتضائها اتحادها في الحقيقة

قوله رائحة السبب لفظاً اي من جهة اللفظ دون المعنى  
كما اذا قيل رأيت اسداً في السحابة فان ذكر وجه السبب يشعر  
بالسبب فيفسد الاستعارة وقوله ولذلك يجب الى آخره اي  
ولاسرطهم ان لا نغم رائحة السبب ان يكون وجه السبب  
الذي نرى عليه الاستعارة واضحاً سبباً او بواسطه عرف او  
اصطلاح خاص والافيد صارب الاستعارة لغراً كما اذا قيل



رَأَيْتُ اسْدًا وَارِدًا بِهِ رَجُلٌ أَحْمَرُ أَيَّ حِمْتٍ رَائِحَةُ الْمَمِّ كَالْاسْدِ  
وَقَوْلُهُ إِذَا الْأَصْلُ فِيهَا وَاحِدٌ لِأَنَّ اسْعَارَةَ الْحَمْلِ لِلْعَهْدِ تَحْمِيمُهُ فِي  
الْأَصْلِ وَلَكِنْ تُرِكَ الْمُسَمَّى بِهِ وَدُكِرَ الْمُسَمَّى  
وَقَوْلُهُ مِنْ عِبَرٍ عَكْسٍ أَيَّ لَيْسَ كُلُّ مَا يَصْلُحُ لِلْسَّبَبِ يَصْلُحُ  
لِلْإِسْتِعَارَةِ لِأَنَّ وَجْهَ الشَّيْءِ قَدْ يَكُونُ حَقِيقًا يَكُونُ الْإِسْعَارَةُ مَعَهُ  
إِلْعَارًا كَمَا مَرَّ وَقَوْلُهُ قَوِيَّ الشَّيْءِ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ إِلَى آخِرِهِ ذَلِكَ  
فِي بَحْرِ الْعِلْمِ وَالْوَرْدِ فَإِذَا مَسَّتْ مَسْئَلَةً يَهْرُلُ حَمَلٌ فِي قَلْبِ نَوْرٍ  
لَا عِلْمَ كَالْوَرْدِ وَقَسَّ عَلَيْهِ

## باب الكناية

### حقيقة الكناية

الْكِنَايَةُ لَهْطٌ أُرِيدَ بِهِ لَازِمٌ مَعْنَاهُ مَعَ حَوَارِ أُرِيدَتْ  
مَعَهُ كَقَوْلِهِمْ فَلَا تَطْوِيلُ الْحِمَادِ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ لَازِمٌ  
مَعْنَاهُ وَهُوَ كَوْنُهُ طَوِيلَ الْقَامَةِ مَعَ أَنَّهُ يَجُورُ أَيْضًا أَنْ  
يُرَادَ كَوْنُهُ طَوِيلَ الْحِمَادِ عَلَى حَقِيقَةِ مَعْنَاهُ وَالْمَطْلُوبُ  
الْكِنَايَةُ قَدْ يَكُونُ مَوْصُوفًا وَقَدْ يَكُونُ صَعَةً وَقَدْ يَكُونُ  
نِسْبَةً وَفِي ذَلِكَ تَفْصِيلٌ سَتَقِفُ عَلَيْهِ

قوله مع حوار ارادته معه اي مع حوار ارادة معى ذلك  
 اللفظ مع ارادة لازماً واصلاً والمجاد جمائل السيف ولا يجي ان  
 طول جمائل السيف يسلم طول حامله فان من كانت جمائل  
 سبيه طويلة لا بد ان يكون طويل الفأمة وهذا بخلاف ما في  
 المحار فانه يسمع فيه ارادة المعنى المحيى ولذلك يجب هناك نصب  
 الفرسة على عدم ارادته ويمسح بها

— — —  
 اصسام الكناه

الكناية المطلوب بها صفة اما قريبة وهي ما يُنقل  
 منها الى المطلوب بغير واسطة كطويل المحاد واما  
 بعيدة وهي ما يُنقل فيها اليه بواسطة كثير الرماد  
 كما ية عن المضياف ثمانية يُنقل فيه من كثرة الرماد  
 الى كثرة البار ومنها الى كثرة الطبايح ومنها الى  
 كثرة الاضياف ومنها الى المطلوب وهو المضياف  
 والمطلوب بها موصوفٌ اِماً معى واحد نحو قال ابن  
 ابي الفوم استضعفوني كناية عن احيوه واما مجموع  
 معانٍ كقولك حيّ مستوي الشامة عريض الاظفار

كناية عن الانسان ويُشترط في هذه الكناية ان تكون الصفات محنصة بالموصوف لئلا يُشكل الانتقال منها اليه والمطلوب منها نسبة قد يكون ذو النسبة مذكوراً فيها نحو وابيضت عيانه من الحمر اي يعنوب المذكور آنفاً كناية عن اثبات العي له وقد يكون غير مذكور كقولك في من لا يهتم بغيره حير الناس من بعم الناس كناية عن بعم الحيرة عن لا يهتم وهو غير مذكور في العبارة

واعلم ان المحار الملح من الحقيقة والكناية الملح من التصريح لان الانتقال فيها يكون من المملوم الى اللارم فهو كالدعي سنة والاستعارة الملح من التشبيه لانها نوع من المحار والتشبيه نوع من الحقيقة

قوله ومها الى كدة الطلح اي ومن كدة النار الى كدة الطلح وهكذا ما يليه اي ومن كدة الطلح الى كدة الاصياص ومن كدة الاصياص الى المطلوب وقوله قال ان امر اي قال يا اس اي يعني يا احيى فالكناية عنه معنى واحد وهو كونه اس

أمه بخلاف الأناس فان الكناية عنه مجموع معانٍ كما رأيت وقوله  
 يعقوب المذكور إنما أي سابقاً لأن الآية من سورة يوسف وقد  
 تقدم ذكره وقوله حير الناس إلى آخره مفعول القول الواقع  
 قلته أي كقولك هذه العبارة في حق من لا يهتم بشأن غيره ولما  
 كانت السببة تستل على الأسباب والتي مثل للآول بهذا وللثاني  
 بما لم يرد وقوله الأفعال فيها إلى آخره لأن وجود المعلوم يقتضي  
 وجود اللارم لامتناع استحالة كونه فيكون كدعوى اللارم وإقامة  
 المعلوم سببه ومن ثم تكون اللمع في المعنى المراد كما  
 إذا قيل امطرت السماء سائناً فإنه اللمع من  
 أن قال امطرت عنماً يصدر  
 عنه السات وقس  
 عليه

## الفن الثالث

### علم البديع

حقيقة هذا الفن

الديع علم تُعرَف به وحوه تحسِين الكلام  
وهو قسمان أحدهما معويٌّ والآخر لفظيٌّ وسيأتي  
الكلام على كلِّ منهما في بابي وعلم أن هذا التحسين  
أما يتم بعد رعاية المطابقة المُعتدَّة في علم المعاني  
ورعاية وصوح الدلالة المُعتدَّة في علم البيان والآ  
وهو ما لا يأتفت إليه

قوله معويٌّ أي أن التحسين فيه راجع إلى المعنى وهكذا  
اللفظيُّ ما كان التحسين فيه راجعاً إلى اللفظ

—>co<—

### باب الديع المعوي

من الديع المعوي الطباق وهو أن يجمع بين

متضادين في الحيلة . وهما قد يكونان اسمين نحو هو  
 الأوّل والآخِر . او فعلين نحو هو أصحك وأبكي او  
 حرفين نحو وهنّ مثل الذي عليهنّ بالمعروف او  
 محذّين نحو ومن يصلّي الله فإله من هادٍ والطباق  
 صر بان احدها طباق الايجاب وهو ما ذكرناه  
 والآخر طباق السلب وهو ان يجمع بين فعلين من  
 مصدر واحد احدهما مُتَنَتُّ والآخر مَبِيٌّ نحو  
 يَسْتَحْمُونَ من الداس ولا يَسْتَحْمُونَ من الله او احدها  
 امرٌ والآخر مَبِيٌّ نحو اتَّعَوْا ما أُرِلَ اليكم من ربكم  
 ولا تَتَّبِعُوا من دونه أولياء

ويُلحق بالطباق ما بُني على المضادة تأويلاً في  
 المعنى نحو يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فان  
 التعذيب لا يقابل المعفرة صريحاً لكن على تأويل  
 كونه صادراً عن المواظدة التي هي ضد المعفرة او  
 تحيلاً في اللفظ باعتبار اصل جماء نحو من تولاه

فانه يُصَلُّه وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ . اَي يَقُودُهُ  
فَلَا يُقَابَلُ الضَّلَالَةَ هَذَا الْأَعْيَانُ وَلَكِنْ لَعِظَةُ يُقَابَلُهَا  
فِي أَصْلٍ مَعْنَاهُ وَهَذَا يُقَالُ لَهُ إِيْهَامُ النَّضَادِّ  
وَمِنْ الطَّبَاقِ مَا يُقَالُ لَهُ الْمُقَابَلَةُ . وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى  
مُتَعَدِّدٍ مِنَ الْمُتَوَافِقَاتِ ثُمَّ يُؤْتَى بِمَا يُقَابَلُهُ عَلَى التَّرْتِيبِ  
وَذَلِكَ قَدْ يَكُونُ فِي اثْنَيْنِ نَحْوِ فَلْيَصْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا  
كَثِيرًا . وَقَدْ يَكُونُ فِي أَكْثَرِ نَحْوِ يُجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ  
وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَمَائِلَ

فصل

وَمِنْ الْمَعْوِيِّ مَرَاعَاةُ الظَّيْرِ وَهِيَ أَنْ يَجْمَعَ مِنْ  
أَمْرٍ وَمَا يَنَاسِبُهُ عَلَى غَيْرِ نَضَادٍّ وَذَلِكَ أَمَّا بَيْنَ اثْنَيْنِ  
نَحْوُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ . أَوْ أَكْثَرَ نَحْوِ أَوَّلُكَ الدِّينِ  
اشْتَرَوْا الصَّلَاةَ مَا لَهْدَى مَا رَحِمْتَ تَحَارَتُمْ وَبَلَغَتْ  
مَرَاعَاةُ الظَّيْرِ مَا تُبَيِّنُ عَلَى الْمُنَاسَبَةِ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ طَرَفَيْ  
الْإِكْلَامِ نَحْوِ لَا تُدْرِكُهُ الْإِنْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْإِنْصَارَ

وهو اللطيف الحبير فان اللطيف ياسب عدم  
ادراك الابصار له والحبير ياسب ادراكه للابصار  
اوفي اللفظ باعتبار معنى له غير المعنى المقصود في  
العبارة نحو الشمس والقمر حُسابان واللحم والشعر  
يحدان . فان المراد باللحم هما النبات ولا ياسب  
الشمس والعمر ولكن لفظه ياسبها باعتبار دلالة  
على الكواكب ايضا وهذا يقال له ايها التماس



فصل

ومن المعوي الارصاد . وهو ان يدكر قبل  
الفاصلة من الفقرة او الفافية من البيت ما يدل  
عليها اذا عرفت الروي نحو وسخ محمد ربك قبل  
طلوع الشمس وقبل الغروب ونحو قوله

ليس الذي حلته بحللٍ وليس الذي حرّمته بحرامٍ

فان السامع اذا عرفت الروي علم ان الفاصلة الغروب  
والفافية حرام والا فرما توه ان الاولى غروبها والثانية



مُحَرَّمٌ وَقَدْ يُسْتَفْنَى عَنْ مَعْرِفَةِ الرَّوِيِّ مَحْوٌ وَلِكُلِّ  
أُمَّةٍ أَهْلٌ. وَإِذَا حَاءَ أَهْلَهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا

يَسْتَقْدِمُونَ وَمَحْوُ قَوْلِهِ

فَأَنْ قَلِيلَ الْحُبِّ الْعَمَلُ صَالِحٌ وَأَنْ كَثِيرَ الْحُبِّ الْمَجْهَلُ فَاسِدٌ

وَهَذَا يُقَالُ لَهُ التَّوَشُّيْحُ

الفاصله من الدرءة الالفية من الشعر كما مرَّ والفقرة  
مرله الست والروئي هو الحرف الذي تُسَمَّى عَلَيْهِ أَوَّاحِرُ الْأَمَاتِ  
أَوِ الْفَقَرِ وَقَوْلُهُ فَلَسَ الَّذِي حَلَّلَهُ بِكُسْرِ الْمَاءِ حَطَّابٌ لِلْمَوْتِ  
بِوَلِّهِ

أَحَلَّتْ دِيْعِي مِنْ غَيْرِ حُرْمٍ وَحَرَّمَتْ بِلَا سَبَبٍ عِدَّ الْفَاءُ كَلَامِي  
وَمَنْ عُرِفَ الرَّوِيُّ فُعِرَفَ قَافِيَةُ الْمَالِي

فصل

وَمَنْ الْمَعْمُومِيُّ الْمُشَاكَلَةُ وَهِيَ أَنْ يُذَكَّرَ الشَّيْءُ بِمَلْظٍ  
غَيْرِهِ لَوْ قُوعِهِ فِي صَحْبِهِ مَحْوَتْ سُوَالُ اللَّهِ فَسَمِيحٌ أَيْ أَهْلُهُمْ.

ذَكَرَ الْأَهْمَالُ بِمَلْظِ الْمَسِيحِ لَوْ قُوعِهِ فِي صَحْبِهِ

وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكَى عَنِ أَبِي الرَّفْعِ أَنَّ أَصْحَابَنَا لَهُ أَرْسَلُوا

يدعوته الى الصُّوح في يومٍ باردٍ ويقولون له ماذا تريد ان  
نصنع طعاماً وكان مبيراً ليس له كسوةٌ فيه من الدرد فكتب  
الهم قول

اصحانما قصدوا الصُّوح سُحرةً واني رؤسولم اليَّ حصصا  
قالوا اقترح شيئاً يُحد لك طمحةً قلت اطعموا لي حمةً وقميصا

- - -

### فصل

ومن المعويِّ المِراوحة وهي ان يُراوج بين  
معنيين في الشرط والحراء بأن يُرتب على كلٍّ منهما  
معنى رُتب على الآخر كقوله  
اذا ما همى اللهاي فليح في الهوى اصاحت الى الواني فليح بها الهمرُ  
راوج بين الهوى والاصاحه في الشرط والحراء لترتيب  
الحاج عليهما

### فصل

ومن المعويِّ العكس وهو ان يُقدم حرفاً من  
الكلام على آخر ثم يُؤخر ما قدّم فيه عكس الترتيب  
وهو قد يقع بين احد طرفي جملةٍ وما أُضيف اليه

كقولهم كلام الملوك ملوك الكلام وقد يقع بين  
متعلقي فعلين في حملتين نحو حَلَّ من بعد صعب  
قوّة ثم حَلَّ من بعد قوّة صعباً وقد يقع بين  
لفظين في طَرَفَي حملتين نحو لا أعبدُ ما تعبدُونَ  
ولا تعبدُونَ ما أعبدُ

صلّ

ومن المعويّ الطيّ والشر وهو ان يذكر متعدّد  
ثم يذكر ما لكل من افرادِه شائعاً من غير تعيين اعتماداً  
على تصرف السامع في ردّه اليه وهو اما ان يكون  
المشرفيه على ترتيب الطيّ نحو ومن رحمته حَلَّ لكم  
الليل والنهار لتسكوا فيه ولتنتعوا من فصله ذكر  
السكون للاول والانتعاه للثاني على الترتيب واما  
ان يكون على خلاف ترتيبه نحو فمحوها آية الليل  
وحملها آية النهار مبصرة لتنتعوا فضلاً من رؤسكم  
واتعلموا عدد السنين والحساب. ذكر انتعاه الفضل

للتثاني وعلم الحساب للاول على خلاف الترتيب

مصلّ

ومن المعنويّ الجمع وهو ان يجمع بين متعدّدٍ  
تحت حكمٍ واحدٍ وذلك قد يكون في اثنين نحو  
واعلموا ان اموالكم واولادكم متمّةٌ او اكثر نحو انما الحكم  
واليسر والاصاب والارلام رحس من عمل الشيطان

مصلّ

ومن المعنويّ التمريق وهو ان يفرّق بين امرين  
من نوعٍ واحدٍ في اختلاف حكمهما نحو وما يستوي  
البحران هذا عذبٌ مرّت مرّاتٌ ساعٌ شرّاءٌ وهذا ملحٌ اُحاجُّ

مصلّ

ومن المعنويّ التقسيم وهو ان يذكر متعدّدٌ ثم  
يضاف الى كلّ من افرادِه ما له على اليمين نحو  
كذّبت تمود وعاد بالقارعة. فاما تمودُ فاهلكوا

بالطاغية . واما عادٌ فاهلكوا برجح صرصرٍ عاثية . وقد  
يُطلق التقسيم على امرين آخرين احدهما ان تمنوفى  
افسام التي بحولة ما في السماوات وما في الارض وما  
بيها وما تحت الأرض والآحران تُذكر احواله  
مصافاً الى كل منها ما يليق به بحوسف يائي الله  
نقوم بحجهم وبجيمونه أدله على المؤمنين أعرة على  
الكافرين مجاهدون في سبيل الله ولا يجاهدون لومة لائم

## فصل

ومن المعوي الجمع مع التثريق . وهو ان يدخل  
شيئان في معنى ويفرق بين جهة ادخالها نحو حلقتي  
من نارٍ وحلقته من طين

## فصل

ومن المعوي الجمع مع التقسيم وهو ان يجمع  
متعدد تحت حكم واحد ثم يقسم بحواله يتوفى  
الانفس حين موتها والتي لم تمت في مامها فيبسك

التي قصى عليها الموت ويرسلُ الأخرى إلى أحلِّ مسمى

—\*—

مصلّ

ومن المعويّ التجريد . وهو أن يُنزع من امر ذي  
صفة امرٌ آخر مثله في تلك الصفة مبالغةً لكمالها في  
المنزع منه حتى أنه قد صار منها بحيث يمكن أن  
يُنزع منه موصوفٌ آخر . وهو قد يكون بواسطة  
حرفٍ نحو إن من أرواحكم وأولادكم عدواً لكم . وقد  
يكون بدون واسطة نحو إن نكثوا إيمانهم من بعد  
عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر حرّداً من  
الأوليين عدواً بواسطة حرف الحرّ . ومن الآخرين  
أئمة الكفر بغير واسطة ومن التجريد ما يكون  
بمحاطبة الإنسان نفسه كقوله

تطاولَ ليلكَ بالآتدِ . وبام الحلي ولم ترقد

انزع من نفسه شخصاً آخر مثله في تطاول الليل عليه  
محاطبة

## فصل

ومن المعوي المبالغة . وهي ان يدعى لوصف  
 بلوعة حدًا بعيدًا وذلك اما ان يكون ممكنا في العقل  
 والعادة محو ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده  
 لم يكد يراها . ويقال له التسليغ واما ان يكون ممكنا  
 في العقل دون العادة محو كيف تتقون ان كهرتم  
 يوما يجعل الولدان شيبا . ويقال له الإغراق واما  
 ان يكون غير ممكن فيها كقولها  
 نُفِرْهُمْ وَحَةَ كُلِّ سَاحَةِ أَرْتَهَا قُلْ طَرْفَهَا تَصِلُ  
 ويقال له العلو والمقبول من هذا ما ادخل عليه ما  
 يقرئه ان الصحة كجعل مقارنة بحية تناد السماوات  
 ينظر من منة وتنشق الارض وتحرق المال هذا او اداة  
 فرض محو ولو ارسلنا هذا القراب على جبل لرأيناه  
 حاشعا منه دُعا من خشية الله او جاء في مريض  
 الهرل كقولها

أُسْتُتْ أَنْ مَاءَ كُتْ أَحْطَهَا عَرَقُومًا مِثْلُ تَهْرِ الصَّوْمِ فِي الطَّوْلِ

قيل ان اس سيرس كان يتأمل هذا الست و صمك حتى  
 سيل لعائ و من هذا العيل قول بعضهم في رحل طول الانف  
 لك انت يا ابن حرب انت مئة الانوف  
 انت في القدس بصلي وهو في الست تطوف

فصل

ومن المعوي المذهب الكلاي وهو ان يورد  
 للطلوب حجة قاطعة مسددة عند المخاطب نحو  
 يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فإنا  
 خلقناكم من تراب

فصل

ومن المعوي المورية . وهي ان يطلق له طلة  
 معيان احدها قريب والاخر بعيد ويراد البعيد  
 منها ويورى عنه بالقرب وهي اما ان تقترب نسي  
 ما يلائم المسمى القريب ويقال له المرشمة نحو حتى  
 يعطوا الحرية عن يد اراد باليد معانها البعيد وهو  
 الذلة وقد اقررت بالاعطاء الذي يلائم المعنى



الغريب وهو العضو المعلوم . وأما أن لا تقترب ويقال لها المحرّدة نحو وهو الذي يتوقّأكم بالليل ويعلم ما حرجتم بالنهار . أراد بقوله حرجتم معناه المعيد وهو ارتكاب الذنوب ولم تقترب نتيجه ما يلائم المعنى الغريب الذي هو تعريق الاتصال بالحديد ونحوه

## فصل

ومن المعنوي الاشتراك وهو أن يُذكر لفظٌ يشترك بين معنيين يسبق الذهن إلى غير المراد منها فيؤتى بعده بما يصرّفه إلى المعنى المراد بحوّلته الحواري المُستأن في البحر كالاعلام أراد بالحواري السُّن فإني بما يصرّوها إليها عن الساء

## فصل

ومن المعنوي الإيهام . وهو أن يُذكر لفظٌ يؤمّ معاً لا يصح أن يُراد وإنما المراد معاً له آخر نحو ومن كل شيء خلقنا زوجين فإن لفظ الزوجين يؤمّ أن

المراد بهما تقيض الرّدين . وإنما المراد الذكر والأنثى  
كلّ منهما زوج الآخر

### فصل

ومن المعنويّ التّوجيه . وهو أن يُدّني بكلام-  
بجمل وجهين محلّين محوّاً أو أباً كم على هدى أو  
في ضلال مبين . فانه بجمل كون كلّ من الفريقين  
على الهدى أو الضلال ولكن لا يُدرى أيّهما على أيّ  
الأمرين ولذلك يقال له الإبهام ايضاً

### فصل

ومن المعنويّ الاستخدام وهو أن يُذكر لفظٌ  
له معيان فيُراد به أحدهما ثم يراد بضميره الآخر  
محوّس شهد مكّم الشهر فليضه . أراد بالشهر الهلال  
ونضميره الرّمان المعلوم وقد يكون الاستخدام بذكر  
فريضة تستخدم أحد المعنيين بدون الضمير كقولهِ  
طاري الحشّي تسخي لديه عرالة الارض والسما

اراد بالغزالة اولاً الحيوان المعروف ثم استخدمها  
للمشيس بذكر السماء



### فصل

ومن المعوي التدبج وهو ان يُؤنّي في اثناء  
الكلام بذكر الوان يُراد بها التورية او الكناية.  
فالاول نحو وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط  
الابيض من الخط الاسود اراد بالخط الابيض  
بياض الصبح وبالخط الاسود سواد الليل وورّي  
عنها بالخطين الملوّين بالبياض والسواد. والثاني  
يومٌ تبيضُ وحوهٌ وتسودُ وحوهٌ. كفى ببياض  
الحوه عن العوز وسوادها عن الحري

ادرج اهل السان التدبج في الطاق واورده اهل الديع  
كما فعل المصنف وهو الاولى لحوار ان لا يقع التقابل بين  
الاولى فيفوت الطاق

## فصل

ومن المعوي في الشيء ما يجاه وهو ان ينهى  
متعلق امر عن امر في يوم اثباته له. والمراد به عمة  
ايضاً بحولاً تلهمهم تحارة ولا بيع عن ذكر الله. فان  
نبي الهاء التجارة عنهم يوم اثباتها لهم والمراد بهما ايضاً  
قوله لا تلهمهم تحارة الى آخره مُنْقَطَعٌ من الآية التي مرّت  
في بحث ترك المسد حيث يقول سَخَّ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْإِصْأَالِ  
رجال لا تلهمهم تحارة ولا بيع عن ذكر الله فان قوله لا تلهمهم  
تحارة يوم ان لم تحارة غيرهم لا تلهمهم بها ولكن المراد بهم  
لس لم تحارة حتى تلهمهم لان رجال الحمة لا يتعاطون التجارة

- ١٤٨ -

## فصل

ومن المعوي القول بالموح وهو ان تقع  
صفة في كلام الغير كناية عن شيء قد اثبت له حكم  
فثبتت تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير ان  
تعرض لاثبات ذلك الحكم له او يبيد عمة محو

يقولون لَسْ رَحِمَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا  
الْأَذْلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ . فَإِنَّ الْأَعَزَّ  
صَعَةٌ وَقَعَتْ فِي كَلَامِ الْعَائِلِينَ كُنَايَةً عَنْ فَرِيْقِهِمْ وَقَدْ  
اثْبَتُوا لَهُ إِحْرَاجَ غَيْرِهِ فَأَثَبَتِ الْعِزَّةُ لِعَبِيرِ فَرِيْقِهِمْ مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِاتِّبَاتِ الْإِحْرَاجِ لِمَنْ اثْبَتَ لَهُ الْعِزَّةُ  
وَلَا لِعَبِيرِهِ عَمَّةٌ

تلخيص العبارة أن الكافرين حكموا لأنفسهم بالعزة وللمؤمنين  
بالذلَّةُ وقالوا أن رحما إلى المدينة محرم منها فيكم بالعزة لله  
ورسوله وللمؤمنين ولم يقل أهم محزون أولئك منها ولا أهم لا  
محزونهم ومن القول بالموح أب نفع لفظ في كلام العبير  
فُجِّعَلْ عَلَى خِلَافِ مَرَادِهِ مَذْكُورِ مَعْلُوقٍ لَهُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

وَقَالُوا قَدْ صَعَتُ مَا قُلُوبُ لَدَدِ صَدَقُوا وَلَكِنْ عَنْ وَدَادِي  
أَرَادُوا بِصَوِّ قُلُوبِهِمُ الْخُلُوصَ مُحْمَلَةً عَلَى الْخُلُوعِ مَذْكُورِ مَعْلُوقٍ  
وَهُوَ قَوْلُهُ عَنْ وَدَادِي . وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمَصْنُفُ لِأَنَّهُ مِنْ قِيلِ مَثَلُ  
الْأَكْبَرِ مِنْ حَمَلٍ عَلَى الْأَدْهَمِ وَالْأَنْهَبِ كَمَا مَرَّ فِي تَبَيُّنِ الْمَعَانِي

## مصلّ

ومن المعويّ التلميح وهو ان يُشار في اثناء  
الكلام الى قصة معلومة ونحوها نحو هل آسكم عليه  
إلا كما أسكم على ابيه من قبل . اشار الى  
حياتهم الساقطة في امراهم

اي على ابيه يوسف وفي حكاية قول يعقوب لاولاده في  
الفران حين طلبوا ان يأخذوا احام سيامين الى مصر

## مصلّ

ومن المعوي براعة الطالب . وهي ان يشير  
الطالب الى ما في نفسه تلويحاً فلا يصرّح بالطالب  
نحو وبأدي نوح ربه فقال رب ان اني من اهلي وان  
وعدك الحق وانت احكم الحاكمين اشار الى طلب  
الحياة لاسه يذكرك ما سبق له من الوعد بحياة اهله

## مصلّ

ومن المعوي الادماج . وهو ان يضمن كلامه

قد سبق لمعنى معنى آخر كقوله

أَقْلَبَ فِيهِ أَحَابِي كَأَنِّي أَعْدُو عَلَى الدَّهْرِ الدَّيْمَا

ادمج الشكوى من الدهر في وصف الليل بالطول

—•••—

فصل

ومن المعويّ التعريض وهو أن يُتَتَّ حَكْمٌ مُتَعَلِّقٌ

أمر بعد اثباته مُتَعَلِّقٌ لَهُ آخَرُ كَقَوْلِهِ

فَاصَتْ بَدَاهُ الصَّارِكَا فَاصَتْ طَاهُ فِي الْوَعَى دَمِ

وهو طاهرٌ

—•••—

فصل

ومن المعويّ الاستنباع وهو المدح بامرٍ على

وجهٍ يستنبع المدح بامرٍ آخر كقوله

أَلَا أَمَّا الْمَالُ الَّذِي قَدِ امَادَهُ نَسَلٌ مَهْلًا فَعَلَهُ مَا كَتَابُ

وقبل لا يخلص بالمدح كقول بعضهم في قاضٍ لم

يقبل شهادته مروية هلال العطر

سَرَقَ الْعِيدَ كَأَنَّ الْإِلَّ عِيدَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى

قوله سرق العيد الى آخره يتلخص العراقيين بقول قلة  
 أنَّ نُرَى الفاصيَ أَعَى أم تراه يتعاضى  
 فان الاستناع فيه قد وقع في الهجو وعليه مشي الطيبي وإن  
 حجة وغيرها وعرفوه بأنه الوصف شيء على وجه يستنع الوصف  
 شيء آخر مدحاً كان أو غيره

—١٥٥—

### مصل

ومن المعنوي حس التعليل . وهو أن يدعى  
 لصفة علة مناسبة باعتبار لطيف غير حقيقي كقوله  
 وما احصر داك الحال ستاً وإما لكثرة ما شئت عليه المرائر  
 الصفة المعللة قد تكون ثابتة للموصوف فيراد بيان علتها  
 وقد تكون غير ثابتة له فيراد اثباتها والماتة اما ان لا يظهر لها  
 علة كقوله

بين السبوف وعيبيها مشاركة من احلها قيل للاحصان احصان  
 وإما ان يظهر لها علة غير العلة التي ذكر كقوله  
 عين تام ادا هرت لعلها مرور طبعك في المام تتع  
 فان كلاماً من تسمية الاحصان واليوم صفة ثابتة لصاحبها غير ان  
 الاولى لا يظهر لها علة والماتة يظهر لها غير العلة المذكورة فعمل



تلك بما ذكر من المشاركة وهذا توقع الطيف بيانا لعلها  
وعبر اللاتة اما ممكنة كقوله  
امر بالمحجر القاسي فالتمه لان قلبك قاس يشبه المحجر  
واما عبر ممكنة كقوله  
وشكيتي بعد السقام لانه قد كان لما كان لي اعضاء  
فان كلاً من لم المحجر والسكوي من بعد السقام صفة غير ثابتة  
للمدعي بها غير ان الاولى ممكنة والثانية غير ممكنة فعلى تلك  
ما ذكر من المشابهة وهذا فقد الاعضاء اثباتاً لها وقد ذكر  
المصنف ذلك بطرق الاحمال لئلا يتوهم فكر المتدني بكثرة  
التفصيل

فصل

ومن المعوي تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو  
ان تستنفي صفة مدح من مثلها نحو اما افصح العرب  
يبداني من قرّيش او من نقيضها نحو وما تنقم منا  
الا ان امّا بايات رسا  
قوله يداني غير ابي وقوله ما تنقم منا اي ما تعيب ما

## فصل

ومن المعنويّ تجاهل العارف . وهو ان يساق  
المعلوم مساق المجهول لكثرة كالتعجب محواً فسيح هذا  
ام انتم لا تبصرون . وهذه افضل المحسات المعنوية

## باب البدیع اللفظی

من البدیع اللفظی الحماس بين اللطین وهو  
ان يشتبه مطوقها كما سترى . والحماس اما اصل  
واما ملحق به . والاصل اما ان يتفق فيه اللفظان او  
يختلفا . فان اتفقا في عدد الحروف وانواعها وهيئاتها  
وترتيبها قيل له التام . فان كانا من قبيلة واحدة نحو  
يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على ساء  
العالمين قيل له المتماثل والا قيل له المستوفى كقولهم  
اربع الحار ولو حار . فان كان احد اللفظين مركباً  
قيل له حاس التركيب . فان اتفقا حيثئذ في الخط

قيل له المتشابه كقول

اذا ملك لم يكن داهية فدعه مدولة داهية

والأقيل له المروق كقولهم الشرط أملك عليك ام لك وان كان كل منهما مركباً قيل له حاس التلبيق كقول

حاروها ما صدى لسوتعها ولومات صدًا

وان احتلما في اعداد الحروف قيل له المافص

واحتلامها يكون اما بحرف واحد في الاول كقولهم

دوام الحال من الحال . او في الوسط محول بحلق الله

داء الآ وحلق له دواء او في الآخر كقولهم الهوى

مطية الهوان وهذا الاحير يقال له المطرف واما

ماكثر من حرف اما في الاول محو في الحبة السوداء

شعاع من كل داء او في الآخر نحو وانظر الى

اهلك . ويقال للأول المنوج وللثاني المدلل

قولة اصطفاك الاول اي احصك والثاني اي احناك

وقولة لم يكن داهية اي صاحب عطاء وقولة ما صدى اي

ما تعرض والمطية الركوة من الال ومحوها والحة السوداء  
الشوير وهي التي يقال لها حة البركة

وقوله واطر الى الهك نعص آفة والعدة فيه باللفظ فان  
الحرف مركب من همزة مكسورة يليها لام والفتحة لفظاً ومحرورة  
كذلك مع زيادة الهاء والكاف في آخره محصل الحساس  
المطرف ولا عدة رسم الالف في الأول باء واسقاطها من الثاني  
خطاً ومن ذلك قول الحساء

ان الكاء هو الشفاء من الحوى بين الحواج  
واعلم ان التشديد ايضاً لا يعتبر في هذا الباب تلاحق  
بالحس في محو من حدّ وحدّ والجاهل اما مطرط او مقراط  
ومحو ذلك

وان احتملنا في انواع الحروف قبل له المتكافئ.  
ويشترط في احتملها ان لا يكون ماكثر من حرف.  
وهذا الحرف ان كان مقارناً لما يقابله في المخرج سمي  
الحساس مضارعاً. وهو اما ان يقع في الأول محو وكان  
الله عليماً حليماً. او في الوسط محو بهون عنه ويسأون.  
او في الآخر محو الحبل معقود سواصمها الخير. والاسمي  
لاحقاً. وهو ايضاً اما في الأول نحو والجم اذا هوى ما

صَلَّ صَاحِبَكُمْ وَلَا غَوَىٰ أَوْ فِي الْوَسْطِ نَحْوَمَنْ حَالَفَ  
الْعَرْضِ عَوْفَبَ وَمَنْ حَالَفَ السُّنَّةَ عَوْفَبَ . أَوْ فِي  
الْآخِرِ مَحْوَجَدَ مَنْ دَوْمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ  
قَوْلًا

وَأِنْ احْتَلَفَا فِي هَيْئَاتِ الْحُرُوفِ قِيلَ لَهُ الْمَحْرُوفُ .  
وَالِاخْتِلَافُ قَدْ يَكُونُ فِي الْحَرَكَةِ فَنُطْقُ كَقَوْلِهِمْ إِذَا زُلَّ  
الْعَالِمُ زُلَّ بِرُكْنِهِ الْعَالَمُ . وَقَدْ يَكُونُ فِي الْحَرَكَةِ  
وَالسَّكُونِ جَمِيعًا كَقَوْلِهِمْ الْبِدْعَةُ شَرُّكَ الشِّرْكَ  
وَأِنْ احْتَلَفَا فِي تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ قِيلَ لَهُ حَاسِ  
الْقَلْبِ وَهُوَ أَمَّا قَلْبُ بَعْضٍ مَحْوَلًا يَعْلَمُونَ مَا يَعْلَمُونَ  
وَأَمَّا قَلْبُ كُلِّ كَقَوْلِهِ  
حُسَامُكَ مَعَهُ لِلْأَحَابِ فَتَحْ وَرُحْمُكَ مَعَهُ لِلْأَعْدَاءِ حَنْفٌ  
وَإِذَا وَقَعَ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَالْآخَرُ فِي آخِرِهِ  
قِيلَ لَهُ الْمَقْلُوبُ الْمَحْمُوحُ كَقَوْلِهِ  
لَا حَافِزَ الْهُدَىٰ مِنْ كَعْبِي كُلِّ حَالٍ  
وَإِذَا وَلِيَ أَحَدُ الْمُتَحَاسِبِينَ الْآخَرَ قِيلَ لَهُ الْمَرْدُوجُ مَحْوُ

وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا  
 وَأَمَّا الْمَلْحَقُ بِالْحَمَاسِ فَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ اللَّهْظَيْنِ  
 الْأَشْتِقَاقِ نَحْوَ قَاضٍ مَا أَتَى قَاضٍ . أَوْ مَا يَشْبَهُ  
 الْأَشْتِقَاقِ نَحْوَ وَحْنِي الْمُحْتَمِلِينَ دَانِ

مَصْلٌ

وَمِنَ اللَّهْظَيْنِ رَدُّ الْعُرَى عَلَى الصَّدْرِ وَهُوَ فِي الْمَثَرِ  
 أَنْ يُجْعَلَ أَحَدُ الرُّكْبَيْنِ فِي أَوَّلِ الْفِئَةِ وَالْآخَرُ فِي  
 آخِرِهَا وَذَلِكَ يَكُونُ أَمَّا فِي الْمَكْرَرَيْنِ نَحْوَ أَوْحَى إِلَى  
 عَبْدِهِ مَا أَوْحَى . أَوْ فِي الْمُتَجَاسِسِينَ كَقَوْلِهِمْ سَالِمُ النَّاسِ  
 فَمَاتَ سَالِمٌ . أَوْ فِي الْمُتَحَقِّقِينَ بَيْنَهُمَا أَشْتِقَاقًا نَحْوَ وَتَوَكَّلْ عَلَى  
 اللَّهِ وَكفى بِاللَّهِ وَكِيلًا . أَوْ شَبَهُ أَشْتِقَاقٍ نَحْوَ قَالَ أَنِي  
 لَعَلَّكُمْ مِنَ الْقَالِينَ . وَفِي الظُّمِّ أَنْ يُجْعَلَ أَحَدُ الْعَرِيقَيْنِ  
 مِنْ ذَلِكَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْآخَرُ فِي أَوَّلِ صَدْرِهِ كَقَوْلِهِ  
 طَلَعَ مَتَى شَكَوْا إِلَى عَيْبِهَا الْهَوَى وَإِنْ هُوَ لَا قَاهَا مَعْبُودٌ لِيَعِ  
 وَقَوْلُهُ

دعائي من ملامك ساعها مداعي الشوق فلكما دعائي

وقوله

حكمت لحاطك ما في المرء من ملح يوم اللقاء وكان الاصل للحاكي

وقوله

وبوي مفقود وصحي لك العا وسهدي موحود وشوقي ماي  
قوله سالم الناس الى آحره فيه الحساس المستوي لان سالم  
الاول فعل امر من المسألة والي اسم فاعل من السلامة وفي  
قوله توكل على الله الى آحره حساس الاشتقاق وحكمه ان مجمع  
الاشتقاق بين اللطيف باعشار الاصول فلا فرق بين اختلافهما  
في التخرید والريادة وفي قوله قال اي لعلكم من العالين اي  
المعصين شه الاشتقاق لان قال من العول والعالين من الهلي  
وقوله دعائي من ملامك الى آحره اي اتركاني وفيه الحساس التام  
وقوله حكمت لحاطك الى آحره فيه حساس الاشتقاق بين حكمت  
والحاكي وفي البيت الذي يله شه الاشتقاق بين بوي وبامي

فصل

ومن اللطفي القلب ويقال له ما لا يستحيل  
ما لا انعكاس. وهو ان يؤتي بكلام نستوي قراءته طردا

وعكسًا. وهو بحري في الشرا ما بين كلمتين محو رَّكَ  
مَكْبَرُ أو أكثر محو كلُّ في فَلَكَ وسورُ حماة برهها  
محروس. وفي المظم اما في شطر البيت كقولهِ  
اراما الاله هلالاً انا را. او في مجموعهِ كقول الآخر  
مَوْدَّةٌ ندومُ لكلِّ مَوْلٍ وهل كلُّ مَوْدَّةٌ تدومُ

— — —  
فصل

ومن اللطفي السجع. وهو توافقه العاصلين  
على حرفٍ واحدٍ وهو اما ان يتفق فيه العاصلان  
في التقيية دون الورد محو ألم يحل الأرض مهادًا  
والجبال أوتادًا. ويقال له المطرف. واما ان يتفقا  
فيها جميعًا محو ربٍّ اشرح لي صدري وبسر لي امري  
ويقال له المتوازي واما ان يتفق معها ما في القريبتين  
محو ان الأرزار لي بعيم وإن النجار لي حميم أو أكثرهُ  
محو إن البيا إياهم ثم ان عليا حساهم. ويقال له  
الترصيع. قبل واحسن السجع ما تساوت قرائته محو



أنا أعطيك الكون فصلٌ لربك وانحر. ثم ما طالت  
 فريضة الثانية نحو الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم  
 يعلم. او الثالثة نحو البار ذات الوقود ادهم عليها  
 قعود. وهم على ما يفعلون المؤمنين شهود. ويكره  
 ان يوتى فريضة اقصر ما قبلها كثيراً فان قصرت  
 قليلاً فلا بأس نحو اقرأ باسم ربك الذي خلق.  
 خلق الانسان من علق. وقيل السمع لا يختص بالنر  
 بل يكون في المظم ايضاً اما على فافية البيت كقوله  
 محرو في حدل والروم في وحل والثر في شعل والمحر في حمل  
 واما على غير الفافية كقوله

عراي أقم صدي أنصرم دمي أسهم  
 عدوي أتم دهري أحكم حاسدي أمت

وهذا يقال له التسميط. ومن السمع على هذا القول  
 ما يعرف بالشطير. وهوان يجعل كل شطر من  
 البيت سبعة محالة لصاحبها في الشطر الآخر كقوله  
 العاطة سور افعاله عرر اقلامة قصت آراؤه شهب

قوله على هذا المول اي على القول بأن السمع لا ينجس بالتر

فصل

ومن اللطفي الموازنة. وهي ان تساوى العاصلتان  
في الوزن دون التقية نحو هل اناك حديث الغاشية.  
وحوّه يؤثّر خاشعة. فان كان ما في احدى  
القريتين او اكثره مثل ما يقاومه في القرية الاخرى  
فيل له المائلة نحو واتباهما الكتاب المستبين.  
وهدياهما الصراط المستقيم

فصل

ومن اللطفي التشريع وهو ان يُبنى البيت على  
قائمتين يصح الوقوف على كلٍّ منهما كقول  
يا حاطة الدماء الدية اهما شرك الردى وقراره الاكدار  
فانه يصح فيه الوقوف على الردى وعلى الاكدار  
وكلاهما مستقيم في الوزن والمعنى

من التشريع ما يكون الاسقاط فيه من آخر العر فقط كما في  
بيت الحريري الذي اوردته ومثله ما يكون فيه من آخر الصدر  
ايضاً كقول الحلي  
فلورأت مصابي عند ما رحلوا رثيت لي من عذابي يوم يهيم  
فانه يصح فيه الوقوف على مصابي وعذابي فيكون بيتاً من الخنث  
وقد يكون من اولها فيكون الساقط بيتاً آخر كقول اس حجة  
طاب اللقائد شرع السعور لنا على الها فعمما في طلالهم  
فانه يصح فيه ان قال طاب الها على الفا فيكون بيتاً من مهبوك  
الرحر ويكون الباقي بيتاً من المدد

## فصل

ومن اللطفي "لروم ما لا يارم . وهو ان يؤتى قبل  
حرف الروي عما ليس بالازم في التفتية وهو يجري  
في النثر والنظم محو قل اعود برت العلق من شر  
ما حلق . ومحو قوله

فتى غير محبوب العبي عن صدمه

ولا مطهر الشكوى اذا العل رأت

رأى حلفت من حيث يحى مكانها

فكأت قدى عبيو حتى فحلت

النَّزِمَتْ فِيهَا اللَّامَ مَعَ الْغَيِّ عَمَّا لَصَحَّةُ التَّنْقِيَةِ  
 نَدْوَمَهَا . وَمِنَ الْإِتْرَامِ مَا يُعْرَفُ بِالتَّوْزِيعِ وَهُوَ أَنْ  
 يَلْتَزِمَ حَرْفٌ فِي كُلِّ لَهْطٍ مِنْ الْعِمَارَةِ مَحْوٌ وَسُوفَ  
 يُجَاسَتْ حَسَابًا يَسِيرًا أَوْ فِي أَكْثَرِ الْأَلْفَاظِ مَحْوٌ  
 لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

وقد يكون لروم ما لا يلزم باكثر من حرفٍ ومئة قول  
 ابني العلاء المعري  
 كُلُّ وَاتْرِبِ الْمَاسَ عَلَى حَبْرَةٍ هُمْ مَثْرُوفٌ وَلَا يَعْدُونَ  
 وَلَا يَصْدَقُهُمْ إِذَا حَدَّثُوا فَاهِمٌ مِنْ عَهْدِهِمْ يَكْدُونُ  
 وَمِنَ الْبُورِيعِ فِي كُلِّ لَهْطٍ قَوْلُ الْحَرَرِيِّ فِي رِسَالِهِ السَّيِّئَةِ  
 بِاسْمِ الْبُدُوسِ اسْتَمْعَ وَيُسَاعِدُهُ اسْتَمْعَ سَمِيحُهُ سَدَّ مَا السُّلْطَانُ  
 حُرْسَبُ نَسْمُهُ وَسَطَعَتْ سَمْسُهُ وَنَسَوَ عَرْسُهُ وَأَسَى أَسْمُهُ  
 اسْتِمَالَةُ الْخَلِيسِ وَمُسَاهَمَةُ الْإِيْسِ وَمَوَاسِيَةُ السَّيْمِيِّ وَالسَّبَبِ  
 وَمُسَاعَدَةُ الْكُسْرِ وَالسَّلْبِ وَهَكَذَا إِلَى آخِرِهَا وَهِيَ طَوِيلَةٌ  
 وَمِنَ الْبُورِيعِ فِي أَكْثَرِ الْأَلْفَاظِ قَوْلُ رَجُلٍ مِنَ الْمَصْرَةِ كَانَ يُلْزِمُ  
 الصَّادِ فِي كَلَامِهِ دَحَلَ بَوْمًا عَلَى الْفَاصِي فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا  
 الْفَاصِي الْفَاصِلُ أَيْ الْفَاصِلُ أَيْ صَرَارِيسُ صَمْرَةِ الصِّيِّ أَهْصَمِي  
 وَعَصِيَّ لَصَعِيَّ وَاحِدُ صَعَةٍ لِي عَلَى الْعِيَاصِ اعْرِصْهَا صَهَانًا وَلَمْ

يعوّضي عنها . وانت ايها العاصي عصا عليّ ومعرض عي  
المصرّع اليك ان تحصره الى حصرتك وتهرس عليه ان يعوّضي  
العص من الصا . فلم يلمت اليه العاصي وصرف حصبة في  
الصبة . فعلق ما هداك الحصر واشد

أما من فراص العاصي	له ارضي لكي رصي
أهدا في القضا فرص	مأن نرصي ولا ارضي
قصي فاصلك في ارضي	قضاء ليت لم نصي
فاس العوص المرو	ص لا كلاً ولا نعصا

فصل

واعلم ان من اللطفي ما يتعلق بالخط . فمنه  
المصحف وهو ان يُؤتى للفظين يتفقان في صورة  
الحروف ويختلفان في النقط اما مع اتفاق الحركات  
محوأا لمبعوثون حلقة حديدًا فل كوني حجارة او  
حديدًا . او مع اختلافها محوهم يحسبون انهم يحسبون  
صعًا ومنه العاقل . وهو ان يُؤتى بالعاقل لا نقطة في  
حرومها محو لا اله الا الله . وعكسه الخالي محو فقبضت  
قبضة . وبينها الارقط حرفًا محو فصدرت حميل

والاحيف كلمة فكلمة محو غيض الماء . وممة المقطع .  
وهو ان يؤتى بكلمات تسصل حروفها عن بعضها في  
الحطّ نحو وادٍ دو ررع وعكسه الموصول محولا  
تمن تستكثر . والله اعلم . انتهى

قوله وبينها الارقط الى آخره اي ان الارقط والاحيف  
منوسطان بين الحالي والعاطل لان الاول حرف مة منوط  
وحرف غير منوط . والثاني كلمة منوطة وكلمة غير منوطة  
ومن هذا الفصل الحساس الملمع وهو ان تكون احد السطرين من  
اللت موطا والآخر غير منوط كقوله

فنتنى محب كهلل السعد لاح

— ١٠٣٦ —

قال مؤلفه الفقير الى عبده تعالى ناصيف بن  
عبد الله البارحي اللباني هذا ما اردت تعليقه من  
هذا الس ما تلته من فضلات النجوم الذين بشروا  
اعلامه في مصماتهم التي يستطل بظلالها . ويغتبط  
بارتشاف زلالها واعلم اردت بذلك التسهيل على

المبتدئ الذي لا يستطيع الحوض في تلك البحار  
 الرواحر. فيحمر عن النقاط ما فيها من الحواهر.  
 فكان كحَدُولٍ لِمَطَالَعِيهِ . يشرب العطشان منه ولا  
 يغرق الحائض فيه . وانا التمس من اهل المظرا  
 يُصلحوا ما به من الحلل . ويصحوا عما  
 يرون من الرلل . والحمدُ  
 لله أولاً وآخراً

نقطة الدائرة  
في علم العروض والقوافي



## بسم الله خير الاسماء

الحمد لله الذي قال لحلقه كن فكان وامر عباده  
بالنسط وإقامة الميراث اما بعد فهذه رسالة لطيفة  
وصعتها في علم العروض والنواحي مستنلة على ما جل  
وقل من مهمات هذا الفن تقريباً لما أحدها مهماً  
وحفظاً على المبتدئ . وسميتها نقطة الدائرة لتضمنها  
ما عليه مدار هذه الصناعة . وانا اسأل الله ان يجعلها  
محلصة لوحه الكريم . والتمس ممن نظر فيها ان  
يرأب صدعها بفضل فوق كل ذي علم عليم .  
وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم

## الباب الاول

في حمية العروض والشعر وما تألف منه

### الفصل الاول

في ماهية العروض والشعر واحرائه

العروض علمٌ ناصولٌ يُعرفُ بها صحيح اوزان  
الشعر وفاسدها . والشعر كلامٌ يقصد به الوزن  
والنقمية وهو يتألف من الاحراء ويقال لها  
النواعيل . وهي تتألف من الاساب والفتاد  
والفواصل على طريقٍ مخصوصة كما استتقف عليه

قوله وفاسدها يسهل ما كان ناقصاً عن الدر المبرور  
وما كان رائداً عليه وقوله يقصد به الوزن والبقية لانه اذا انقص  
ذلك في الكلام على غير قصدٍ كالاسجاع المورونة المنقاه في القرآن  
وعبره لا يعد شعراً

## الفصل الثاني

في الاسباب وما يليها

السَّببُ إمَّا حَفِيفٌ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ حَرْفٍ مُنْهَرِكٍ  
 يَلِيهِ سَاكِنٌ وَإِمَّا ثَقِيلٌ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ حَرْوَيْنِ  
 مُنْهَرَكَيْنِ. وَالْوَتْدُ أَمَّا مُجْمَعٌ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مُنْهَرَكَيْنِ  
 يَلِيهِمَا سَاكِنٌ. وَأَمَّا مَفْرُوقٌ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مُنْهَرَكَيْنِ  
 بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ. وَالْفَاعِلَةُ أَمَّا صَغْرَى وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ  
 ثَلَاثِ مُنْهَرَكَاتٍ يَلِيهَا سَاكِنٌ. وَأَمَّا كُبْرَى وَهِيَ عِبَارَةٌ  
 عَنْ أَرْبَعِ مُنْهَرَكَاتٍ يَلِيهَا سَاكِنٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ كُلُّ ذَلِكَ  
 عَلَى تَرْتِيبِهِ فِي قَوْلِكَ مَنْ لَكَ تَرَى حَيْثُ رَكَتْ عَرَّتْكُمْ

قَوْلُهُ عَلَى تَرْتِيبِهِ أَيِ عَلَى حَسَبِ تَرْتِيبِ ذِكْرِهِ فِي الْكَلَامِ  
 السَّاسِ مُكُونٍ مِنْ مِثَالٍ لِلْسَّبِّ الْحَفِيفِ وَلَكَ مِثَالٌ لِلْسَّبِّ  
 الثَّقِيلِ وَتَرَى لِلْوَتْدِ الْمُجْمَعِ وَحَيْثُ لِلْوَدِّ الْمَفْرُوقِ وَرَكَتْ  
 لِلْفَاعِلَةِ الصَّغْرَى وَعَرَّتْكُمْ لِلْفَاعِلَةِ الْكُبْرَى

## العصل الثالث

في احكام الاحراء

لأنَّ في كل حرٍّ من وتدٍ يضمُّ اليه غيره من  
الاسباب او الواصل . فيكون إِبَّاً حُاسِباً وهو مَعُولُنْ  
مَرَكَّباً من وتدٍ مجموعٍ مسببٍ حفيف . وقَاعِلُنْ وهو  
عَكْسُهُ وَإِبَّاً سُبَاعِيّاً وهو مَعَاعِلُنْ مَرَكَّباً من وتدٍ  
مجموعٍ مسببٍ حفيفين ومُسْتَعِلُنْ وهو عَكْسُهُ .  
ومَعَاعِلُنْ مَرَكَّباً من وتدٍ مجموعٍ فاصلةٍ صُعْرَى .  
ومَتَاعِلُنْ وهو عَكْسُهُ . وقَاعٍ لَأَنَّ مَرَكَّباً من وتدٍ  
مفروقٍ مسببٍ حفيفين . ومَعُولَاتٌ وهو عَكْسُهُ  
ولما الفاصلة الكُدرَى ولا تنفع في تركيب حرٍّ صحيح  
ولما تنفع بعد الرحاف مما سنرى

قوله وهو عكسه اي انه مركب من سبب حفيف فويل  
مجموع ساء على ان اصله لَنْ فَعُولٌ فَمِلَ الى صيغةٍ مستعملة وهي  
فَاعِلُنْ . وهكذا مُسْتَعِلُنْ بالنسبة الى مَعَاعِلُنْ فان الاصل

فيه عِلْمٌ مِمَّا تُقَدِّمُ السَّيْبُ عَلَى الْوَتْدِ فُتِلَ إِلَى مُسْتَعْلِنٍ  
وَقَسَّ عَلَيْهِ مَا بَلَّيَ مِنَ الْأَحْرَاءِ وَلَمَّا كَابَ الْوَتْدُ رَكْبًا نُصِمَ إِلَيْهِ  
عَبْرَةٌ كَمَا عَلِمْتَ جَعَلُوا أَوَّلَ فَاعٍ لَا تَبِ وَبَدَأَ مَرْوَقًا وَلَدَلَّكَ  
بِفَصْلٍ عَنْهُ عَنِ اللَّامِ فِي الْحِطِّ لثَلَاثَةً بَوَّهَ أَنْ طَرَفُهُ سَبْعَانِ حَتْمَانِ  
بَيْنَهُمَا وَتَدُّ مَجْمُوعٌ فَإِذَا أُرِيدَ كَوْنُ وَبَدِئِهِ مَجْمُوعًا وَصَلَوْهَا كَمَا  
سَرَى وَهَذَا الْأَعْتِنَارُ يَجْرِي فِي مُسْتَعْلِنٍ أَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا أُرِيدَ  
كَوْنُهُ مَرْكَبًا مِنْ وَبَدِئِهِ مَرْوَقٌ بِنِ سَبْعِينَ حَتْمَيْنِ فَصَلُّهُ حِطًّا وَالْأُ  
فَلَا وَيُخَصَّرُ وَقَوْعُ الْأَوَّلِ مَرْوَقٌ الْوَتْدُ فِي الْمَصَارِعِ فَمَطُ  
وَالْمَائِي فِي الْحَبِيبِ وَالْمَحْنَتِ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ لَا يَكُونُ وَبَدِئُهُمَا الْأُ  
مَجْمُوعًا

وَأَعْلَمُ أَنَّ السُّوْنَ الَّلَّاحِقَةَ الْآخِرَةَ فِي هَذِهِ الْأَحْرَاءِ فِي بَوِّ  
السُّوْنَ وَأَمَّا تَرْسِيمُ حَرْفٍ صَرِيحًا لِأَنَّ الْعَبْرَةَ فِي هَذِهِ الصَّاعَةِ بِحَرْفٍ  
الْلَّفْظِ فَيَكُونُ الرَّسْمُ مَحْسُوسًا وَقَوْلُهُ الْفَاصِلَةُ الْكَدْرَى إِلَى آخِرِهِ أَيْ  
أَنَّ هَذِهِ الْفَاصِلَةَ لَا تَنْعِي فِي الْحَرْفِ إِلَّا بَعْدَ حَذْفِ تَبِيٍّ مِنْهُ كَمَا إِذَا  
حُذِفَتِ السَّيْبُ وَالْمَاءُ مِنْ مُسْتَعْلِنٍ فَإِنَّهُ يَبْقَى مُتَعْلِنٌ وَسُئِلَ إِلَى  
فَعَلَيْنُ فَتَحْضِلُ الْفَاصِلَةُ الْمَذْكُورَةُ

### الفصل الرابع

فِي آيَاتِ السَّعْرِ وَاحْكَامِهَا

تَنَالَفَ الْآيَاتِ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرَاءِ . وَهِيَ أَمَّا أَنْ

تخرج من الحُماشي والسُّباعي فيخرج منها الطويل  
والمديد والبسيط. وأما ان تعدد فيخرج من السباعي  
الوافر والكامل والهرج والرحر والرمل والسريع  
والمسرح والخبيف والمصارع والمقتضب والمخت.  
ومن الحماشي المتغارب والمندارك. وسنرى صورة  
تأليفها في تفاعيل البحر

واعلم ان البيت ينقسم الى شطرين متساويين  
اولهما يقال له الصدر والآخر العجز. وأحر حرء من  
الصدر يُقال له العَرُوض ومن العجز يُقال له  
الضرب وما عدا ذلك يقال له الحشو. والبيت قد  
يستوفي احراءه كلها ويقال له التام وقد يحذف  
حرء من كل شطريه ويقال له المحرء وقد يحذف  
نصفه ويقال له المستطور او ثلثاه ويقال له  
المنهوك. والاحراء على كل حال قد تستعمل فيه  
صحيفة وقد يلحقها التغير كما سنراه في مواضعه

قوله فيخرج منها الطويل الى آخره لان الطويل يتألف  
 من فَعُولُنْ وَمُفَاعِلُنْ والمديد من فاعِلَاتُنْ وفاعِلُنْ والسط  
 من مُسْتَعِلُنْ وفاعِلُنْ وقوله فيخرج من الساعي الوافر الى  
 آخره لان الوافر يتألف من مُفَاعِلُنْ والكامل من مُفَاعِلُنْ .  
 والهرج من مُفَاعِلُنْ والرحر من مُسْتَعِلُنْ والرمل من  
 فاعِلَاتُنْ مكرراتٍ والسريع والمسرح والمفتصب من مُسْتَعِلُنْ  
 ومنعولاتُ والخبيف والمختث من مُسْتَعِرُنْ وفاعِلَاتُنْ  
 والمصارع من مُفَاعِلُنْ وفاعِلَاتُنْ . وقوله ومن الحماسي الى آخره  
 لان المتعارف يتألف من فَعُولُنْ والمتدارك من فاعِلُنْ مكررين  
 فيكون سعة من هذا الابهج بسيطة وهي الوافر والكامل

والهرج والرحر والرمل والمتعارف والمتدارك

وسعة مركبة من حرفين

وهي الابهج

الباقية

## الباب الثاني

في ما يلحق الاحراء من التعبد

### المصل الأول

في انواع هذا التعبد واحكامه

من التغيير اللاحق الاحراء ما يخص بالاسباب  
ويقال له الرحاف وممّه ما يشترك بين الاسباب  
والاوتاد ويقال له العلة غير ان العلة تخص  
بالاعاربض والصروب لازمة لها الآ في الدادر.  
والرحاف يخص بتواني الاسباب مطلقاً غير لازم.  
الآ في مواضع سنقف عليها

الاعاربض جمع عَرُوض على غير القياس والمراد بالعروض  
هنا آخر حرّ من صدر التوت وهي مؤنّث وقوله لازمة لها اي  
اها متى وقعت في واحدٍ منها لم وقوعها في غيره ايضاً واحبر  
قوله الآ في الدادر عما ليس كذلك مثل الحرم والشعيت فان  
الاول حذف اول الوند المجموع من صدر التوت كمثوله



أَدَوُ ما اسعاروهُ كَذَاك العيش عارُهُ  
والثاني حذف احد متحركيه في صرب الحميف والمخت كقولهِ  
ليس من مات فاسراح مِتِ انا المِتُ مِتِ الأحياء  
وقولهِ

يُطْلُ عَيْكَ نَكِي مَدْمَعِ مِدْرَارِ  
فان الاول لامع في الاعاريص والصروب وكلاهما مجور  
وقوعهُ ولا يجب الاستمرار عليه وقولهُ يَخْنُ شَوَابِ الاساب  
مطلقاً اي حبيبة كانت او ثقيلة في اول الحرّ او وسطه او آخره  
واقعة في الاعاريص والصروب او في غيرها

## الفصل الثاني

في الرحاف

من الرحاف المحن وهو حذف ثاني الحر ساكناً.  
والوقص وهو حذوهُ متحركاً . والاصار وهو تسكين  
المتحرك منه . والطي وهو حذف رابعه الساكن .  
والقبض وهو حذف خامسه ساكناً . والعفل وهو  
حذوهُ متحركاً . والعصب وهو تسكين المتحرك منه .  
والكف وهو حذف سابعه الساكن . ولا زحاف

في غير هذه المواضع

واعلم ان الطبي قد يجمع مع الحين فيُعبر عنها  
بالمخبل ومع الاضمار فيُعبر عنها بالمخزل والكف  
قد يجمع مع الحين فيُعبر عنها بالشكل ومع العصب  
فيُعبر عنها بالنقص . والأول يُقال له الرحاف  
المتعدد والثاني الرحاف المزدوج

### الفصل الثالث

في العلة

من العلة ما يكون بالزيادة ومئة الترفيل . وهو  
زيادة سبب حفيف على وتدٍ مجموع والتذهيل .  
وهو زيادة حرفٍ ساكنٍ على التود المدكور .  
والتسيع وهو زيادة حرفٍ ساكنٍ على سببٍ حفيف .  
ومنها ما يكون بالنقص ومئة الحذف وهو اسقاط  
السبب الحفيف والقطف وهو اسقاطه مع تسكين  
ما قبله والفصر . وهو اسقاط ساكنه واسكان متحركه .

والقطع . وهو حذف آخر الوند المجموع وتسكين ما قبله . والتشعيب . وهو حذف احد متحركيه والحذف وهو حذفه بزمته والصلم . وهو حذف الوند المفروق والكشف . وهو حذف آخره والوقف . وهو تسكين آخره . وهي اشهر العلل في الاستعمال



### الفصل الرابع

في مواضع هذا التعبير

يدخل فعولن القبض والنصر والحذف .  
 وفاعلن الحس والقطع ومفاعيلن القبض والكف  
 والنصر والحذف ومستعملن الحس والطى والكف  
 والمجمل والشكل والقطع . ومفاعِلُنَّ العصب والعقل  
 والنقص والقطف ومفعِلُنَّ الاضمار والوقف  
 والمحرل والقطع والحذف والتذيل والتريل .  
 وفاعلاتن الحس والكف والشكل والنصر  
 والتشعيب والحذف والتسبيغ ومفعولات الحس

والطي والحبل والوقف والكشف والصلم وكل  
منها اذا صح لفظه بعد ذلك بقي عليه كما اذا حبس  
فاعلى فانه يبقى على فعلين والآن نقل الى ما يوارثه مما  
يصح لفظه . فيقال في معولان محذوقا فعل وفي داعلى  
منطوقا فعلين . وهلم حراً فتدبر

يصير معولان القص معول نصم اللام وبالصير معول  
سكوبها وبالحذف معول فيقل الى فعل وبصير فاعلى  
بالحبس فعل وبالقطف فاعلى سكوب اللام فيقل الى فعلين  
سكوب العين وبصير معايلان بالقص معايلان وبالكف  
معايلان نصم اللام وبالصير معايلان سكوبها وبالحذف معايلان  
فيقل الى معولان وبصير مستعيلان بالحس معايلان فيقل  
الى معايلان وبالطي مستعيلان فيقل الى معايلان وبالكف  
مستعيلان نصم اللام وبالحبل معايلان فيقل الى معايلان وبالشكل  
مفعيلان نصم اللام فيقل الى معايلان وبالقطف مستعيلان سكوب  
اللام فيقل الى معولان وبصير معايلان بالعصب معايلان  
فيقل الى معايلان وبالحبل معايلان فيقل الى معايلان  
وبالحذف معايلان سكوب اللام فيقل الى معايلان وبالقطف  
معايلان سكوبها ايضاً فيقل الى معولان وبصير معايلان بالاصار

مُتَعَالِنٌ نَسْكُونُ التَّاءُ يُقْبَلُ إِلَى مُسْتَعْلَى وَالْوَقْفُ مُعَالِنٌ  
وَالْحَرَلُ مُتَعَلِّرٌ يُقْبَلُ إِلَى مُنْتَعِلِنٌ وَالتَّطْعُ مُعَالِنٌ نَسْكُونُ  
الْلامُ يُقْبَلُ إِلَى قَعْلَانِ وَالْحَدَدُ مُعَا يُقْبَلُ إِلَى قَعْلِنٌ  
وَالْتَدْبِيلُ مُتَعَالِنٌ وَالرَّفْعُ مُتَعَالِنٌ وَاصِيرٌ فاعِلَانِ  
بِالْحَسِّ قَعْلَانِ وَبِالْكَفِّ فاعِلَاتُ وَبِالشَّكْلِ قَعْلَانُ  
وَبِالْبَصْرِ فاعِلَاتُ نَسْكُونُ التَّاءُ وَبِالشَّعِثِ فاعِلَانِ أَوْ فاعِلَانِ  
يُقْبَلُ إِلَى مَعُولٍ وَبِالْحَدَفِ فاعِلَانِ يُقْبَلُ إِلَى فاعِلٍ وَبِالنَّسِيجِ  
فاعِلَانِ وَيَصِيرُ مَعُولَاتُ الْحَسِّ مَعُولَاتُ يُقْبَلُ إِلَى قَعُولَاتُ  
وَبِالطِّيِّ مَعَالَاتُ يُقْبَلُ إِلَى فاعِلَاتُ وَبِالْحَلِّ مَعَالَاتُ يُقْبَلُ  
إِلَى فَعَالَاتُ وَبِالْوَقْفِ مَعُولَاتُ نَسْكُونُ التَّاءُ وَبِالْكَشْفِ  
مَعُولَاتُ يُقْبَلُ إِلَى مَعُولٍ وَبِالصِّمِّ مَعُولَاتُ يُقْبَلُ إِلَى فَعْلِنٌ

## الباب الثالث

في احمر الشعر واحكامها

### الفصل الاول

في ساء من الاحمر ومتعلقاتها

للشعر ستة عشر مجرًا ولكل منها احراء معروضة  
 مجري عليها بحيث لا يجل منها بحرف ولا حركة الا  
 ما ثبت استعماله من رجا او علة واعتبار ذلك  
 فيه يكون تنبيهه الى احراء توازن تفاعله في  
 الحروف والحركة والسكون ويقال له التقطيع  
 واللم ان التقطيع اما يطر فيه الى صورة اللط  
 ديس الخط فلا يند مما سقط لفظا وان ثبت  
 خطأ كهرة الوصل ويمتد ما ثبت لفظا وان سقط  
 خطأ كسكن التسوين وقس على ذلك  
 فولة الا ما نت استعماله الى آخره اي لا يجوز الاحلال

سبيء من ذلك الأمانت عند العروبيين استعماله من  
الرحافات والعلل كقص الصرب المائي من الطويل وحذف  
الثالث منه كما سترى فان الاحراء المفروضة لها فعول مناعيل  
مكرّس في كل شطر من الست ولكن العرب نصرفت فيه  
بالغير عن اصله فان لم يكن كذلك امتنع الاحلال بها مطلقاً  
وقوله اعنار ذلك الى آخره اي اذا اردت اعنار حري الست  
على الاحراء المفروضة لانه نقطة الى احراء يرافى تلك الاحراء في  
ورها متاالاً حرفاً بحرف وحركة بحركة وسكوناً بسكون فان  
طامها هو صحيح والأفلا

وقوله فلا يعتد الى آخره لان العبرة بخرّد اللفظ فلا يُطر  
الى الخط ولذلك يُحسب الحرف المشدّد حرفين ويُحسب  
الحركات المتسعة حرفاً كما في قوله فلا محمد في الدنيا لم قل  
ماله فان لام قلّ تحسب لامين وصمة الماء تحسب واواً ويُعدّ  
بالالف في نحو ذلك ولا يُتدّها في نحو صربوا ويُعدّ بالواو  
في نحو داود ولا يعتدّها في نحو عمرو وقس على ذلك طائفة

—xox—

## الفصل الثاني

في صورة الاحمر المرحطة وبمعيلها

الطويل من هذه الابجد له عروضٌ واحدة

مقبوضة وثلاثة أَصْرُبِ اولها صحيح والثاني مقبوض  
والثالث محذوف مع قبض الحر الذي قبله . وبنه  
أَطَالَتْ . نَلَايَا . سَلِمَى . قَدَيْتَهَا  
فَعُدْنَا بِمَعَاهَا . وَطَالَتْ مَعَادِرِي

تفعيلة

فَعُولُنْ . مَعَايِلُنْ فَعُولُنْ . مَعَايِلُنْ  
فَعُولُنْ مَعَايِلُنْ . فَعُولُنْ مَعَايِلُنْ  
فان العروض فيو قديتها . والضرب الاول معاذيري  
فان اردت الثاني فقل معاذيري . او الثالث فقل  
وطال معاذي

قوله المترحة اي المركبة من الاحراء الخامسة والسابعة  
وقوله عروض واحدة اي لا يجرع عنهما كهما كان صرته وقوله  
فان اردت الثاني الى آخره اي ان اردت الصرب المضموم  
فقل فعدينا بمعاهها وطالت معاذيري فيكون ورثه فعول معاييل  
فعول معايل وان اردت الصرب المحذوف مع قص ما قبله  
فقل فعدينا بمعاهها وطال معاذي فيكون ورثه فعول معاييل



مَعُولٌ مَعُولٌ سَقَلَ مَعُولٌ الْآخِرُ عَنْ مَعَايِ كَمَا عَلِمْتَ فِي الْكَلَامِ  
عَلَى مَوَاطِنِ التَّعْيِيرِ وَمِنْ هُنَاكَ تُسْتَفْرَحُ امْتِثَالُ هَذَا وَتُسْتَعْمَلُ عَنْ  
تَأْصِيلِهَا وَتَحْوِيلِهَا فِي سَائِرِ التَّفَاعِيلِ الْبَاقِيَةِ

وَالْمَدِيدُ لَهُ ثَلَاثُ أَصَارِيضَ وَحَمْسَةُ أَصْرُبٍ  
الْعَرُوضُ الْأُولَى صَحِيحَةٌ وَلَهَا صَرَبٌ مِثْلُهَا . وَالثَّانِيَةُ  
مَحْذُوفَةٌ وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَصْرُبٍ . الْأَوَّلُ مَقْصُورٌ وَالثَّانِي  
مَحْذُوفٌ . وَالثَّلَاثُ مَقْطُوعٌ مَعَ الْحَذْفِ وَيُقَالُ لَهُ  
أَنْتَرُ وَالثَّلَاثَةُ مَحْذُوفَةٌ مَحْبُوبَةٌ وَلَهَا صَرَبٌ مِثْلُهَا وَيَتَنَبَّهُ

قَدْ مَدَدْتُمْ فِي مَيِّ . طَالِبِيَا  
هَلْ تَرَوْنِي . أَتَنْبِي . طَالِبَايَ

تَعْبِيلُهُ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ . فَاعِلَاتُنْ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ . فَاعِلَاتُنْ

فَإِنْ عَرُوضُ الْأُولَى طَالِبِيَا وَصَرَبُهَا طَالِبَايَ فَإِنْ  
أَرَدْتَ الْعَرُوضَ الثَّانِيَةَ فَقُلْ طَالِي . وَقُلْ فِي ضَرْبِهَا

الاول طَالِبَات . وفي الثاني طَالِبَا . وفي الثالث  
طَالِبْ يسكون الماء وان اردت الثالثة فقل طَلِي  
وقل في صرهما طَلَا

قوله فان اردت العروس المايبة الى آخره اي فان اردت  
العروس المحدثه وصرهما المصور فقل قد مددتم في مى طالبي  
هل تروني اسمي طالبا يسكون الماء فان اردت صرهما  
المحدث مثلها فقل هل تروني اسمي طالبا او الاخر فقل هل  
تروني اسمي طالبا يسكون الماء على لغة رسة فيكون وزن الاول  
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن والثاني  
فاعلاتن فاعلن فاعلن وسلمها والثالث فاعلاتن فاعلن  
فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن يسكون العين وان اردت  
العروس المحدثه المحونة وصرهما المائل لما فقل قد مددتم في  
مى طَلِي هل تروني اسمي طَلِي فيكون وزنه فاعلاتن فاعلن  
فَعِلن بكسر العين وسلمها وفي هذه العروس صر آخروهم  
اسم مل صر العروس المحدثه فلم يذكره واراء من كره  
المساهمات

والسبيل الى عروض واحدة محبوبة وصرنا .  
الاول مثلها والثاني تقطوع وبيتة

أَسْطَلْنَا . يَأْتِي . أَغْدَارَكُمْ . فَإِذَا  
لَأَقْتَلْنَا . لَمْ نَدْعُ . فِي قَوْمِكُمْ . عَوْحًا

تفعيلة

مُسْتَعْلِنٌ . فَاعِلِنٌ . مُسْتَعْلِنٌ . فَعِلِنٌ  
مُسْتَعْلِنٌ . فَاعِلِنٌ . مُسْتَعْلِنٌ . فَعِلِنٌ

فان عروضة فإذا وصرته الاول عَوْحًا بكسر ففتح .  
فان اردت الثاني فقل عَوْحًا بصم فسكون وإما  
الاحمر المسردة فستأتي

قوله فان اردت الباقي الى آخره اي فان اردت الصرب  
المقطوع فقل اسط لنا ياتي اغداركم فاذا لاقى لنا لم ندع  
في قومكم عَوْحًا بصم العين وسكون الواو فيكون ورثة مستعلن  
فاعل مستعلن فعلن مسعلن فاعل مستعلن فعلن نسكون  
العين في الحرء الاحير ولم يذكر محروء هذا الحر لان له اعرص  
تتى لم يرد منها في استعمال المولدس الا واحدة محبونة منطوعة فلم  
تعرض لذكرها في هذا المختصر حملا على احوالها

## الفصل الثالث

## البحر الساعية

الوارد من هذه الابجزة عروصان . الاولى  
منطوفة ولها صرت مثلها . والثانية محروقة <sup>صحيحة</sup>  
ولها صرمان . الاول مثلها والثاني معصوب وبيته  
لَقَدْ وَفَرْتُ مَوَاهِسًا عَلَيْكُمْ  
كَمَا كَثُرْتُ مَسَاوِيَكُمْ إِلَيَّا

## تعليل

مَعَايَلْتُ مَعَايَلْتُ مَعَايَلْتُ  
مَعَايَلْتُ مَعَايَلْتُ مَعَايَلْتُ

فان عروضة الاولى عَلَيْكُمْ وصرمها إِلَيَّا فان  
اردت الثانية فقل في صرمها الاول مَسَاوِيَكُمْ نالهم  
وفي الثاني مَسَاوِيَكُمْ نالها الساكنة

قوله فان اردت الثانية الى آخره اي فان اردت العروص  
المحروقة الصحيحة وصرمها المائل لها فقل لقد ومرت مواهسا كما  
كثرت مساوئكم نالهم فيكون ورثه مُعَايَلْتُ اربع مرات

فان اردت صرهما المعصوب فقل كما كثرت مساويكم مالياً  
ميكور ورته مُعَاعِلُنْ مُعَاعِلُنْ

والكامل له ثلاث اعاريض وسبعة اصرب .  
العروض الاولى صحيحة ولها صرمان الاول مثلها والثاني  
منطوع والعروض الثانية حداء ولها صرمان الاول  
مثلها والثاني احد مضره . والثالثة محروءة صحيحة  
ولها ثلاثة اصرب الاول مثلها والثاني مدبل  
والثالث مرقل وبنه

كملت لكم . حطرات دي . وصت لكم  
وأقادي . حطرات دأ وصعالياً

تفعيلة

مُتَعَاعِلُنْ مُتَعَاعِلُنْ مُتَعَاعِلُنْ  
مُتَعَاعِلُنْ مُتَعَاعِلُنْ مُتَعَاعِلُنْ

فان عروضة الاولى وصت لكم وصرهما الاول  
وصعالياً . فان اردت الثاني فقل وصعالي .  
والعروض الثانية وصت وصرهما الاول وصعافخ

الصاد فان اردت الثاني فقل وصفاً يسكونها .  
والعروض الثالثة حَطَرَاتُ ذِي وصرمها الاول  
حَطَرَانُ ذَا . فان اردت الثاني فقل حطرانُ ذاك .  
او الثالث فقل حطرانُ دَا كَا

قوله فان اردت الثاني الى آخره اي ان اردت الصرب  
المطوع فقل كملت لكم حطرانُ دے وصفت لكم وافادي  
حطرانُ دَا وصفاً لي فيكون ورثه متعاطل خمس مرات  
والسادسة فعلاًش وان اردت العروض الحذاء وصرمها المائل  
لها فقل كملت لكم حطرات دي وصفت وافادي حطرانُ دَا  
وصفاً فتح الصاد فان اردت المصبر فقل وافادي حطرانُ دَا  
وصفاً يسكونها فيكون وزن الاول مُتَعَاتِلُنْ مُتَعَاتِلُنْ فَعِلُنْ بكسر  
العين ومثلها ووزن الثاني مُتَعَاتِلُنْ مُتَعَاتِلُنْ فَعِلُنْ مُتَعَاتِلُنْ  
متعاطلنْ فَعِلُنْ بكسر العين في العروض ويسكونها في الصرب  
وان اردت العروض المحرومة وصرمها الصحيح فقل كملت لكم  
حطراب دي وافادي حطران دَا فان اردت المدلل فقل  
وافادي حطران دَا ك او المروّل فقل وافادي حطران دَا كَا  
فيكون وزن الاول مُتَعَاتِلُنْ اربع مرّات والثاني مُتَعَاتِلُنْ  
ثلاث مرّات والرابعة متعاطلان والثالث متعاطل كذلك

والرابعة متفاعلات وفي له صرمان غير مأنوس فلم تذكرها

والهَرَجُ لَهُ عَرُوضٌ وَصَرَبٌ صَحِيحَانِ وَبَيْنَهُ  
هَرَجَاتِي . تَوَادِيكُمْ  
فَأَحْرَأْتُمْ . عَطَايَا

تَهْنِئَةٍ

مَعَايِلُنْ . مَعَايِلُنْ  
مَعَايِلُنْ مَعَايِلُنْ

فان عروضة تَوَادِيكُمْ وَصَرَبُهُ عَطَايَا

وله صرَبٌ آخر محذوف كقول الشاعر

وما طهرني لما عي الصم بالظهر الدلول

وهو غير مأنوس ولا مألوف فلم تذكره لذلك

والرَّحَلَةُ اربع اعاريض وخمسة اصرب. العروض  
الاولى صحيحة ولها صرمان الاول مثلها والثاني مقطوع  
والثانية محروقة صحيحة والثالثة مشطورة. والرابعة  
منهوكة. ولكل واحدة صرَبٌ مثلها. وبينه

أَرْحُرْنَا . يَا صَاحِي إِنْ رُرْنَا  
لَا تَنْحِلْ . مِنْ شَعْرِيَا . مُحْنَارِيَا

تعبيلة

مُسْتَعْلِنُ مُسْتَعْلِنُ مُسْتَعْلِنُ  
مُسْتَعْلِنُ مُسْتَعْلِنُ مُسْتَعْلِنُ

فان عروضه الاولى <sup>١</sup> إِنْ رُرْنَا وصرمها الاول مُحْنَارِيَا .  
فان اردت الثاني فقل مُحْنَارِي . والثانية يَا صَاحِي  
وصرمها مِنْ شَعْرِيَا والثالثة إِنْ رُرْنَا وهو صرمها  
ايضاً والرابعة أَرْحُرْنَا وصرمها لَا تَنْحِلْ

قوله فان اردت الثاني الى آخره اي فان اردت الصرب  
المقطوع فقل ارحر لنا يا صاحي ان ررتنا لا تنحل من  
شعرا محناري فيكون ورثه مستعلن خمس مرّات والسادسة  
مفعول وان اردت المحروّة وصرمها فقل ارحر لنا يا صاحي  
لا تنحل من شعرا فيكون ورثه مستعلن اربع مرّات وان  
اردت المشطورة وصرمها فقل ارحر لنا يا صاحي ان ررتنا  
فيكون ورثه مستعلن ثلاث مرّات وهو صدر وعخر معاً  
وان اردت المهوكة وصرمها فقل ارحر لنا لا تنحل فيكون



ورثة مستعمل مرتين هذه العروس غير مألوفة في الاستعمال  
وانما ذكرها مثلاً للمهوك الذي نصّ عليه في أوائل الرسالة

والرّمك له عَرُوصان وستة أَصْرَب العَرُوض  
الاولى محذوفة ولها ثلاثة أَصْرَب. الاول صحيح  
والثاني مقصور والثالث محذوف. والثانية محروقة  
صحيحة ولها ثلاثة أَصْرَب الاول مثلها والثاني مسغ  
والثالث محذوف وبينه

كَيْفَ لَاقَتْ رَامِلَانِي. إِذْ حَرَتْ  
عِنْدَ بَحْيٍ مَا لَقِيْنَا مِنْ هُمَاكَ  
تعميلة

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

فان عروضة الاولى إِذْ حَرَتْ وصرمها الاول مِنْ  
هُمَاكَ فان اردت الثاني فقل مِنْ هُمَاكَ او الثالث  
فقل مِنْ هُمَا والثانية رَامِلَانِي وصرمها الاول مَا لَقِيْنَا

## فان اردت الثاني فقل ما لقياسة او الثالث فقل ما لقي

قوله فان اردب الباقي الى آخره اي فان اردت الصرب  
المصور فقل كيف لاقت راملاتي اذ حرت عند يحيى ما لقيما  
من هناك فيكون ورثه فاعلاتن فاعلاتن فاعلى فاعلاتن  
فاعلاتن فاعلان وان اردت الصرب المحدث فقل عند يحيى  
ما لقيما من هه فيكون ورن الست فاعلاتن فاعلاتن فاعلى  
ومثلها وان اردت العروس المحروقة الصحيحة وصرها المائل لها  
فقل كيف لاقت راملاتي عند يحيى ما لقيما فيكون ورثه  
فاعلاتن اربع مرات فان اردت الصرب المسع فقل عند يحيى  
ما لقيما او المحدث فقل عند يحيى ما لقي فيكون ورن  
الست الاول فاعلاتن ثلاث مرات والرابعة فاعلان والباقي  
فاعلاتن ثلاث مرات ايضاً والرابعة فاعلى

والسريع له ثلاث اعاريض وخمسة أصرُب .  
العروض الاولى مطوية مكشوفة ولها ثلاثة أصرُب  
الاول مطوي موقوف والثاني مثلها والثالث أصلم .  
والثانية مجبولة مكشوفة والثالثة مستطورة موقوفة .  
ولكل واحدة صرُب مثلها . وبيتة

قَدْ أَسْرَعَتْ . فِي عَدْلِهَا . لَا تَنِي  
مِنْ نَعْدِهَا . لَا أَحْتَشِي . عَادِلَاتٌ

• تَعْبِلُهُ

مُسْتَعِيلُنْ . مُسْتَعِيلُنْ . فَاعِلُنْ

مُسْتَعِيلُنْ مُسْتَعِيلُنْ . فَاعِلَانْ

فان عروضة الاولى لَا تَنِي وصرمها الاول عَادِلَاتٌ .  
فان اردت الثاني فقل عَادِلَا او الثالث فقل عَدَلَا  
يسكون الدال وان اردت الثانية وصرمها فقل فيها  
لِتَنِي وفيه عَدَلَا يفتح الذال او الثالثة وصرمها فقل  
وفيها لَا تُوفِيكَ

قوله فان اردت الثاني الى آخره اي فان اردت الصرب  
المطوي المكسوف فقل قد اسرعت في عدلها لا تني من نعدھا  
لا احتشي عادلا فيكون ورثه مستعيلن مستعيلن فاعلن ومثلها  
وان اردت صرمها الاصلم فقل من نعدھا لا احتشي عدلا يسكون  
الدال فيكون وزن البت مستعيلن مستعيلن فاعلن مستعيلن  
مستعيلن فاعلن يسكون العين وان اردت العروص المحولة

المكتشوفة وصرها فعل قد اسرعت في عدلها الي من بعدها لا  
 احشني عدلا يفتح الدال فيكون وربه مستعمل مستعمل فعِلُنْ  
 بكسر العين ومثلها وان اردت العروض المشطورة وصرها  
 فعل قد اسرعت في عدلها لا توفيك فيكون وربه مستعمل  
 مستعمل معولان يسكون الون وهو صدر وعمر معا

والمرح له عروض مطوية وصرها الاول  
 مثلها والثاني مقطوع وبينه

لَا تَسْرَحِي يَا بَيَاقُ فِي بَلَدِي  
 أَنْعَامًا فِي عَكَظٍ مَسْرَحَهَا

تفعيلة

مُسْتَعْلِنُ فَاعِلَاتُ مُتَعْلِنُ

مُسْتَعْلِنُ فَاعِلَاتُ مُتَعْلِنُ

فان عروضه في بلدي وصرها الاول مَسْرَحَهَا.

وان اردت الثاني فقل مَسْرَاهَا

قوله فان اردت الثاني الى آخره اي ان اردت الصر  
 المقطوع فعل لا سرحي يا بياق في بلدي انعاما في عكاظ

مُسْرَاهَا فَيَكُونُ وَرْثُهُ مُسْتَعْمَلٌ فَاعِلَاتٌ مُتَعَمِّلٌ مُسْتَعْمَلٌ  
 فَاعِلَاتٌ مُعْمَلٌ وَلَهُ عُرُوصٌ أُخْرَى سَالِمَةٌ كَقَوْلِهِ  
 إِنَّ ابْنَ رَيْدٍ لَا رَالَ سَتَعْمَلًا لِلْحَارِثِيِّ فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا  
 وَلَمْ يَذْكُرْهَا لِأَنَّهَُا عِبَرٌ مُتَوَسِّعَةٌ وَلَا مَأْلُوفَةٌ فِي الْأَسْعَالِ وَكَذَلِكَ  
 عُرُوصُ الْمَهْوُكَةِ كَقَوْلِهِ صَدْرًا بِي الدَّارِ

وَالْحَمِيفُ لَهُ عُرُوصَانِ الْأُولَى صَحِيحَةٌ وَالثَّانِيَةُ  
 مَحْرُوءَةٌ صَحِيحَةٌ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ صَرْتٌ مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ  
 لَسْتُ أَرْحُو. تَحْقِيقُهَا مِنْ عَدَائِي  
 عَنْ فَوَادِي وَالْوَعْيِي مِنْ هَوَاهَا

تَعْمِلُهُ

فَاعِلَاتٌ مُسْتَعْمَلٌ لَنْ فَاعِلَاتٌ  
 فَاعِلَاتٌ مُسْتَعْمَلٌ لَنْ فَاعِلَاتٌ  
 وَأَنْ عُرُوصُ الْأُولَى مِنْ عَدَائِي وَصَرْمُهَا مِنْ هَوَاهَا  
 وَالثَّانِيَةُ تَحْقِيقُهَا وَصَرْمُهَا وَالْوَعْيِي

قَوْلُهُ وَالثَّانِيَةُ تَحْقِيقُهَا إِلَى آخِرِهِ أَيُّ هَالٍ فِي عُرُوصِ الْمَحْرُوءَةِ  
 وَصَرْمُهَا لَسْتُ أَرْحُو تَحْقِيقُهَا عَنْ فَوَادِي وَالْوَعْيِي فَيَكُونُ وَرْثُهُ  
 فَاعِلَاتٌ مُسْتَعْمَلٌ لَنْ وَمِثْلُهَا وَلَهُ عُرُوصٌ وَصَرْتٌ مَحْدُوفٌ لَمْ

يذكرها لانهما غير مأنوس

والمصارع له عروضٌ وصرْبٌ صحيجان . وبينه  
يُضَارِعَنَّ رِدْفَ سَلَى .  
وَأَعْصَانَ . معطيفها

نعيلاه

مَعَايِلُ قَاعِ لَأَنَّ  
مَعَايِلُ قَاعِ لَأَنَّ  
فان عروضه رِدْفَ سَلَى وصره معطيفها  
والمقتضب له عروضٌ وصرْتُ مطوَّيان . وبينه  
يَا قَضِيْبَ . قَامَتِهَا

قَدْ حَطَرَتْ فِي كَيْدِي

نعيلاه

قَاعِلَاتُ . مُتَعَلِّانُ  
قَاعِلَاتُ . مُتَعَلِّانُ  
فان عروضه قَامَتِهَا وصره في كَيْدِي

وَالْحَنْتُ لَهُ عَرُوصٌ وَصِرْتُ صَحِيحًا وَبَيْتُهُ  
أُحْتُتُ يَدَيَّ إِنَّ أَصَاتَ  
• مِنْ أَلِكُمْ نَعَصَ حَاةَ

تفعيلة

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ . فَاعِلَاتُنْ

فان عَرُوصُهُ إِنَّ أَصَاتَ وَصِرَتْ نَعَصَ حَاةَ

### الفصل الرابع

في المحرر المحاسين

المتنقار من هديس المحرر له عَرُوصٌ صَحِيحَةٌ  
وثلاثة اصربِ أَوَّلَهَا صَحِيحٌ وَالثاني مقصورٌ وَالثالث  
محذوف وَبَيْتُهُ

سَلَامِي عَلَى مَنْ قَرُنَا حِمَاهَا  
فَأَمْسَى . فَوَادِي بَعَايِي لَأَلَاهَا

تفعيلة

فَعُولُنْ . فَعُولُنْ . فَعُولُنْ . فَعُولُنْ  
فَعُولُنْ . فَعُولُنْ . فَعُولُنْ . فَعُولُنْ

فان عَرُوضَهُ حَامَاً وَصَرَبَهَا الْاَوَّلَ نَلَاَهَا . فان اردت  
الثاني فقل نَلَاَهُ نَسْكُونُ الْمَاءَ او الثالث فقل نَلَاَ

قوله فان اردت الثاني الى آخره اي فان اردت الصرب  
المفصور فقل سلاحي على من قرسا حاما فامسى فَوَادِي الْعَالِي  
نَلَاَهُ نَسْكُونُ الْمَاءَ ويكون وربه فعول سبع مَرَّاتٍ وَالْمَامَةِ فَعُولُ  
نَسْكُونُ اللّام وان اردت الصرب المحدوف فقل فامسى فَوَادِي  
يَعَالِي نَلَاَ الْفَصْرَ فيكون وربه فعول سبع مَرَّاتٍ اَيْضاً وَالْمَامَةِ  
فَعَلَّ يَمْرُكَ الْعَيْنَ وَنَسْكُونُ اللّام واعلم ان العروض من هذا  
المحرر تأتي صحيحة كما رأيت وهي الاصل ويحور فيها النص كما في قوله  
وَلَا تُلْزِمِي دُبُوبَ الرِّمَالِ الْيَّاسَ وَأَنَايَ صَارَا

والحدف كما في قول الآخر وَنَاوِي الْيَسُوءِ عَطَّلَ وَسَعَثَ  
مِرَاصِعَ مِيلِ السَّعَالِي وفس على ذلك مع الصرب المحدوف  
وكل ذلك حاضر في النسخة الواحدة وَلَا تُلْزِمُ مَتْنِي نَعْسُو  
وقد بقي لهذا المحرر عروض اخرى وصروث آخر لم يذكرها لانهما  
غير مأثوسين فلا تطل الكلام بذكرها

وَلَا تَنْدَارِكْ لَهُ عَرُوضٌ وَصَرَبٌ مَحْبُوبَانِ . وَبَيْتُهُ



سَبَقْتُ. دَرَكِي قَادَا نَفَرْتُ  
 سَبَقْتُ أَحَلِّي قَدَانَا. تَلَيْي  
 • نَعْمِلُهُ

فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ  
 فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ  
 فان عروصه نَفَرْتُ وصرته تَلَيْي

واعلم اني قد اقتصرت من صورة هذه الاحر  
 وفروعها على ما هو الحاصل من احرائها والمائوس  
 في الاستعمال. ووضعت لها هذه الايات محمولة  
 التحويل الى صور شتى كما رأيت وعند الرسم فيها  
 ان تكون احراؤها مستفالة لا يضطر في تقطيعها الى  
 تغيير شي منها لفظاً وحطاً ورسمت تحتها تماثيل  
 الاعاريض والضروب الاولى لتعتمد بها مقابلاً ما  
 يرد عليها من التغيير في الآخر مثله من الايات  
 حراً على حسب ما تقدمها من النص على رحا قاتنها

وَعَلَّاهَا فَبِهْتَدَى إِلَى تَعْمِيلِهَا أَيْضًا. كُلُّ ذَلِكَ

للإختصار والتسهيل على المبتدئ في هذه الصناعة

قوله عروصٌ وصربٌ محمولان حصّهما بالذكر مع ان احرازه  
كلها محمولة لانه لم يصّ في هذه السنة الا على العبير اللاحق  
الاعارص والصروب ولم تعرّص لما تلحق الحشو اكتفاء  
بصورته الى ذكره عليها وبما يعلم اصله قياساً على الواقع منه في  
الاعارص والصروب

وقوله اني اقصر من صورة هذا البحر الى آخره اي انه  
اقصر من صورتها باعتبار المعامل الموصوعة لها على الصورة  
الحاصلة لها من احرائها والاستعمال المأموس المستحسن فيها كما في  
المدد فان الاصل في احرائه فاعلاتن اربع مرّات ثم  
حدوها من آخر كل شطر حرفاً وصار فاعلاتن فاعل فاعلاتن  
ومثلها وكما في الصرب الثالث من الطويل فان الاصل في  
احرائه مفعولن مفعولن مفعولن ومفعولن ومفعولن وعليه قوله

اقبلوا بي العمان عما صدوركم والآن يقبها صاعرس الروسا

فاستخسروا فص فعول الواقع قبل الضرب وصار لفظها فعول  
فعول محرى على الحاصل من احراء الاول وعلى المستخس يه  
استعمال الثاني واعلم ان الحاصل من الاحراء شمل الحاصل في

العدد كما في احراء المدد والخاص في الهئية كما في عروض  
 السوط فان اصلها فاعل محس وصارت فعلى وهو الحاصل بعد  
 المحس والاحراء شمل المحسواصاً ودخل فيها حشوا المبداء  
 وبحوه وقوله معانلاً ما يرد عليها الى آخره اية معانلاً ما يرد  
 على هن المعامل من التعبير في الاعارص والصروب الآخر  
 مثله من الايات الي اوردها امثلة لها حرماً على مقتضى هذا التعبير  
 الذي تقدم الكلام عليه في بحث الرحافات والعلل وذلك  
 بهتدي المارئ الى تفعيل الاعارص والصروب الاخرى كما  
 اذا قال ان الصرب الثاني من الطويل مفوض والثالث  
 محدود فان النص السابق على ان النص هو حذف الخامس  
 الساكن والحذف اسقاط السبب الخفيف فتضي ان معانيل  
 المفوض يصير معانل والمحدود يصير معانل والنص بعد  
 ذلك على ان الحرة اذا صح لفظه بعد المعبر سقى عليه والافضل  
 الى ما نوارته ما يصح لفظه فتضي ان معانل سقى على لفظه وان  
 معانل سهل الى فعول ومن ثم تبين ان يكون الصرب الثاني من  
 الطويل معانل والثالث فعول وقس على كل ذلك

## الفصل الخامس

في التعبير اللاحق هذه الأجزاء

أما التعبير اللاحق الأعاريض والضروب فقد  
 ذكرناه وبه تعلم أصول الأجزاء التي لحقها ثاب  
 القبض في عروض الطويل يدل على ان أصلها  
 معايلين والحب في صرب المتدارك يدل على ان  
 أصله فاعل وقس ما بينهما ومن تم تطبيق على  
 الأجزاء المفروضة لها في أول الرسالة وأما التغيير  
 اللاحق سائر الأجزاء فقد ورد منه القبض قبل  
 صرب الطويل المذوف والطي في المسبح  
 والكف في المضارع والقتص والحب في المتدارك  
 وهو حينئذ يسمى بالحب وكل ذلك منتم في  
 الاستعمال وأما الحائر فالمقبول منه القبض في حاسي  
 الطويل وفي المتقارب والحب في ساعي المديد  
 وحاسي البسيط والساعي الأول في البسيط

والمُنسَرَح . وفي الرَّجَر والرَّمَل والسَّريع والحَمِيف  
والْحَنَثُ والعَصَب في الوافر والأضمار في الكامل  
والْحَبَب والكَفْ في الهَرْج والطِّي في الرَّحَر  
والسَّريع والمُنسَرَح . غير أنه كلما قلَّ وقوعه حَسَنَ  
موقعه وعبر ذلك مُسْتَهْجَنٌ والله اعلم

قوله فان المص في عروض الطويل الى آخره اي ان  
قبض هذه العروض الذي صارت به مفاعيل بدل على ان اصلها  
مفاعيل لان المص هو حذف الخامس الساكن كما مر وهذا  
الخامس من مفاعيل هو الياء وكذلك المحس الذي صار به  
صرب المتشارك فَعِل بدل على ان اصله فاعل لان المحس هو  
حذف الثاني الساكن وهذا الثاني من فاعل هو الالف واد  
كان هذا الصرب هو آخر الضروب في الابيات وعروض  
الطويل اوّل الاعارص ممل بها واحال قياس ما بينهما علمها  
وقوله قد ورد منه المص الى آخره اي ورد من التعبير اللاحق  
غير الاعارص والضروب المص في فعول الواقع قبل صرب  
الطويل المحدث حتى صار فعول كما علم وذلك في قوله  
فَعُدْنَا معاها وطالَ معادي

وكذلك طي معولاب في المسرح حتى صار فاعلات و ذلك  
في قوله

لاسرحي بابان في بلدي الى آحره  
وكث مناعيل في المصارح حتى صار متاعيل و ذلك في قوله  
نصار عن ردف سلى الى آحره  
وكث فاعلات في الله حب حتى صار فاعلاب و ذلك في قوله  
يا فصص قامها الى آحره

وحس فاعل في المتدارك حتى صار قعلر و ذلك في قوله  
سقت دركي فادا مررت الى آحره

وقوله اما الخائر الى آحره اي ان المشول من التعبير الخائر في  
غير الاعارص والصروب قص فعول في الطويل كموله  
أحبس من الهد أصلك أصلها  
وأنك مم - ساء ما نوههم

وفي المعارب كموله

أعار فصال وحال علنا هال هلم وعاد فولي  
وحس فاعلات في المدد كموله  
فتنتي بالحن المراض طسأت تريعي في الرصاص  
وفاعل في المسط كموله

حتى انتهى الفرس الحاري وما وقعت  
في الارض من حب القلى حواره

ومستعمل الاول فيه ايضاً كقوله

احاب دمي وما الداعي سوى طلل  
دعا فلناه قبل الركب والليل

وفي المسرح كقوله

فما قليلاً بما علي ولا اقل من نظرة اُرودها  
وقوله في الرحر الى آخره اي وفي احراء هذه الاحر مطلقاً من  
غير نميد باحدها كما قال في المبار آناً وذلك في الرحر  
كقوله

ولله سهرتها تحت الدحي لما رقي اروم منه المحر  
وفي الرمل كقوله

فلقد أسرع ركب لم يعج ولقد ادبر يوم لم يعد  
وفي السريع كقوله

أرد من الامور ما سعي وما نطه وما ستقيم  
وفي الحبيب كقوله

فتبني فامه دات لبني كعصب على كعصب يمل  
وفي الممن كقوله

وحده في صماء وادمي كاللالي

وقوله والعصب في الوامر الى آخره اي ومن ذلك العصب في  
الوامر وذلك كقوله

ادالم تستطع شئاً فدعه وحاوره الى ما استطع

والأصهار في الكامل كقوله  
 امسى الذي امسى برنك كافرًا      من غيرنا معاً فصلك مؤمنا  
 وفي الحب كقوله  
 قد مات الحادي برحرها      ما صرّ الحادي لو رَفَمَا  
 والكف في المرح كقوله  
 طلعت الرّسأ الآحوى      فكان الأسد الصاري  
 والطي في الرحر كقوله  
 إن بي الأرْدِ أصْحَاتِ الحَمَلِ      تتنصون الطلّ المردى الطلّ  
 وفي السريع كقوله  
 قال لها وهو بها عالمٌ      وبحكّ امالٍ طرفٍ قللٌ  
 وفي المسرح كقوله  
 ان سيرا رأى عشيرة      قد حذبوا دونه وقد آسوا  
 غير ان من هذه الرحافات ما وثا في الحسب والصول كما يسهل  
 بذلك الدوق السليم وهي نفع نارة في جمع  
 الاحراء كما رأت ونارة في بعضها دون  
 بعض وكل ذلك سائقٌ مسعملٌ  
 وعبره مكروءٌ والله  
 اعلم



## حائمة

في العوائق واحكامها

## فصل

في حبيبة القافية وابعادها

القافية من آخر البيت الى اول ساكن يليه مع  
 المتحرك الذي قبل الساكن وهي خمسة انواع اولها  
 المترادف وهو حرفان ساكنان لافاصل بينهما كقول  
 الجبل حير من سؤال الحيل  
 والثاني المتواتر وهو حرف متحرك بين ساكنين كقول  
 سمعت نادني رنة السهم في قلبي  
 والثالث المتدارك وهو حرفان متحركان بين ساكنين  
 كقول

بالة دِرْعاً مبيحاً لو حمد

والرابع المتراكب وهو ثلاثة احرف متحركة بين

ساكنين كقولہ

سَلْ فِي الظَّلَامِ احَاكَ الْبَدْرَ عَنْ سَهْرِي

والخامس المتكاوس . وهو أربعة احرف متحركة بين

ساكنين كقولہ

زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَصِيصِ قَدَمُهُ

والغافية ان تحرك رَوِيْهَا قبل لها المطلقَة . والّا فهي

المقيدة

قوله من آخر البيت الخ اي ان الغافية تحسب من

آخر حرف في البيت الى اول ساكن قبله مع المتحرك الذي قبل

ذلك الساكن والمراد بآخر البيت ما يلقط به في آخره ولو لم

يكتب فدخل فيه نحو صه الميم من قوله

أَلَا مَا حَلَّةٌ مِنْ دَاتِ عِرْقٍ عَطِكَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ السَّلَامُ

فانها تحسب ولو كما مرّ وعلى هذا فيكون الغافية في هذا البيت

مما الى لام السّلام وقوله متحرك بين ساكنين يسمل ما كان فيه

الساكن الا حير حرفاً صريحاً كياء قلبي او حرفاً انشاعاً كالواو

المولدة من صمة ميم السّلام وعلى هذا تحري كل فافية فان آخرها

لا يكون الاّ احد هذين الساكنين وقوله ان تحرك رَوِيْهَا الى

آخره نسيم آخر للغافية والروئي هو الحرف الذي تلى عليه

الفصيدة كما ستعلم فان كان هذا الحرف متحرّكاً كالراء من سهري  
في قوله سل في الظلام الى آخره فالقافية مطلقةً اوساكناً  
كاللال من حمد في قوله ناله درعاً الى آخره هي مفيدة

## فصل

في احراء القافية

تستعمل القافية على احراء مُعتبرة من الحروف  
والحركات . اما الحروف فهي الروي . وهو الحرف  
الذي تُبنى عليه الفصيدة كاللام في قوله  
فما بلك من ذكرى حبيب ومَنزل  
والوصل . وهو ما يلي الروي متصلاً به من حرف  
ليس كقوله

أَفَلَيْ اللومَ عَادِلَ وَالْعِناَمَا

او هاء صمير كقوله

يا مَنْ يُريدُ حَيَاتَهُ لِرِ حالِهِ

والحروح . وهو حرف ليس يلي هاء الوصل كقوله

عَمَتِ الدِيَارُ محلّها مِمّ مقامها

والرِدْف . وهو حرف ليس قبل الروي كقوله  
 لا حبلَ عندك تُهدِيها ولا مالُ  
 والتأسيس . وهو ألفٌ بينها وبين الروي حرفٌ  
 واحدٌ كقوله

يا محلّ دات السرو والمجدول  
 والدحيل . وهو الحرف الفاصل بين التأسيس  
 والروي كالواو في الجدول وإما الحركات فهي  
 المخزى وهو حركة الروي والنعاد . وهو حركة هاء  
 النوصل والمحدو وهو حركة ما قبل الرِدْف .  
 والرّسّ . وهو حركة ما قبل التأسيس . والاشباع  
 وهو حركة الدحيل والتوجيه . وهو حركة ما قبل  
 الروي الساكن

واعلم ان ألف التأسيس لا بدّ ان تكون من  
 كلمة الروي كما رأيت والألف لا تعدّ تأسيساً كما في قوله  
 وما لي بحولِ اللهِ لحمٌ ولا دَمٌ

ولما كان المعتبر في هذا الفن إنما هو مجرد اللفظ  
اعتدوا حركة الروي المشبعة حرفاً كالضمة في قوله  
سُقِيتِ العَيْثَ أَيْتَهَا الْحَيَامُ  
واما عندهم متانة الواو. وقس عليه

قوله احراء معتبرة اي احراء تُعْتَدُّ بها وبحافط عليها وقوله  
حرف ليس يريد به حرف المدّ لانه لا يكون هاءاً مسوقاً  
بحركة تخاسه ولم يبيّن ذلك حرفاً على اصطلاح العروضيين  
فانهم يُظَلِّمون حرف اللب على حرف المدّ ايضاً وقوله هي  
المحرى الى آخره اي ان من الحركات التي تُعْتَبَرُ في الهافية المحرى  
وهو حركة الروي ككسرة لام مدل والهاد وهو حركة  
هاء الوصل ككسرة هاء رحاله والحدو وهو حركة ما قبل  
الردف كفتحة ميم مال والرس وهو حركة ما قبل التأسيس  
كفتحة دال الحداول والانشاع وهو حركة ما بين التأسيس  
والروي ككسرة واو الحداول ايضاً والتوجيه وهو حركة ما  
قبل الروي الساكن كفتحة ميم حمّد في قوله ناله درعاً مبعاً  
لو حمّد

وقوله من كلمة الروي كما رأيت اي كما رأيت في قوله ما محل  
دات السرو والحداول

## فصل

في حكم احراء القافية

لا بد من المحافظة على كل ما ذكر من احراء  
 القافية . فكل ما وقع منه في اول بيت لم في كل ما  
 يليه من الابيات . غير ان الردف يجوز ان يشترك  
 بين الواو والياء دون الالف كما في قوله  
 ان كنت عادتي مسيري نحو العراق ولا تحوري  
 فان لم يلتزم فهو عيب في القافية  
 واعلم ان من عيوب القافية تكرارها بلطها  
 ومعناها . ويقال له الإبطاء وتعلقها بما بعدها في  
 البيت الثاني ويقال له التضمين . وفي كل ما ذكر  
 كلام لا موضع له في هذا المختصر

قوله لم في كل ما يليه الى آخره قسم الى ما يلزم به وهو  
 الروي والوصل والمجروح والنأسس والحركات بأسرها فان  
 كل ما وقع من ذلك في اول قافية لم تكراره يعيبه جمع

القوافي المألوفة والى ما ليس كذلك وهو الردف والدخيل  
 فان الاول يجوز ان تتعاقب فيه الالاء والياء فيكون بعض  
 القوافي مُردفاً بالواو وبعضها بالياء كما مثل بحلاف الالف فانه  
 لا يجوز معها غيرها والثاني لا يلزم تكراره نعيه وانما يلزم الاتيان  
 عليه من الحروف المتحركة بحركة نظائره السامية عليه فان احلَّ  
 الشاعر بيتيَّما ذكر كان شعره معيماً وفي ذلك تفصيل  
 طويل لا تحمله هذه الرسالة وقد استوفاه في ارجوته المعروفة  
 بالجامعة

وقوله من عيوب القافية تكرارها الى آخره قيد ذلك ماهاق  
 المعنى ايضاً لانه لو اختلف المعنى لم يكن عيباً بل حساساً من الدبج  
 واطلق الحكم يكون التكرار معساً حرماً على اطلاق الحليل ومن  
 يليه فاهم لم يبدوا القافيتين المكررتين يكون احداها قرينة من  
 الاخرى لان ذلك يدل على عمر الشاعر وان كانت بعيدة  
 عنها وقد احتار بعضهم انه اذا كان بينها سعة ايات فليس  
 مانعاً وعليه جمهور المأخرين وقوله لعلها بما بعدها الى آخره  
 منصور على تعلق القافية بغيرها كمثوله

وهم وزدوا الحمار على ميم  
 وهم اصحاب يوم عكاظ ابي

شهدت لهم موطن صادقات

شهدن لهم صدق الود متي

فان قافية الست الاول معلنة ناول الثاني لوموعه حبر إن  
 واما افراد الانطاء والتصيين بالذكر لان ما سواها من العيوب  
 قد دخل تحت قوله فان لم نلتزم فهو عيب فلم نقع غيرها  
 والله اعلم

—•—

قال الفقير اليه تعالى ناصيف من عبد الله  
 اليازجي اللباني هذا ما اردت تعليقه من مهمات هذا  
 الفن تبصرة للمبتدئ وتذكرة للمتمني وقد اقتصر  
 فيه على ما هو ألين عريكة وأكثر تداولاً وأفرغ  
 تناولاً ليكون ابسرهاقة الى ما فوقه من المصنعات  
 المستوفية وانا التمس ممن يقف عليه ان يصلح ما فيه  
 من الحلل ويحاوز عما به من الركل والحمد لله  
 رب العالمين

وكان العراع من تبيضه في شهر آب سنة ١٨٤٨

للمسيح

—•—